





مؤسسة كاشف الغطاء العامة

العراق - النجف الاشرف

لعمري

بسم الله
ان شاء الله تعالى
محقق كركي علي بن عبد العالي
أقاي والد القديس سره بحفظ مبارك خود استغفار
عموده اند
افاني
محمد الدين الماعنا

كاشف الغطاء



نفحات الالهوت في لعن الجبت الطاغوت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقنى

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اشئ علينا جيلنا بما انت الله لكفاء لخلقك الجليل واخذت بك وانذرتك جزيلاً بما يليق
بجلال قدسك انشاء لعطائك الجزيل وبالغ في صرك وشكرك على ان جعلتني من
اتباع اوليائك معترف بالعجز عن اداء حق ايسر نعمك العار واجتهد في خدشك ^{القلب}
واللسان على ان وفقتني بخدمة احبائك وخلصائك مفراً بالتقصير عن وجب فطرته من
سبب كرمك المندرس واجبه وفضل الصلوات الهالكة واجل النجاة الفاخات ^{ال}
اشرف المخلوقات واعظم الكائنات التي اصطفيت من حرث الكدم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب سيد ولد آدم واهل بيته خزان العلم ومعادن العلم ومهابط الوحي وسبل
الهدى ومصابيح الدجى والعرصة الرثقى لمن الهدى الذين اذهبت عنهم الرجس و
طهرتهم فطهرهم من ادناس الانس والى باية الامم الاثنى عشر المعصومين الذين بهم
انتمت النعمة واعظمت النعمة واعظمت المنة واكملت الدين العظيم وهم اولادك عليك
الهداية اليك بالصلوات عليهم والمؤمنون لهم كما اقرب باللعن على اعدائهم والبراءة
منهم فتقبل مني انك انت السميع العليم **ولجئ** فان الله سبحانه وتعالى المنة
لما كشف الغم عن هذه الامم بنا سيد الدلالة القاهر الباهر الشريف المنيف الطاهر السامع
العلية العلوية الشاهدين الموقنين ابدى الله تعالى بالنصر وايدىها بالملك والانس والجن
اجمعين وجعل كلمتها العليا وكلمة الذين كفروا السفلى الى يوم الدين ونكست رؤس ^{ال}
البدعة الذين تشتموا بغيا باهل السنة وان ان يفتح لنوى البصائر والبسوم ودرستهم من

الحكم

نحرف القول وغرد في شديداً احوال اعداء اهل البيت وقرا عنهم انما الكفر ورواها
وان ينكشف لذوى العقول فدا البليدة التي عمت وجه البسط والمصيبة التي شملت رؤس ^{الخلقة}
بحرمان دولة العدل المامونة العرش المصونة عن الزلات المظومة عن الضلالت والجهالات
الموثقة بالعلوم النبوية المشوية على امهات صفات الفتن واستبلا دول الجور وروس ^{الدغي}
الذين جحدوا لعلومه وبتوا ما سمعوا وانكروا ما ثبت في اعنائهم من حق امير المؤمنين علي بن ابي طالب
واهل بيته المعصومين عليه وعليهم السلام وادعوا التاقر على الناس وشتموا زورا وبهتاناً خلفاً
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرته واسخ في علم ولا سبق في فضل بالجل والحدايح والملا ^{من}
ارباب التآمر والاحقاد الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن شك في ذلك ^{فليست}
كيف كان عقدهم للبيعة في السيفه وما ادركك ما لا تفقه اعرضوا عن تغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكفروا ودفنوا الفقه بربوا شغلوا بغيره اسباب الامارة ونبهوا ذوا الاحقاد على امير ^{المؤمنين}
عليه السلام انما اسلموا بباب سيفه بعد ان قتل ابائهم وابنائهم بيده في موافق التزائل واليئاس
العاقل المنصف انه هل يجوز ان يكون من نصب الامارة الذي هو معظم منصب النبوة مثل شيخهم
الجاهل بامور الدين ومواقع الشريعة بحيث يفتي عليه ميراث الجد ونحو بعد ان ^{الاصنام}
حتى شاب راسه وشغل عقله عن الزعيم ذي الفضاضة والغلظة والكر والخيعة المطعون
في نسب والهجس على الرسول صلى الله عليه وسلم في جهنم وبعد موته الذي حكم في الدين بانه
وغير الشريعة من عند نفسه وفعل مع لبيعة الوسايل في سلا لال النبوة ما لا يفعله ذوا
الاحقاد من الجاهلية الا على ما عدلهم ومثل ثوباني امير الذي حلهم على اعناق المسلمين
وانهم بالقي والغنائم على كبراء الانصار والمهاجرين وبنوا اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمنتمين من ذرية النبوة المقتول بسيف قتل بها المشركون في بدر وحمص وغيرهما من مؤلفي

المجتهات في

الحرب و لينال كيف نساقل الامم حتى تنانعها علوج بني امية الشرايين للفر والمسلون
 ليس الحبيب ولعب الطنابير فاثلا ذريرة المصطفى والمندبوت بسبب الملقى ثم تلتفها بقا^{العباسية}
 الساكن مسالك اولئك المرحاس ثم لينظر كيف مهت هؤلاء السفهاء مجوس هذه الامم
 العذبة عن ذلك ناسر جعل الامم معظم الغرض المطلوب منها حفظ نظام الخلق في دنياهم
 فيمكن ان ينو لها الفاسق والجاهل بل الكافر حتى لو بايع جمع من الامم ان شخص ابل وحل
 نافذ الحكم صار مابل لو تغلب على الامم العدل تغلب فقهره الغدث الامم وصار
 خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شر الخلق وانزل في قوله وصار من صاحب الشرع
 بيد الثاني وناسر بدعوى الفرض على الامم اليه بكر وتختلفون في فضل مثل ما يدعون من قول
 النبي صلى الله عليه واله وسلم لو كنت متخذا خليلا لا تختبأ بابكر خليلا وان صاحبكم خليل الله واذا
 نامل المصنف ازداد تعجب من هذا الامم فانه ليس في ابي بكر باقاف المسلمين حقد
 تقتضي ذلك من علم او دين او فخر او زهادة او عبادة او جهاد او حسن بلاه في الدين
 لعل الشرع خلته ~~لقد اكد الله~~ ان عبد لا صنم من دون الله حتى شاب قريشا وبني فوه
 وكيف حرصوا على ان لا ينطقن منقطن على فطبع انراهم فقالوا ان الامم من احاد فروع^{الدين}
 لا يجب البحث عنها ولا طلب الحق فيها مع انهم يرون في كتبهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
 ماث ولم يعرف امام زمانناث بيننا الجاهلية ويقولون في مواضع اخرى ان حقوق النبوة
 من حائز بفضله الاسلام وحفظ الشرع ونصب الولاية والقضاء وعملهم وعقد الامم
 الرابطة جهاد الكفار والبيعة والانتفا للمظلوم من الظالم وانقاذ المعروف وازالة المنكر
 وغير ذلك من لوازم منصب النبوة ثابته الامم لا تراها خلافتها وبالغوا في سرفضها
 انهم التي يدعون من دون الله فمنعو من النقل في احوال الصحابة ومن بعدهم ومن تصفح

فورا الراي جانبا
 ومنه قوله بل
 الشيب لبقوة
 مجمل الجواب

ما جرى بينهم حذر من الأخطار بما انكروا من الكفر وما اشدوا عليه من البغي واختلفوا على
 الرسول الصادق ^{عليه السلام} انه قال اصحابي كالجوزم بايهم اقتديتم المشرك مع اطبايهم على ان ^{عصم}
 منافقين كانوا يدعون ظاهرا من اصحاب ولم يكونوا معروفين باعيانهم ^{تبع} ولما يعلم حالهم من
 انوارهم وفعالهم مثل تخيف عمر كتاب الزهراء ^{عليها السلام} وقوله منعنا كائنا على
 عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حلالا ولا اهلنا عنهما واعاقب عليها ثم بالغوا في الغواية ^{تجعلوا}
 الساب لاجلهم فاقابل كافرا واوجبا نادى بسبل فلان يغير حجة تتبع او دليل يقتدى بل
 كذبا واقترا على الله سبحانه بهم بما كانوا يفترون واغترابا بما كان عليه السلف الحائدين ^{طريق}
 الهدى المشيب للكفر علوج بني امية وطواغيت بني العباس ولما كانت هذه الطريق باطلا
 استولت على عقول اكثر الناس لطول مدتها وعظم انتشارها واتخاذ سلاطين الجور على
 نكروا العصار ^{اطلاق} اياها حتى اتت جمعا من ضعفاء الاعتقاد المنزوين الى التشيع في بعض
 البلاد ربما ^{فد} يتجوزوا اللعن على هؤلاء الرجاس ^{فد} زاعمين ان لا دليل على ذلك من كتاب
 او سنة ولا نقل من اهل البيت عليهم السلام اخذ منهم رايت ان الكتب رسالة موجزة الكشف فيها
 القناع عن ذلك وابتين كرهاة وجواز لعنهم بدليل من كتاب الله وسنة نبيه ^{طريق} مما نقله
 المخالفون في كتبهم واثبتوا في مصنفاتهم ليحقق ذوا العزم والعناية لهذا الدلائل
 على هذا المدعى ^{طريق} على طريق الحصر والاستقصاء فان ذلك غير قابل للاحصاء بل
 حيث يجهل الاضمار ^{طريق} والاضمار كما يقتضيه كد معارف الاسفار والاعطال
 وقصدت بذلك الكتاب ^{طريق} الى الله سبحانه والى نبيه والى الائمة المعصومين صلوات الله وسلامه
 عليهم اجمعين والله ^{طريق} لناصب لواء هذه الدولة القاهرة اذ كان غضا من شجرائهم
 ووزعا من نبتهم وحيث لم يبلغ الطعن بالبنان فلا ظل للعن باللسان وارجوان

١

٢

٣

الله تعالى بها كثير من الضالين ويكشف بها غمار الجاهلين ويفرني اليه زلفى يوم الدين ^{سميها}
 بنفحات اللاهوت في لعن الجبن والطغوت وربتها على مفرد من فصول وخاتمة **أما**
المفرد ففيها باحث **البحث الأول في تحقيق معنى اللعن** وهو لغز العرب
 الطرد والبعاد قال في القاموس اللعن الطرد والبعاد من الخير واللعن طرد السم و
 الجمع لعنات والرجل لعين ومارعون والمراد لعين البعائم قال في رجل لعن ^{بلعن}
 الناس كثير ولعن بالشكين يلعن الناس وقال الزمخشري مر في الأساس لعن الهلك ^{طرد}
 وابعده وهو لعين طرد وقد لعن الله تعالى ابليس طرده من الجنة وابعده من جوار
 الملائكة ولعن الكلب والذئب طردهما فقلت فاذا قيل لعن الله على طريف الدعاء كان
 معناه طرده الله وابعده من رحمته والمراد من الطرد والبعاد هنا نزول العقوبة و
 العذاب وحرمانه الوتر وهو انزال المعنى وليس معنى الغضب ببعده من اذ المتغفل ^{من}
 غضب الله سبحانه فعل اثر الغضب لا حصول الغضب الحقيقي الذي هو من توارج ^{جسم}
 فان ذلك محال عليه **البحث الثاني في تحقيق ان اللعن قد يكون عبادة بالنية**
 المستحقة فكما نرى الشراب على القسم الثاني كذا اشرى على القسم الأول اذا وقع في محله ^{شقاء}
 لعن الله يدان على ذلك ان الله جل اسمه لعن في كتابه العزيز في عذابه اشرى باللعن
 بعض ما مثل قوله سبحانه فللعن الله على الكافرين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس ^{اجمعين}
 وقوله يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اولئك الذين لعنهم الله ولعنوا وعد له عذابا عظيما
 ويلعنهم كاللعنا اصحاب السب وكان امر الله مفعولا لا لعنة الله على الظالمين لعنهم الله
 في الدنيا والآخرة لا غير ذلك من الايات التي لا تحصى كثره والمراد بقوله سبحانه والملائكة
 والناس اجمعين وقوله يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون امر الملائكة واللائعنين بلعن ^{للعنة}

يعني في قوله

٣
٤
٥
٦

المذكورين كانه قولهم والمطلقان بعضين بالضم بعض بالفتح ثلثه فروع اذ لا معنى لكون ذلك
 اختيارا من سبجان اذ لا فائدة فيه ولا اثر لو كان خبرا لم يكن ملابغا للواقع اذ ليس الحال في الواقع
 كذلك وعدم المطابقة فيه تلك محال وقد تكررت ذكر اللعن في كلامه سبجان وتلك على وجه
 انه من احب العباد لله وبرهنا هيك بفتح هاء ان الله تعالى جعله سببا في اثبات دعوى
 القبول وتجنزه على الجاهدين لها في المبالغة لنصارى بخلاف حيث قال سبجان ثم ينزل فجعل
 الله على الكاذبين وذلك القطع والبراءة الى القول بذلك الجواب لم يجب والى القول
 سبلا وكذا اللعان بين الزوجين مسقط للحكم عنها وموجب لتقوى الولد بحيث لا ينسب
 الى الملا عنين ابدا ورتبا وجب الحد على المرتبة اذا نكحت من غير شهادة ولا بينة و
 هذا يدل على جلاله في اللعن وعلو منزلته بحيث ترتب عليه مثل هذه الاحكام وقد
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الكاذب ولو كان مادحا وقال في جوابه الى
 سفيات لعنه الله حين هجاه بالقبيل اللهم اني لا احسن الشجر ولا ينفعني في اللهم لعنه
 بكل حرف الف لعنه الى غير ذلك ونزل عن امير المؤمنين عليه السلام روى انه كان يقف
 في الصلوة المفروضة بلعن معاوية وعمر بن العاص وابي موسى ثم يقرأ وابي له عيسى
 السلام لعنه الله مع انه احلم الناس عن ذنبا واعظم قدرا من ان يخرج نفسه من القبيل
 نزل بشر فلو لا انه كان يري لعنه من اقرب القرابات لما كان يتخير محله في الصلوة المفروضة
 وروى اهل السنن ان عائشة لعنت عثمان ولعنه ما وخر صبي غضبي عليه الى مكرهتها
 الله وقد روى احكامنا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقف في بعض زواجر بلعن صفى
 قرشي اعنى ابا بكر وعمر وقد روى الشيخ رحمه الله في التهذيب ان الصادق عليه السلام كان ينصرف
 من الصلوة بلعن الرجل من الرجال منهم ابوك وعمر لعنه ومن نظر الحسن عليه السلام

ويعتقك فيل

الجانين بدل

1

2 3

4

5

6

7

فلما ان الكبار مجتهدون للمعنى لماثلونا وانه تالكبير مفضيلا مستخفاف الذم والعقاب ^{الذنب}
 والاخر وهو معنى اللعن اما الصغار فاما فاعني مكفر فلو انك والذين يجنبون كبارا لا تخرج
 والقوا احش الا الهم فقد فسر بصغائر الذنوب فلهذا لا ينقص ايماننا على ما في الدنيا
 ولا نسقط عدلنا نعم الاصل رجليها الحق بالكبار وصار للمعنى بها صلتها **الحديث الرابع**
 هل اللعن على مستحق واجب ام جائز قد علم ضرورة ان الله تعالى كما اوجب مؤلدا اوليا
 وموئا لهم اوجب معاداة اعدائهم والبراءة منهم وابعادهم ولو كانوا اقرب الناس ^{الصفاء}
 نسبانا لله تعالى لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 ولو كانوا اباؤهم أو ابناؤهم أو عشيقتهم فال في الصحاح المحادة المخالفة وضع ما يجب عليك
 ومعناه ان من المشي على الحال ان نجد قوما مؤمنين يوالون المخالفين لله والغرض انه لا
 ينبغي ان يكون ذلك وحقق ان يمنع ولا يوجد بحال صبا الغيرة التي عند الرجوع عن طاعة
 والتوصية بالقلب في مجانبته اعداء الله ومباعدتهم فال في الكشاف انه من باب التخييل ^{باليقض}
 الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
 تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لا يبرأ عن موعدة وعدها
 اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فهذه الايات ناطقة بوجوب معاداة اعداء الله
 بل لا تزل على ان ذلك جزء الايمان فان مخالف ذلك لا يمكن ان يكون مؤمنا وما عدى
 العرب يقتضي ذلك ايضا قال الشاعر **لقد عدتني ثم ترمي عمتي صدقك ان الراجي**
 عنك لعازب **فمودة العدو خروج عن ولا يؤول في فكما يحكم الخروج عن مودة الله واوليائه**
 كذلك يخرج الدخول في مودة اعداء الله واوليائه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اللهم لا تجعل فاجرا لا فاسقا عندي نعمته فانه وجدك فيما اوجبته لا تجد قوما

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

ويزيد ذلك بيانا ان المشركين لم يكفوا اشباع في اسلامهم واعتقادهم لا اله الا الله
 لله سبحانه وتعالى بها حتى نفوها عن كل محمدا سواء ممن يدعي لا اله الا الله وان
 نحن اليهودي اذا اسلم يطالب مع التلفظ بكلمتي الشهادتين بان يدين من كل دين
 بخالف دين الاسلام ولو كان من العيسويين القائلين بان محمدا رسول الله الى العرب
 خاصه لم يقبل منه ما لم يقبل عموم رسالته فعلم من ذلك ان التبر من اعداء الله حجب
 الايمان وان الله سائل عن يوم القيمة لا محالة ولا ريب ان التبر يحصل بكل ما يدل
 على المعاد والجانبة والقطيع واللحن مما يدل عليها صريح القول اصبر المؤمنين
 فاما السب فمبني فانه زكوة ولكم بخير واما البرائة فلا تفرق بيني فانه ولد على
 الفطرة وسبق الى الايمان والابحار فاذا افترض المكلف عليه فاصدا البرائة حجب
 وفي هذه الحالة يكون واجبا وجب للايمان ومثابا عليه وان التبر مع البرائة كان
 فيكون مستحبا استحبا با مؤكدا لان الله تعالى ذكره في كتابه كما اشرفنا اليه
 في ههنا شئ هو انه هل يجب في البرائة من اعداء الله معرفتهم بالتفصيل ام يكفي
 البرائة اجلا بحيث بين المكلف من كل عدو لله وان كان لا يعرف اعيانهم الحق
 انه يتوقف شئ من اصول الدين على معرفة صنف العدو كما في الذي ادعى النبوة
 اما استفادة او مع نبينا صلى الله عليه واله وسلم فيجب على كل مكلف البرائة من باعنا
 هذه الدعوى الباطلة واعتقاد كفره ولا لم يكن مصدا فاعلم نبوة نبينا صلى الله عليه
 واله وسلم ولا يجب معرفة عين من ادعى النبوة والبرائة من يجب البرائة من
 هذا الصنف ولو عرفهم باعيانهم وثبت منهم كما اكدوا في هذا كما في كلمة التوحيد
 سواء وكذا القول في الامامة فانها من اصول الدين لوجه الاول انها خلافة من النبوة

التي هي من اصول الدين فتكون كذلك فان قيل لا يجزى ان يثبت للبدل جميع ما كان
 ثابتا للبدل فلنا مسلم لكن ما اقتضى البدل في وجوب ثبوتها لا متناعها من دون
 مقتضاها كونها من الاصول لا لكونها كذلك لا في عدم بدليتها الا لا يجب على جميع
 المكلفين معرفة الامام لا لانه لا يجب على الاعيان معرفة الامام لا لانه لا يجب على جميع
 الشرعيات على انه يكفي فيها التقليد بناء على الاكفاء بتقليد المجتهدين في الفروع لقوله
 تعالى وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والتقليد غير محصل للعلم بالامامة فربما قلنا
 في الامامة غير متبعين المطلوب من نفوذ اوامر ونواهيهم بل يلزم انتشار الشر
 الفساد ووقوع الفتن والشقاق الفتوى لو لم يجب التقلد لكثرة المدعين واختلاف
 الاهل كما في زمن معاوية ونحوه بل ربما امتنع التقليد لاستلزام التراجع بلا مرجع
 عند خلاف **الثاني** ان العلة الموجهة للخلق الى التبعي فائتمروا بالنبي والامام بعد
 موته لان الضرورة فاضطرر بان الخلق لا بد لهم من رئيس فاهموا بشدة اذا كان
 فيهم داعية الشر موجودة في كل زمان فصار وجب في الحكم نصب النبي كذا وجب
 الامام فان قيل هذه الامور معصية لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة
 فلنا اول ما يمنع اثبات صحة هذا الحديث وثانيا نقول بموجب ان الامام الموجود
 كل عصر يزينهم وهو معصوم من الضلالة لا في جميع اجزاءهم عليها الاثر من الامامة فليست
 اثره الا على عصمتهم من دونه وثالثا انه بعد النسخ غير قادر في المدعى لا في كفايته
 في عدم اجتماعهم على الضلالة البقاء واحد على النهج فلا بد للباقيين من رئيس
 فاهم فان قيل يلزم عدم عموم الامامة فلنا لان هذا الفرد يجوز ان يصلح في
 واقعه ويقتضي على النهج غير فلا بد للجميع من امام فيكون الامامة من الاصول

٢ وحينئذ

معصية من عصية الله تعالى
 في جميع اجزائه
 في جميع احواله
 في جميع احواله

الثالث ان حفظ الشريعة بعد موت النبي صلى الله عليه واله وسلم وصيها شرع في التبدل
 والتغيير امر ضروري وكذا تعلم المكلفين وابلاغهم من لم يبلغه الدعوى وكشف
 جميع المشكوكات وجهاد الكفار ليلجوا او يعطوا الجزية عن يد اذا كانوا من الهلها
 وبالجملة نعم كما كان هو من نواحي الشريعة فلا ريب ان هذه الامور هي الدين وهي
 بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم مبنيّة على ائمة فيكون ائمة اصلا لها اذا لمعنى بالاصل
 الا ذلك فان قيل قد قال محمد بن ابيهم اكلت لكم دينكم وقد قال الله سبحانه ونزلنا
 عليك الكتاب تبينا لكل شيء وذلك يقتضي عدم الاحتياج الى ائمة في الشريعة
 قلنا قد ذكر جمع من المفسرين ان الاية الاولى نزلت في يوم غد بدر خم حين نزل النبي
 صلى الله عليه واله وسلم على علي عليه السلام قال ما اريد من اكل الدين اكل اصوله
 لا متنازع ارادة الفروع لان الضرورة شاهد بان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم ينقض
 هذا اليوم على كل فرع من فروع الدين بخصه وانما فان ذلك غير ممكن لان
 الحوادث تتجدد بتجدد الزمان واما الاية الثانية فانها دالة على ان في الكتاب تبين
 كل شيء ولكن لا يقال على ان ذلك مبين بنفسه ولا ريب في بطلان ذلك ليس كل
 حادث من كونه حكما بالاشخاص في الكتاب فاحيى المايين فهو النبي او الامام فمن
 على حد قرارنا وانزلنا اليك لنبين للناس ما نزل اليهم وقرآننا وما انزلنا اليك
 الكتاب لنبين لامم الدنيا اختلافها فيه فان قيل المايين في الكتاب هو احكامهم
 حسب الاجال والمجهدين بكيفية بيان كل حكم بخصه قلنا هذا ايضا باطل بالضرورة
 لان كثيرا من الاحكام لا يجد المجهدين لدولها في الكتاب ولا يحدون الى استنباط
 بل ولا في البقية بل لما عرض اهل السنة عن ائمة الهدى عليهم السلام ولا نقيا اليهم

الاول

لجاء الى القياس وهو شخصاً والقول في الدين بجملة التثنية مثل قول البصير بانزك في القول
 في كل ركعة قرآن من هاتين بالفارسيه ولو سلم قايين المبين في مثل هذا العصر الذي خلا من
 المجتهدين بن عمهم حيث حصروا الاجتهاد في الزعم ومنعوا غيرهم من الاجتهاد مع ان صريح
 الكتاب والسنة والى بطلانه حتى جاء بعضهم الى التقييد المجتهد الى قسمين مطلق ومقيد
 منع القول وجوز الثاني في احد المذاهب الزعم وهو من الخرافات التي يفتك منها كل عالم
 ولكن لا حيلة لمن ترك جادة الصواب الى القول بنحو هذه الماهيات واثبات دينها بالثبات
 بعد تسليم ذلك كله فحفظ الشرع عن التغير والتبدل كما في وجوب نصب الامام الذي هو
 عليه فعل المعصية بحيث يجازي في الدين انه ابعد شئ من الدنيا حتى غاها الذي هو الحكم
 الرسول بالاموال العظيمة ومعونه الذي كان يلبس الحرب ويقول له ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال انه موحى علي حبال مني فقال هو انا لا ارى برباً صني قال ابن
 عباس من عذ بري من معصية من اليه سفيانا اقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 يقول لا ارى برباً وهذا من الجاهل الذين كانوا يستقون بالدين قال هو القرب العهد بالنبي
 عليه السلام فاما خويزيد وبني مولى وبني العباس لعنه الله فمن تصفح سيرته يعرف كيف كان
 المعصية ملاجئ ثبت ان حفظ الشرع الذي لا بد من بقائه في كل زمان ليبلغ جميع المكلفين
 انفاذه وبيان مشكله على التخصيص موقوف على وجود امام لا يجوز عليه الخطا وهذا القول
 المراد من كون الامام من الاصول فان قيل يجب ان يكون الامام ظاهراً لينصف بين
 بينة صلاحهم وينفذ ما يجب انفاذه ويحفظ الشرع عن التغير والتبدل فاذا جاز ثم عليه التقييد
 والغيبه فاني فائدة المكلفين بوجوبه في الدليل القاطع على وجوب نصب الامام جاز فلما كان
 اتقاه الدليل هو وجوب نصب الامام في الحكمه او الامير كما وجب في الحكمه نصب النبي هو وجب

١

٢

٣

٤

الحكمة كونه واقفاً بجميع ما يحتاج اليه من غير كماله في ما يصلح للوفاة العامة فان اطلق
الحق وانقادوا اليه اذ قد اوجب عليهم والوا حطهم من شواذ الباقيون عن
ما ليجعل عليهم الله تعالى والتقصير من قبلهم لا يجب في الحكم ان ينزل الله معه ملائكة من
السماء ينصرونهم فيقيم الدين بين الخلق فان الذي يدل عليه الدليل نصيب الامام المومنين
لا ما زاد على ذلك وايضا فان مراد الله من الخلق العامة لا على وجه الجلال بل باختيارهم
ولهذا اذا صار في المعرفة ضرورة لا يقبل الا بما كان في المختصر في حصة اشراف اهل
ثم تعارض يكون النبي صلى الله عليه وآله في كل عشرة سنين لم يظهر نبوة في الارض ولم تدع عن النبوة
بل كان من عابدينهم في يوم العذيب هل كان الامام والامان والشرائع والعدل
الانصاف في غير بين الخلق ان ذاك وهل حصل بنصيب نفع للمكفنين وما احبب هذا
فهو جوابنا **الرابع** قوله كما يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم امر الله بطاعة رسوله ولا يرب في ان طاعتها ولا نقباء اليها
من اصول الدين ثم قرن بطاعتها طاعة اولى الامر فطاعة اولى الامر بعد الرسول كطاعة
الله والرسول ومعرفتهم كعرفتهم فان يكون من اصول وفاروي قول النبي صلى الله عليه وآله
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية صريح في الدلالة على ان الامام من
الاصول لان الجاهل بشيء من فروع الدين وان كان واجبا لا يكون ميتة جاهلية اذ
لا يقدح في اسلامه ولا يمانر فاذا علم ان التصديق بالامامة انما يحصل بحصول
علم المكلف ان كل من ادعى النبوة لغيره ما من غيرهم ظالم مبغض معني وان تلك الامور
باطلة لاقتبانهم من جلاله لا غير الامام الحق ولعموم الامامة وثبوتها من فعالهم
فان عرفهم مع ذلك باعيانهم وثبوتها من كان اكمل في الايمان واوثق في الدين

لا يكفي المكلف ان يثبت من اعداء اهل البيت عليهم السلام من دون ان يعرف انه مائة على الوجه الذي
 قدناه **البحث الخامس** نزع اهل التثنية ^١ الصحايب كلهم مؤمنون على العدالة ^٢ في
 الطعن على احتكامهم ولا يتعوض اليه بلعن ولا ما دونه من النقص وان حصل الاطلاع على
 شيء من رآئهم ومنعوا من النقل فيما جرى بينهم وصدر منهم واوجبوا تاويل ما حصل
 الاطلاع عليهم من ذلك مما يخالف الشرع وينقض القول وهذا من عجيب الادلل والنقل
 فيه مواضع **الموضع الاول** كون الصحايب كلهم على العدالة لا ريب في ان الصحايب
 من اهل النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب في ان الايمان والعدالة لا يكونان فبهم باع
 اللفظ بل هما مكنايان فكلا يثبت اياهما على الصحايب وعلى التثنية لا يتجزأ فكذا الصحايب
 وما يدل على بطلان ذلك انه قد ثبت ضرورة ان المنافقين كانوا في عصر النبي صلى
 الله عليه وسلم وبلد وجليسون في مجلس ويطأون ويخطبون ويدعون الاصحاب ولم
 يكونوا معروفين ولا مشهورين لقوله تعالى ولو شئنا لارسلناهم فليعلموا انهم فيهم
 في حق القول ومع وجود المنافقين يمنع الحكم بعدم العدالة لكل من يدعي صحابيا
 الا ان يقوم عليه ادليل من خارج فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم عارفا بهم لقوله تعالى
 ولتعرفنهم في حق القول فلنا ليس كإضافة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بل في معرفة
 باقية الخلق فان قيل بل في الصحايب كانوا يعرفونهم ايضا لما ورد ان عجا كانوا صرخوا
 بالنفاق فلنا ان صحح فلم يجهروا في اولئك وينبذوا بآنا ان العدالة اذا اثبتت في
 زمان لا يمنع زوالها بل لا يمنع زوال الاسلام كما في صاحب موسى عليه السلام قال قد
 واثق عليهم نبياء الذي انتباه اباثنا فانسل منها ما شغل الشيطان فكان من الغاوين
 ولو شئنا لرفعناهم بها ولكن اخلد الى الارض واشبع هواه وكان قدا وفي علم

١ كُتِبَ لَكَ وَقِيلَ كَانَ يُعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ عَظِيمًا ثُمَّ كَفَّ بِأَيَّانِ اللَّهِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَدَّ
 ٢ مِنْ شَيْعِ أَحْوَالِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ مَوْتِهِ لِيَعْلَمَ مِنْ مَا عَلَى الْعِدَّةِ
 وَغَيْرِهِ وَلَا طَلَبَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا مَا وَرَدَ فِي السِّيرِ وَالنُّوَابِخِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فِي
 تَقْرِيرِ قَوْلِهِمَا وَكَتَبَ عَلَيْهِمُ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَّا بَيْتًا قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
 سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَنْتُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ تَعْمَلُونَ حَقًّا عَرَفَهُ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُهُ وَعَلَى عَلَيْنَا أَنَا
 كُنَّا فَا عَلَيْنَا الْخُثْمُ فَالْيَا كَلَّا وَانْ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسِي إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَ سَجَاءً بِحَالِ
 مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذُنُوبُ الشَّيْءِ قَاوُلُ يَا رَبِّ احْكُمَا فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُ
 بَعْدَكَ قَاوُلُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكَتَبَ عَلَيْهِمُ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ كُنْتُ
 أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ فَيَقَالُ إِنَّ هَذَا لَا يَزَالُ رَاغِبًا فِيهِ عَلَى
 ٣ عَفَا بِهِمْ مِنْذُ مَا رَفَعْتَهُمْ وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَلَّابٍ عَنْ شُعْبَةَ وَحَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ
 مَشْقُوقٌ وَحَدَّثَنَا بَشَّارٌ وَالْأَفْطَاهُ بْنُ مَشْقُوقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ عَظَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا عَرَفَهُ
 كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُهُ وَعَلَى عَلَيْنَا أَنَا كُنَّا فَا عَلَيْنَا الْخُثْمُ فَالْيَا كَلَّا وَانْ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسِي
 الْفَيْمَةَ إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَ سَجَاءً بِحَالِ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذُنُوبُ الشَّيْءِ قَاوُلُ يَا رَبِّ احْكُمَا
 فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُ ثَوَابِكَ قَاوُلُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكَتَبَ عَلَيْهِمُ شَهِيدًا
 مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِمْ نَعْبُدُ
 مَا نَعْبُدُ عِبَادُ قَالَ فَيَقَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ يَزَالُ رَاغِبًا فِيهِمْ عَلَى عَفَا بِهِمْ مِنْذُ مَا رَفَعْتَهُمْ قَالَ وَ

وفي حديث وكيع ومعاذ بن قال انك لا تدري ما احدثوا بعبدك وعن الجمع بين
 من مسند ابي هريرة من المثنى عليه وفي الصحيحين من البخاري ^١ ومسلم ^٢ خذ ذلك
 اخبر البخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب ان كان يحدث عن بعض
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الخوض رجال من امتي فيملكون عندنا قول يا رب
 اصحاب النبي انك لا تعلم لك باحدثوا بعد انهم ارثوا على ادبارهم الفريسيين
 واخبر جابر القتيبي ان حديث ابي شهاب مثل قلنا قال في الصحيحين صلت ابل عن
 ثعلبة وتخليها اذا طردتها عندها ومنعها ان تزدنا قال الشاعر محلا عن سبل الماء
 مطرد وكذا لك غير ابل اقول واذا كان لا تزداد وقع من الصبيان بعد النبي
 صلى الله عليه واله فكيف يكون كلهم على الايمان والعدل والزينة ورايتهم ان النبي صلى
 واله قال يكون بعد انهم لا يشكون بهدي ولا يشكون بسنتي ويشقون فيهم
 فلو بهم قلوب الشيطان في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله
 ان ادركت ذلك قال السمع والطاعة وان ضرب ظمرك واخذ مالك فاب
 واطع ربه في المشكاة **الموضع الثاني** عدم جواز التعرض الى احد من
 بلعن ولا غيره وان حصل الاطلاع على زلاتهم لا ريب اننا حصل الشرف
 التمام وعلو الرتبة للخلق بالترام هذا الدين ولا ريب ان كل من وجد فيه
 يفتنى الطعن بحجب انكار عليه ان كان موجودا وعلى منا بعيد والمعتقد
 والمائلين اليه مطلقا لوجوب الامساك بعروة والهي عن المنكر عموما ولم يكن
 من الخلق خصاصة ولا محاباة من الشارع في ذلك ولا تدرى بحجته
 النبي ان ينهى عن الانكاع على عاص وزجر منا بعيد لان ذلك مفوض الى

١

٢ ٣

٤

٥

٤

من نصيبنا نأخذ او جربا بانه في الدين ويعظم من ينظرون بحاجتهم وينهي عن الآ
 محاباة فيقول عليه ثنفت الطابع من منابعد وندرون نجره وحده وثقل لقيته العصابة
 وذلك معلوم البطلان وقد خاطبته الله تعالى بقوله مع اننا غن مخلوق عندك لئن
 اشركت ليجطن علك وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل لاخذنا منكم باليمين
 ثم لقطعنا من الوثين وروى ان النبي صلى الله عليه واله قال لو سرفنا فاطمة لقطعناها ثم
 كيف يحل لهن ليعنفن انهم بلغوا في الله تعالى المعاد ان يقول يزيد لعنهم صكوا وانزل
 لا يجوز لعنفهم مع انهم قتل احد سبطي النبي صلى الله عليه واله وسبي نسائه وعياله واحضرهم في انشأ
 عند في اسرا لذل كسبي كفا لاروم والديلم وكان يشرب الخمر عند راس الحسين
 عليه السلام وينكت ثناياه بالفضيب غري مدية الوتول واباحها كسابين بلاد
 الكفر لم يلفظ الى احرم النبي صلى الله عليه واله وفيه الشرف فيها واخاف المسجد الحرام الى غير
 ذلك من افعاله وكذا القول في معونة النبي صلى الله عليه واله لم يسم الا خوفا من ان ينف بعد الفقه
 وحالته محارب على نفسه ثمانية عشر شهرا وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم حاربك
 حربي ونظاهم باللعن وسبوا عواما على المنبر وقد قال النبي صلى الله عليه واله لا يحبك
 مؤمن ولا يعضك الاضافي الى غير ذلك من الاموال القطيعة التي تشق
 لها مائة روى البصر في الآتون معلوم وامثال هذا بين الفاجر بين الكافرين لعن
الموضع الثالث عدم جواز النقل فيما جرى بينهم وصد منهم وجوب ما يدل
 على مخالفة الشرع المظهر وهذا من طريق الافتاء والجهل بان الله تعالى قد احصا
 بالنقل احوال الامم السالفة وعواقبهم فكيف ينهي عن النقل في احوال هذه
 الامم مع الضمنية الشديدة الى النقل فيها لان قبول روايتهم من روى عنهم

موقوف على العلم باحوال و سيرته و عدلته و ذلك بعد ما انتقل فباكان عليه يمنع و هل
 كان للفقهاء خصومة بزعيم لقوله السفها تقتضي ان معصية احد هم لا ينبغي غيرها
 ولا انكارا و وجوب التاويل له حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع عليهم لم يعاقب
 بمعصية سبجانك هذا برهان عظيم وكيف جهم النبي ما عزا مع انهم محك و جلد
 اصحاب الانك وفيه مسطح بن اثاثة وهو من اهل بدر وغيرهم ولم يحجب في دين
 الله لكونه صحابيا بل لم يدان في القراية والنسب فقتل بني عمه واسر العباس وغيرهم
 الرجل صنوا بيده بدس و كذا اعقب ابن ابي طالب ولم ينظر الى قرابتهما احنبل
 على ما هم السابق بآراءه عن عمر بن الخطاب لعنه الله عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال سالت رجا عن اخلاص اصحابه من بعدك فادعى الله الي باحنبل اصحابك عندكم
 الجحيم في السما بعضهما اقرى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه فهو
 على هدى فان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابي كالنجم فبايهم اقتدي ثم قل
 هذا من الاحاديث الباطلة المقتضية لوجوب **الاول** كيف يجوز ان يقول كسب حاكم
 العدل الحكيم لما عثر كل واحد منهم غير معصوم بجهنم عليه الخطاء والجهل بل وقع من
 اكثرهم ان من اخذ بشيء مما هم عليه من اخلاص على هدى مع جوار الخطاء والجهل
 النبا والكذب والفسق والكفر عليهم وانهم غير معصومين اتفاقا وهل هذا الاغواء
 بالفتنة واما بالجهل لكن اهل البيت اذا جردوا على امامهم ان يذنب وان يعاقب
 الذنا عنهم فما يمنعهم من هذا الاذن **الثاني** ان النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الاحاديث ان
 سيكت بعد امور متكررة من فتن مظلمة كقطع الليل و امضلال الابستون
 و يثأرون بالفتن وان جثم من اصحاب يذنبون على عفا بهم و يؤمر بالهدى

١ ٢

٣

٤

ذات الشك وهل يكون هذه الأشياء من الصلوات بعد صلى عليه وسلم هل هي
 بهم فيها أم ضلالت يجب اجتنابها وعند هؤلاء الفجر السجدة انهم لما اختلفوا
 هذه الأحاديث اعلموا قلوبهم عن مثل هذه اللواتي يعلم المستان المنصف ان
 منهم من روى اختلاف **الثالث** ان الثقيف يقولون بعدى لا يخلو اما ان يكون
 مقصودهم ان كان الأول لا يكون اختلافهم في جوده مسددين بنظر
 فكيف يكون ذلك من بعد وان كان الثاني فهو معلوم البطلان لان اختلاف
 بين اثنائه وخاطب بن ابي بلتع الذي بعث الى فريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه
 وفدا بـ بكر وعمر لعنه الله وغيرهما من النجف وامثال ذلك مما لو عد
 لطان لا يكون هدى فان قيل ليس المراد ما ذكرت بل المراد في الأحكام الفاعلية
 ولا صواب قلت لا شك ان الاختلاف الثاني لا يكون هدى من الصحابة ومن غيرهم
 وان اريد الأول فلا يخلو اما ان يكون مع اهلية الاجتهاد او مطلقا فان في الاجتهاد
 من لم يسمع من الأحكام الأولية ولا علم بشيء من وجوه الاستنباط ككثير من أهل
 من أهل البلاد يروونهم من المهاجرين من الأطراف لا ريب في بطلان الثاني ثم مع
 الاجتهاد هل يعتبر بعد الزام لا بل يكون هدى مطلقا لا ريب في بطلان الثاني ايضا
 لقوله ان جألكم فاشق بنباء فيلقتون في فكيف يستقيم قوله فمن اخذ بشيء منهم
 فهو عندي هدى وقوله فبايهم اقتديتم القديتهم على عموم وانه لم يكن له عموم
 لفعولهم فيها المرادوه ومع ذلك كله فان المصيب من المجتهد بين واحد والمخطئ
 ان لم يكن عليه جناح فيما اجتهد فيه الا انه لا يفتى عليه اشر على هدى في ذلك
 ويروون ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤذون في اصحابه وانه قال لا تؤذون

النار من رأته او رأى من رأته وامثال هذا بين من الخلق حوايا اعماله
 على ما يخرج عن المقصد فان النبي صلى الله عليه وآله ان اراد ان القول حتى في اصحابه ايناء في هذا
 لا يلبس بما بعث لاجل من انكار المنكر وان اراد ان القول بالباطل فيهم ايناء
 لرفاتي خصوصية لهم فان سائرهم لم يتركوا ان يهاووا وكان اولهم وسلم لا تشمل النار
 من رأته او رأى من رأته فان عبد بن ابي والحكم بن العاص داخل في هذا وكان
 يزيد وعمر بن سعد لعنه الله قاتل الحين ثم وعجبك كتبت من الخطاب قاتل الهمل
 وامثال هؤلاء ثم تغارضهم في قتل عثمان فانهم بين صحيحا برأى النبي صلى الله عليه وآله وتابعي راي
 من رآه فاذا كانوا لا تشملهم النار لقوله فلا شيء يطعنون عليها وينالون منهم
 كيف لم يحفظوا النبي صلى الله عليه وآله في هؤلاء ولم يتركوا ايناء فيهم بل كيف ادخلوا
 في قتل عثمان وما جرى بينهم وبينهم مع انهم يهون عن الخوض فيما جرى بين الصحابة
 كيف لم تشملهم الصحابة قول النبي صلى الله عليه وآله ولم يترك بعضهم ايناء بعض حتى فعل عثمان
 بعين بن مسعود وعمار بن ياسر فافعل وهم كانوا يسيرون وينالون منهم
 اهل السنة منهمجوا منها لا يهاووا بها وكما جرى على اهل البيت من الظلم ومن
 اوجبوا الكف عن فاعله وعركه واختلفوا في الاحاديث المقصود منها هذا ففطن
 ما جرى على غيرهم كما انهم حكموا بان عاتبة وطلحة والزبير ومعوية لعنه الله
 في حبهم لعلى لا تنهم مجتهدون ولم يلقوا الا فاطمة عليها السلام وانكارها على ابي بكر الخلا
 واللاف ولم يجعلوها مجتهدون كما لا يكون قولاها معنبا فيلزم عدم انعقاد المأخذ
 ينظروا الى قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بصغة مثنى يثني من يؤذيها حذر من لزوم الطعن
 على ابي بكر وعمر لعنه الله في منعها اثرها وتخلها بانحالف الرسول صلى الله عليه وآله والحاصل انه بعد

الصادق والنظر الصحيح يعلم ان غرضهم حفظ اعداء اهل البيت وصيانتهم من الطعن والغش
عن قبايحهم والغش من اهل البيت في كل امانة ذلك وخفض منزلتهم ليثبت في نفوسهم الفهم
ان سخط الله عليهم وفي العند هم ظالمون **فهذه مباحث المذهب واما الفصول**
بيان نبذة من الدلائل الدالة على جواز لعنهم وهي **الفصل الاول** من دلائل جواز
العن قوله لا لعنة الله على الظالمين اي كل ظالم لان الجمع اذا عرف افاض العموم وكذا قوله لا
اذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وكذا قوله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر لا ينفق الظالمين معذرتهم ولهم
اللجنة ولهم سوء الدار فان قيل فداضل بلايين الاوليين ما يدل على ان المراد بهم الكفار
الاية التي بعد الاولى منها الذين يصدون عن سبيل الله ويغفون عاوجا الاية وكذا الثانية
فلنا اجزاء اللعنة عليهم من جهة الظلم انتهى لعن كل ظالم لان تعليق الحكم على الوصف بشعوب
على ان الاية الثالثة سبحة عن ذلك وقريب من ذلك قوله لا عدون الا على الظالمين
ولا تحبين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما لا يؤمنهم ليوم تشخص فيه الايمان فان قيل المراد
من الظلم فداضل الا ان بان ادم ظالم باكل من الشجرة فلنا الظلم والجور والعدون متقاربان
وضد الظلم الاضا وضد الجور العدا واصل الظلم انتفاض الحق وقيل اصله وضع الشيء في غير
موضعه وكلاهما مطرد والمراد به هنا وضع ما امر الله بتركه في موضع بحيث ينبغي ان يكون في
والعقاب واما اطلاق الكلام على اكل من الشجرة فبيان لان الدليل العقلي يدل على عصاة
فامتنع وقوع الخطاء منهم فنهى ادم عن اكل من الشجرة تنبيها فلا يبعد اطلاق الظلم عليه
لذلك لما قلنا ولا نرجح نفع ثواب المذنب وقد حقق ذلك المفسرون من الماخذ
العامه وقريب منه فاعل الصغیر **منا اذا عرف** ذلك اي على كل ظالم لان الجمع اذا عرف
العموم لا يستلزم وجوب **العبارة الاولى** ان كلاما من ابي بكر وعمر وعثمان لعنهم الله
عليه

١
٢
٣
٤
٥

تغییر
زل

۱
 ۲
 ۳
 ۴

ويؤثون الزكوة وهم راكعون ومن يقول الله وسوله والذين امنوا فان حزب الله
 هم الغالبون نقل المفسرون والمحدثون ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام في تفسير الثعلبي
 قال قال النبي وعنه ابن ابي حكم وغالب بن عبد الله انما عني سبحانه بقوله انما وليكم
 الله وسوله والذين امنوا الآية علي بن ابي طالب عليه السلام لانهم لم يزلوا يبرسان في هوى الكفر
 المسجد فاعطاه خاتمه وقدره بارسا نبيد متعددة نزلوا في امير المؤمنين عليه السلام
 كيفية نزلوا في دعاء النبي وآخيه جبريل في الجمع بين الصحاح الستة ورواه
 ابن المغازل الفقيه في صافية لطيف متعددة وغيره ولا حتى قال بعض من روى
 الحديث ان نزل هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام موضع اجماع وتحقيق انما لم يسمع
 من احد من المحدثين والمؤرخين والمفسرين ان احدا من لدن ادم ثم الى يومنا هذا
 تصلى بخاتمه في الركوع ونزل في حق قران ينلي غير امير المؤمنين عليه السلام نعم قال بعض
 سفهاء اهل السنن من مفسري كلام الله الحرفيين الكلام عن مواضع المشوغلين في
 العناد والنصب على اهل البيت عليهم السلام ان الآية عامة في كل مؤمن اقام الصلوة و
 الزكوة وقوله راكعون على معنى وهم متخشعون في صلواتهم وجعل هذا هو الظاهر
 بالنسبة الى القول بنزولها في علي عليه السلام وان ذلك بان كل الجمع على الوجه خلاف
 الظاهر فليقتل المنصف الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف يصنعون بكلام الله ويؤثون
 بيا فعون الحق لصدورهم ويخطعون في كلام الله عمل ولا يخافون قوله ومن اظلم
 ممن افشى على الله كذبا وهو يدعي الاسلام فاذا تركنا النقل والاضمار كلام
 المفسرين والمحدثين جانبنا وظننا ان الآية تخص ^{كيفية} بجوار حمل الركوع على المتخشعين
 هو من الجواز البعيد عند اهل الشرع حتى ان تاذر الله تركها هل كان يبر

بالخشع وهل يفهم منه فاهم ذلك ليشبها الجاهل المنعصب ما افتراه وكيف ^{مستبعد}
 عمل الجمع على الواحد مع انه في الآية ^{الاولى} يمنع عمله على ان يناد باعتبار السباني ونقل الروا
 والمفردين ارادته بخصوصه ووقع مثله في كتاب الله تعالى في مواضع لا تحصى كقول
 نسائنا ونسائكم وانفسكم نحن نفقد عليك احسن القصص انا نحن نزلنا
 الذكوان ابراهيم كما امرنا الى غير ذلك مما هو كثير ثم كيف يصير معنى الآية على ان عم هذا
 الجاهل كان اكثر المؤمنين اذا كانوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة فالحاطب بالآية
 ممن عدا الله ^{لا} يقيم الصلوة ولا يؤتي الزكاة من الفاسقين والكافرين
 وكيف قوله اخيرا فان ضرب الله عليهم الغالبين ولما كانت احدا من الناس في كلام
 عم له بمثل هذا التفسير من غير ان يعارضه نقل او حديث لم يرضوا منه ^{بذلك} فكيف
 وهكذا يصنعون في كلام الله عداوة الامير المؤمنين عليه وعصبيته لرؤساء الكا
 فلعنه الله على ما عدلنا جميعين اذا اقر في ذلك في قلوب المؤمنين علم بالضرورة ان
 الآية لقض على امامنا امير المؤمنين عليه السلام لان الآية التابثة للمؤمن على الخلق التي
 يمكن مشاهدتها في رسول الله صلى الله عليه وآله في اولية النصف في امورهم ^{والمسلمون عليهم} ولب
 بعينه ثابت لامير المؤمنين عليه بمنطوق الآية منقوع ما فيها من المذكور الدال على
 تمام الاعتبار ببيان من انزل فيه مثل انما الدال على الخصم وناسيه بالولاية
 عليهم لله ورسوله وعطف ولاية امير المؤمنين عليه عليهم فان كون الولاية عليهم
 لله ورسوله كان اذ كان معلوم عندهم بالضرورة والبد هذا فلم يكن محتاجا
 الى ذكره لعلامهم برببل لعلامهم ان ولاية الذين امنوا المقيمين والمؤمنين ^{مثل}
 تلك الولاية ونظيرها وكذا قوله ومن يشق الى الله ورسوله والذين امنوا اعدا

بلقطة تعظما ونفخا دون ان يقول ومن ينزلهم الى غير ذلك من العبارات والتدريج باداء
 العموم ووضع المظهر موضع المضموع جعلهم حزب الله وقولهم الغالبون في جملة هذه الامور
 ما يقطع المنصف من المضموع عن اعادة الجدل مع خصمه وعن لا نقول ان القائلين
بناب يجهلون مواقع الالفاظ ومعنا كلام العرب ومقصودهم التورية الكريهة وامثالها ولكن
 نقول ان غلبة الهوى والغشاة من نواحي الحق والعبي عن نهج الحق الايقين وشدة العصبية
 لما كان عليهم السلام الذين كانوا يتقربون الى علوي بني امية وبني العباس لعنه الله عن
 اهل بيت النبوة طمعا في حطام هذا العاجل وميل الى الرئاسة الموحية لا خضاع سواد العباد
 عليهم السلام وكثر منهم من لم يبرحم الله في ذلك السلف ولا ينظر الى هذا الخلف ولا يذنبهم ولما
 ايلم باجرامهم انهم كابر مثل هذه الحوادث واتى عاقل يخفي عليه قولان لا يحتاج بهذين
 الاثر على امانة المومنين عليهم السلام وان ما يروونه ولا يعرف الا من طرف
 بعض محدثيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا اخليل خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا
 في حديث اخر ان قال ان صاحبكم خليل الله دليل على امانته بكونه لا يستجوب من الله و
 رسولان يكره لعلها مثل هذه الامور التي اذا نظر اليها العاقل المنصف قطع بانها
 مكذوبة فانما لا نسمع في كلام احد من متعصبينهم ومشتبهين خلاصتهم صكاشنة الخصال
 الخلفين والخلفين عن ابي بكر لعنه الله وجنا الرماهيد لا حد فمن نسب اليه في
 من المزايا موقفا ومشتبهينهم وجنا بعض المتوهمين منهم يقول انه الحق على
 عليه السلام ما لا يرايب بعض محدثيهم بانه هذا ويقول ان هذا مكذوب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة اشترى من ابي بكر بعيرا ودفع اليه الثمن فاختار قال فمن
 التي في باله في مثل هذا اليوم متى يكون له فعل بعد انشائه من كثرة الغنائم وفعله

المسلمين

١

٢

٣

٤

المسلمين وعلى تقدير الصلح والتسليم فهل يكون هذا صالحا لان يتخذ الله خليلا بسبب
 انشد عبد الأصنام وعثر وجهها من دون الله وهل يلحق بخليل السماء بعد الأصنام
 من دون خليله ولولم يكن شيء في الجبه من العيوب التي تمنع من امانته الا هذه
 كانت كافية فان من كانت هذه صفته كيف يلحق بحكم الحكيم ان يجعله حاكما على
 امير المؤمنين عليهم السلام بالله طرفه عين ^{الذي} واما ما لم يرد في طريق الهدى وبدا
 على موافق الشرع ويعلم ما خفي من الدين لكن من جوزه على الهدى ان يفعل الكفر
 بعاقب عليه ووجب الرضا لا يمنع عنده ان يتخذ خليلا كافرا ويؤمر على عظم
 مخلوقاته **وهي** قوله تعالى ايها المبالغة والفناء والفهم وقد اتفق علماء الاسلام
 على ان المراد بقوله والفناء على عيسى ولو انكر منكر ذلك لان صاه بان النبي انا
 اني بعلق وقال طه والحق والحقين عم ومن اشرف طه ويا ف نفس على عيسى و
 نفس ونفس على صلوات عليه وعليهم اجمعين فمن كان نفس النبي صلى الله عليه واله
 وجب ان يثبت لكل ما ثبت للنبي ^٢ الا ما دل الدليل على خروجه وهو النبوة
 لقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله عليه وآله في بعضه ومن ذلك ان لو ثبت النفس في
 الخلق بعد النبي ^٣ الا انه في جوده من رعاياه لكان الكتاب ان شاء الله تعالى النبي
 مبعوث على جميع الخلق الاسود والاحمر عموما والذوي فرائض خصوصا والملك
 في ذلك مكابر مقتضى عقله **وهي** حديث يوم القدر في القصة فيه مشهور
 وقد رواه احمد بن حنبل في مسنده بطرفا متعددة وقد نقل بعض مشايخنا ^٤ عن
 حمزة عن طلقا وهي وان اختلفت اسرارها اشركت في المطوب منها قال
 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا زيد بن عدي بن ثابت عن

١

٢

٣ ٤

٥

رجل من المهاجرين فقال يا بيه انت واعني القلا فقال صلى الله عليه وسلم انه كبر منها
 كتابه فبسبب ذلك بينا كنت في رجل وطرف بايد بكم فمكوا بيه نزالوا ولا تفتكوا
 ولا صغرها عنكم ولا تفتكوا ولا تفتكوا فانه سالت اللطيف الخبير ان يرد على
 الحوض فاعطاني فقاهاها فاهري وخاذلها خاذلي وولها لولي وعدها عدها
 ثم عاد الاوان ثم بملك امه فبكم حتى تدب بالهوانها وظاهر نوبتها وتقتل من
 قام بالفسطيفها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها ثم قال من كنت معاه فعلى مولاه اللهم
 وان من ولاه وعاد من عاداه ورواه ابيان من غير طريق زبد والحاصل انه
 قد شتم هذا الحديث عن اهل السنة ونقله اخبر حتى صار شتم من الصباح
 المنصوب من اهل السنة ذوى العنا طعنوا فيه تاريخ طعن بعض الحديث فيه
 وتاريخ بان المولى لمعنا منها الحليف والمفتى وابن العم والجار والناصر والمولى
 بالنصف وفي بعض المعاني لا يدل على الاختصاص بالولاية وهذا عجيب فانه لا يشهد
 في البديهي ان يتطابق الناس على الاعتراف ببر فقل نكر فقم من البديهي
 ولا يعتبر التواتر اتفاق المخبرين على صحتها فان اليهود يطعنون على شياء من
 منوات شرعنا وذلك غير خارج واما تعدد معاني المولى فانها غير خارجة عن المولى
 لان من نامل اول الحديث واخره وكيفيته فما جرى علم قطعا امتناع ان يرد
 بالمعنى غير الاول لان خروج النبي منه وقت الطهارة وجعل الناس يعلمون ان عليا
 ناصرهم او جاورهم لا معنى له خصوصا وقدك بقوله الثالث اول بكم من الغنم اشتفها
 فثبت بالنسبة على ان له ان يولي احدهم لمن يختاره واعلاما لهم ان هذا من جملته
 الامور التي هو اول بها الزامهم بالاطاعة وهذا من اكبر الدلائل واكد على ان

١٠ جلد ٢

الرواية ونقل الحديث وفعلهم اقل صبي سلم فيه من الاشعار بانصفا وقد روى
 عنها ثبوت الكفر والاشراك الى لافائل وكيف لا ينصغروا النبي حتى يشكروا
 في اول امره عند ما دعا فريشا اليه سلام وطلب الموانزة فلم يوانزه الا على عليهما فقا
 لانت ولي في الدنيا والاخرة وهل ينقص في ايمان علي ما كونه ايمان صبي وشيقل
 عن يحيى عليهم وانباء الحكم صبياء قال جاكيا عن عيسى ^٢ قال اني عبد الله انا في الكتاب جعلني
 نبيا وقد كان في المهدي وعلى عيسى ليس دونهم من ينزل قول النبي صلى الله عليه واله انت مني ^٣
 هرون من موسى الا انك لا نبي بعدي ولا ان المهدي عيسى من ولد ابي علي عيسى خلفه كما
 رواه ابو داود وغيره من الحديثين ولا تفتن الا انكار معاندا فيكون افضل من عيسى
 ولا ريب ان عليا افضل من المهدي نعم وكيف يكون ابناء الحكم اجمع والكتاب لعيسى
 في الكفرية معتبرا ولا يكون اسلام على في القتي جعله لرسول الله في نبوة معتبرا ^٤ هل
 هذا الا فرق جاهل حرم ومملو بالعناد وانتفاع الاسلام بالاسلام ^٥ بكن فلم ينقل احد من ^٦
 والمرخين الا ما اخرع اهل التعصب العناد من المبدعين ويدل على بطلان ان ^٧
 عبد الرحمن قد جاء في باب مع المشركين محارب المسلمين وابوه في جليلهم فمن لم يكن له
 استعداد في بعد ابوه وولده مع ان علاقته لا تؤثر شعبه من استلطنه بل كيف غدر
 شره وجرانه كيف يعقل ان يتبع غيرهم من ذوي الاقدار واهل الاغبيار ^٨ لكن
 اهل الشذوذ كوالا نصاحا تباوا عن ضوا عن الاذعان الحق اهل البيت وان كان
 واجبا ورأوا شيب الا بالجليل وناويل الدلائل حقا واجبا الثاني من الوجهين
 بيان الصغى انه على نقد بر عدم ثبوت كون الامام حقا له عيسى لم يكن الامام حقا
 لاحد منهم بالنقص من الله ولا من رسوله لا انهم جميعا متفقون على ان النبي صلى الله

١

٢ ٣

٤

٥

٦

٧

بصر الا احدثا ثبات على غير وصية فالمقتضى لا ما منهم بنعم اهل البيت انما هو
 وانما فهم عليه ومعلوم ان عليا عليهم لم يكن حاضرا في وقت عقد البيعة يوم الجمعة
 ولا حصل منه موافقة على هذا الرأي السخيف فلم ينعقد امامتهم بمقتضى ما قد روي
 لم يثبت له حق على احد من الامم مع ان طاعة عليا لم ترض بذلك الحسن والحسين
 والعباس واولاده وياسر بن زيد والزبير وغيرهم وكان جلهم عليا عليهم السلام
 ظلما وطلبا لما ثبت لهم ولم يثبت لهم شرعا فضلا عن الزامهم له بها والتشديد عليه
 للتشديد بخبر بن البيت وجمع الخطب عند الباب كما روي المحدثون والمؤرخون مثل
 الواقدي وغيره واعتدوا بعض اهل البيت عن ذلك بائنه عليهم لم يختلف عن
 سيرة بلقيش في رعايتهم فاطمة عليهم السلام لانهم لم تكن راضية واما هرون فقد كان راضيا و
 عن ذلك انما اعتدوا جاهل صحت فانه على تقدير تسليم انهم لم يظهر عند عدم الرضا
 لم يظهر منه بائنه عليه قطعا بغير خلا من اهل النقل ولا ما اذا شغفوا على ما يسمون
 بالرضا لا بعدم ظهور خلافهم انهم روي انه كتب خلا لهم ما يخالف هذا الرأي الذي
 وهو انهم لما بايعوا قال لهم باري الله فيما سألوا وسرتم فهل هذا بيعه ورضا بما
 مع مسائستهم وايضا فعلى تقدير كونهم راضيا وقد علم صحت بيعتهم لا يكره العقاد
 له كيف يجمع جازا لان بئر شحفا واجبا عليه رعاية الخلق وهل يجوز ان يترك
 قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله والخير مع علي وقال انه من ثلثة الثقلين الذين
 لم يفترقا حتى يردا على الخوض وحكميات من غمك بهما لن يصل ابدا وقد اذهب الله عنه
 الرجب وطهره اظهر بل نقول ان عدم رضاه فاطمة عليهم السلام بكونه بكر ايا ان يكون بحق
 او باطل فان كان الاول كان ابي بكر ظلما ملعونا وان كان الثاني وجب على امير المؤمنين

وعلى من كان من كبار الصحابة اهلها بالمعروف ونهيهما عن المنكر وبعد من فعلهم يكونون
فكلين بالواجب وما كان يجوز لاهل ان ينقضها لكن اجماعهم على اخلال بالواجب
منقطع ببطلان ردان على انها كانت مختصة وان ابا بكر واثنا عشر كانوا ظالمين
عنهم اللعنة لا تحصى الى يوم الدين ولا شبهة ان من يجزى على الضعفة النبوة
التي رآها رسول الله بادب الوحي ونزولها الله في كتابه من الرجس وجعلها
رسول الله احدها الغنم الذين هم احد الثقلين فينسب اليها مخالفة الواجب
على الباطل الى ان تدفعها الله كما جرى على خالفه منوع فغلى نبيه حاد الحد مختصة
لدى المؤمنين ولا ستم لدية الاسلام ونقول انما اذا كانت الجماعة باعتبار
انما ثبت بانفاق اهل الحل والعقد كيف ثبت من دو موافقة فاطمة عليهم السلام
فان قالوا قول النساء ليس معبلة في الامامة قلنا قد علمنا انها عليهم السلام مجتهد
ولا ريب ان قول المجتهد معبلة لا نقاد لاجماع ولا هذا لا ينفعك لاجماع على قولك
في ادلة مستلزة غير انفاق اهل الحل والعقد كلهم من الرجال والنساء و
قد قال من اجتهد فاصاب فلما اجاب ومن اجتهد واخطا فلما اجروا حد ومن اد
على العموم فيتم النساء وقد علمنا انه قال لا يجتمع متى على الجماعة ضلالا لزوجة
ان النساء من الامة وقد علمنا ان عايشة لعنهن الله مجتهدة ما جرت فان قلت عليها
عليهم السلام اجتهاد فلما كان اجتهاد هذه الملعونة في حرب من قال هو اجريك
معبلة ولم تكن حواخذة وقول فاطمة عليهم السلام في خلفها عن بيعته هذا الملعون
طعننا عليه غير معبلة ولا في ادلة في انفاق لاجماع مع جلالته وعلو شأنها
كأنهن عليها ان هذا هو انك مبين ونقول انما ان الامة على تقدير

١

٢

٣

يكون منوطا بالاثارة يجب ان لا يكون الاجتهاد فيها مجال لان الاثر اجتهاد انما
 يكون في المسائل الظنية التي لا مطلع لاحد فيها باليقين ومن خواصه ان
 كل من اجتهده وادى اجتهاده الى شئ يتعين العمل به حتى لا يجوز له العمل بما
 صار اليه غيره من المجتهدين وليس من اللوازم اتفاق المجتهدين على مسئلة
 لكن لو حصل الاتفاق فقد اجماع وان لم يحصل لم يفت الغرض المطلوب من
 الحكم لان تكليف مكلف لا ينافى بتكليف اخر وحقيقة الامامة على مقتضى قولهم
 اتفاق اراء الامامة على شخص ينصبه ليكون نزيها لهم وحكما عليهم فيرون
 الاتفاق لا يمكن حصول الامامة ومعه لا يكون المسئلة ظنية بل قطعية لان اجماع
 مقطوع به ثم اغنيارهم اتفاق اراء الامامة لا يتخلو من امور ثلثة اولها ان
 تكون الامامة على الخلق من المناصب الشرعية التي يكون للكتاب والسنة كالتعيين
 من اهل بيته واحقيقها لانها قد شتت على بيان كل شئ يلزم على هذا اجماع
 من اهل البيت والاشتباه من الكتاب بالسنة ثم يتبين من هذا يخرج منها حقيقة
 شخص معين للامامة حتى اتفقوا كلهم على دلالة الكتاب والسنة على امارة الفقيه
 ومضى لم يتفقوا لم يتفقوا ويعيبون التفرع اخر ثم فرغوا الى ان يحصل الاتفاق
 ويلزم من هذا الاحتياج من كتاب الله وسنة رسوله من الرجال والنساء وغيرهم
 ويلزم منه ايضا انهم اذا لم يتفقوا لم يحصل الاتفاق والامامة بل يجب اعادة النظر
 نصب الامام واجب على الخلق ولا يتم الا بالنظر في الوحي الابر فتمت وجب
 لا يكون لكل واحد من عمل بل يجب ان عمل لا يكون مؤخرا لان ذلك في المسائل
 الظنية التي لا دليل قطعي عليها ولا كذلك فيهم هنا فان قيل يمكن ان يكونوا النظر

ولا ينفق قلنا فليزِم ان لا يجزئنا انا طمنا بابل، الأمم ولا لزِم جوان عمل كل فريق
 بل لا يكون منصوب كل فريق اما عليهم خاصته فليزِم من كونها منوطا بابل
الأمم جوان ان لا يكون كذلك هذا خلف **وثانيها** ان يكون كذلك لكن
 المقضي اثبت حضورها على الخلق من الطاعة ولا نقية لهو صبا لغير الخلق فكل
 شخص يثبت الحق على نفسه بيمينه تجرد الرأي من غير مرجع الا الكتاب والسنن فاذا
 بايع الجميع انفق الامام شرعا وعمولا ان كل شخص يملك ان يبايع شخصا
 ان يكون حاكما عليه وهذا مع ظهور فساد يزلزم دخول الناس في ذلك و
 كذا العدم والمستضعفين حتى لو تخلف احد لم يثبت الامام **وثالثها**
 ان يكون الامام من المناصب الدينية التي لا تعلق لها بالشرع بل هي منوطا بابل
 عرفاء الرجال كما يصنع كفار الهند والفرنج وخدمهم لقب سلاطينهم وجمع فلا بد
 للنساء ^{في ذلك} عندهم لا رتضا لهم باهل من مثل هذا المنصب وكذا الضعفاء و
 المساكين والفقراء انهم يبدون هذا لكن يلزم ان لا يكون الامام ثانيا شرعا على
 هذا التقدير ولا يكون خلافة النبي ^ص لهذا الذي ينعمون اما ووجوب الطاعة له
 شرعا ولا يكون حافظا للشرع ولا اولوية له عليه ولا استخفاف الغزاة بالنصب شرعا
 ولا يكون المخالف له اصابا ولا الخارج عليه باغيا ولا يستحق ميثاق من لا ورضاه ^{ليس}
 لان باخذنا الجنس الى غير ذلك من الاحكام الشرعية ولا يلزم ان يثبت شيئا وينفي
 شيئا يعني قول الشارع ابتداء وانتهاء وهو معلوم البطلان فالامام على مقتضى قول
 اهل السنة لا يخلو من هذه الأمور الثلاثة ووجوب الحصر فيها ان الامام ان يكون
 منصبا شرعا ولا ولا ولا ان يكون يستحتاج اهل الحل والنقد اياها من كلامهم

ورسلوا بان يبايع كل شخص عن نفسه ويشتع وجده فسموا غرو على كل نقدر
 من التقدير في التكت يكون طلب اية بكر وعمر ساير من بايعها على ان يسموا
 البيعة ظلم ابل من افح الظلم وان في وهذا ظاهر من جهة لزوى العقول ولكن اهل
 اليد عن يفترون على البيت الكذب واكثرهم لا يعقلون **الوجه الثاني** من وجه ظلمهم
 انهم ظلموا البيعة الجاعلة التي تخلفوا عن بيعتهم مثل اسامة بن زيد وهو نصير
 مشهور فانهم لما دعوا الى البيعة قال لا يكره عمر فلما كنت بالامس اصير عليكما
 فمن اقر كما على اليوم يشهد بك الى ان النبي في مرض موته جهنم سائمة حبش
 وامرهم عليه وامرهما بالخروج معه وهذا من شنيع الظلم بعد ظلم اهل البيت عليهم السلام وفيه
 من الجور على مخالف رسول الله ما هو ظاهر وكذا القول في الزبير وكسر عمر بن عبد
 وكذا القول في العباس والحسين بن العباس وغيرهم ممن تخلف عن البيعة فاما
 لهم ان يطلبوا احدا من هؤلاء الى مجلسهم ولا ان يطالبوه بالبيعة لانها ان كان
 شرعية فثبوتها مشروط على موافقتهم وان كانت غير شرعية لم يجز اهانتهم لان
 لم يثبت شرعا بل يكون ذلك حكما بالجاهلية لا لولي وظلم في الدين ومن ثاقل هذا
 الامور في التاثر من باب لا نصا وجدهم انهم في فرصه عتبت النبي في حكموا بالجاهلية
 ويسروا بطلان الشرع ظاهر اصبحت كالفصل في الدخام العامه حذر من تعرف الاحصاء
 عليهم حيث لا يتخالج شك ولا افتراء **الوجه الثالث** انهم ظلموا حق الرسول صلى
 عليه واله حيث جلسوا في منصب سوا الفهم خلفاء عنه وثامروا على المؤمنين ببيان
 عند بن عمهم وادعوا الارباسة العامة على جميع الخلق في امور الدين والدنيا ذلك
 الحقيقه هو منصب النبوة والامامة لم يجد بينهما فرقا الا مجي الملك بالوحى ومخاطبة

احدهما سري ذلك من جميع الامور التي كانت فيها مشتركاً فيهما لكن هي
 للشيء أصلاً ولا ما فيه نياً بغيره لا سيما في هذه الامور التي هي بالاصالة
 لم يبق فيها الا شخص ومختص بها كان المدعى لها متغلباً ظاهراً ما ثواباً ما صباعاً صياً
 والله سبحانه لم يثبت الولاية ولم يجز لها التصرف في مال طفل لمن هو ائمة الناس وعلماهم
 الا بقولهم ولا يروى فيه فكيف يفعل ان يكون مستغنياً بما كان بغيره النبي من منصب
 الدين بغير بقولهم من اذن وصيه مع ان الله تعالى قد علم الدخول اليه بشروطه
 مؤكداً بغير اذنه وهو مبني على الشايع خصوصاً بين العرب فكيف يجوز ان يمتنع
 بغير اذنه بل كيف يقول فان قيل يوجب الانقياد الى شخص باذنه ذلك المنصب اليه
 من اعظم ما شب الظلم واعتدال رفقها هذه الامور وحشوتهم اغنى اهل البيت المقيمين
 للسنن عن مخدك بان الناس لا يلبسهم رئيس يتولى مصالح دنياهم ودينهم
 نظام معاشهم وليس في ذلك من منصب النبوة في شيء ولا يلزم من نهى الله تعالى عن دخول
 بيت النبي بغير اذنه ان يمتنع عن ان يتولى احد مصالح القبايل عباد دنياهم ونظام
 معاشهم كما هو البطلان بل مكابر في الدين بها فان اكثر الامور الشرعية متعلقة بامور
 الدنيا فان نصب القضاء وعملهم ليس الامور الدنيا التي تعلق الشرع بها
 لهذا لا يجب التراجع الى القاضي الا اذا نصبت امام ولا يفتي الجواب الا بقوله لا ياه
 وكذا القول في ولاية الاطفال والمجانين والتصرف في اموال الغياب وفي اخذ الزكوة
 من المتشيع فلهذا انه يجوز ما يشهد واستيفاء الخرد من مثل ضرب والتغيب
 وبالجملة فانه حق من حقوق منصب النبوة لا تقولون شيئا للامام الا ما استثنى
 في هذه من امور الدنيا التي لا تعلق لها بالشيء فيكون التصرف فيها ليس متصرفاً في

حق النبوة والنبى ^ص انما بعث لقيام نظام الخلق في المعاش والمعاد فالمشروع من شرع
 بالمعاد هو العبادات وبقيت اقسام الشرع الثلاثة متعلقة بالمعاش والامام يقيم ذلك
 النظام الذي بعث النبي ^ص لاجل عباده في عالم يكن باذنه فيكون ظلما وتعلبا واما
 الاية فانها وان لم تدل بمطوفاها لكن تدل بطريقها او في فان البيت المتعارضا ^{از} ^{هم}
 دخول الامان تؤذن فالبيت الحقيقي الذي هو الشرع المطلق الذي هو ما غناه بقوله ^{انا}
 مدني العلم وعلى بابها واو واحدا بان يكون حراها وناهيك بتعدك ذلك ومخالفته
 ظلما وعدوانا ومن عجبها لاهل السنة انهم يشترطون في القاضي الذي حقيقته
 منصبه ولا يترخص في العلم والعلم ويجوزون ان يكون امام المسلمين خليفة ^{عليه}
 رب العالمين جاهلا فاسفا ويجعلون هذا العدل رعيته لهذا القاسي ومحكوما عليه
 بحكم **الوجع الرابع** انهم ظلموا انفسهم بتضييقهم على ما يجوز لهم وتضييقهم فيما
 لهم بحق وحكمهم على كبر الامم الذين هم اعظم قسما من ان يكون هؤلاء ائمة عليهم
 تدنم فقد انفسهم في عدد مواضع من الكتاب العزيز وسألهم ظلمة وهذا من اوج
 الظلم لان الانسان حقيق بان ينكر نفسه ويتركها لغيره بالاجتهاد في
 الملا عما اذا ارتكب ما لا يجوز له ارتكابه وفعل ما لا يحق به العقاب فقد ضيع ما
 عليه من حرمها ورطها في الهلاك فكان ظلما من جملته **الوجع الخامس**
 ظلمهم جميع الامم فانهم يعصبوا لهذا المنصب الشريف لجلوسهم فيه مع عدم ^{الاهلية}
 بغیر نفس من الله ولا من رسوله وعدم علمهم بدقائق الشرع وخفياته بل يكثرون
 طواها وضاعوا الاشياء في غير مواضعها وترفعوا على الناس بادعاء الامم ^{عليهم}
 والامامز ووافوا ما وعوا واخرين وقد صوابوا في اخر كل ذلك بغیر استحقاق

منهم ولا علم بوجوه ما يعلمون حتى ظهر من بدعهم وضلالهم ومخالفتهم للشرع ما تخشع فيه
 ولا عند رايان بغيره الصواب كما نواصوا فقهنا لهم ومسدد بيننا والهم ومساعدتنا لهم
 على استنجاها احكام من الوفايع حتى لو كان احد منهم لدر علم بحكم او حجة عن النبي صلى الله عليه وآله
 ولو كان لراحيها ابداء ويجعلون النقل فيه وياخذون منه بالصواب فلا يكون ظلما
 لا ثقافا والماء الصالح بنزله بل يكون ذلك اجماعا معلوما البطلان لراد في اطلاقه على
 حقيقة الحال بل انما كانا يحكمون بالاشياء من غير نقل الا من غير الثقافات الحكم الكتاب
 الشريعة و يبين ذلك فيما بعد ويبين شدة جهلهم بالشرع المحمدي و شدة جهلهم بالخفا
 وناهيك بان محمد بن العباس كان يقول بحال المشقة ويسمع الرجلين في الوضوء
 ويبطل الغسل وكما يكتم ذلك خوفا من ذلك اللفظ العليق بحرف الخطا بغير نقض
 لم يظهر القول به الا بعد موته ولا اظهر قبله لم لا نقول ذلك في ايام عمره فقال
 وكان مما باعنا ما في الدين وتغير الاحكام واستبدل بالراي وتغير ساعد
 الحق ولعمري ان من بلغ ظميرا ان مثل ابن عباس على جلال قدره واتفاق الناس
 على غلظه علم لا يقدح ان يظهر القول في احكام ينطق بها صريح القرآن وشهادتها
 الشريعة المظهره ويعرفها كبار الصالحين خوفا من باسهم وتغير من شدة لشدة الغياد
 كثير الظلم والغياد منوع في سلوك جاذبه التي يركوب مطية الغياد منوع عن الهدى
 متخافة في الكفر والخلاف وكيف يخفى هذا وخبر على عاقل لولا غلبة الهوى وجبك للشئ
 يعني ويقيم فلان شمع ولن ترى الوجه الثاني انهم ظلموا من نصيب الامانة
 العظمى والشريعة المظهره الكبرى بادعاءهم انه ليس لها والحكم بها ومن شيع احكامهم
 الباطلة وتغيرت منهم الفاسدة ومخالفتهم احكام الرسول صلى الله عليه وآله في قولهم وجب

امر عظيم وكفاهم ظلما في ذلك انهم اذا عدوا بالامع عن اهل واستفلا ليرى من دونهم نشو
 اليه نفوس الرمال المتنافسين واجترأت عليه زنادقة بني صبة الملهدين مثل معوية و
 يزيد وجرهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا سيما وقد مهدوا اليهم
 بالتمكين من بعد الناس ومن وولهم الكرامة والاث وعقدوا لهم حلل الويز والابيات وبالغوا
 في ابعاد اهل البيت عليهم وخواصهم عنها وقد كانوا موارين بتعظيم الشريعة المحمدية
 في تعظيمات عائلاتهم وولم يزلوا في اهل وابعاد من لا اهلية له عند جسم مائة الف
 وسلكوا بريد نفير مثل معوية الذي لم يظلم الا سلام الا بعد انقطاع البرج حين
 لم يبق الا سلام وحال الير وانه واخبر وخالته عن ذلك في النبي والمبالغة
 في تقصير الخلق من سب وخراب على ما قد علم وانما قبل منهم من قبل
 من سيف على ان كان يخفى عليهم فلو لم يمتدحوا في الشام وهذا الذي بالتمكين انهم
 بقصر الانتقام من اهل البيت عليهم وليست اصيل في ريتهم ويطلب ثأرهم الذي لم يند
 جرح ولم يبر فرصا وليست بل لغاصب يد ضمان لجمع ما نزل عليها اليوم القهزة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذت حتى تزدى وظلما اهل البيت من افعال هؤلاء بعدهم
 الله ونبت ما جرى عليهم من الظلم والجور وغصب الحقوق على طول المدة اليهم معلوم
 فينتكروا بعضه فيما بعد ان الله تعالى قد قال في عمل الخبيثين في ذلك وما سلك
 تلك المذاهب فيهم على الناس الا بقية القلائد وقد قال القاضي ان الفريضة من
 جملات ايات الله وارسلهم ان الى ابن ابي في يوم السقيفة فقد نزل بجملته في ذلك
 الفاظهم انهم وجميع من ولاهم وشايعهم ورضى بافعالهم ظالمون بل راس الظلم
 والتافهون بغير طريق الجور والظلم وكل ظلم ناخر عنهم فانما بظلمهم اقتدى وبعيد

بينة

ضلاتهم

ضلالهم خاب ونعمها وكل ما لفظل من حدة الله وضاع من حشوف الله او حصل نقص
في الدين او حيف على المؤمنين فغيرت عليهم وتبعث اليهم وهم من مستولون وب
مطالبين بين يدي الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يخفى عليه مكنون ولا مشهور يوم
يوفي العالمين معذرتهم واهم اللعنوه لهم في الآراء **الفصل الثالث**
فوت رأت الذين يؤذون الله ويكفرون عن الله في الدنيا والآخرة واعتد لهم
عذابا مهينا وهذه من الأدلة التي القاطعة على ذلك ايضا وثبتت انهم من وجوه
أحدها ان ابا بكر وعمر من شايهم اذ واما طه عليهم وكل من انما اهاضوه
طهرون اما الصغرى فتدل على صحتها وجرها **الأول** نقل الرواة تراثا ان النبي
لما قبض وثبته ابو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
جاءت فاطمة عليهم نطلب ارثها من النبي فامتنعوا من اعطائها وادعوا ان
ارثها فاطمة ابنة ابي فاطمة تراث اباها ولا ارث ابي فاطمة في ذلك حديثا
نقله برواية بين جميع المسلمين مع قلندر طه بانه وعلم فقهه وعلمه ولم يكن مع
منه قبل ذلك الوقت واما ادعاءه عند طلبها عيشه وضروره ان ترد فداها وهو الغني
لان الصلة تحل عليه فقال قال النبي نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
ونقل القرآن مخالف لهذا الحديث فانه قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله تعالى حكاه
عن في كراخيه من لذك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وهذا ان يبطل
ما رواه ابو بكر لعنه ويدل على انه اخلاق ذلك واقتراه اذ قد اخبر الله تعالى عن
تورث الانبياء فان قيل الذي ورث سليمان هو النبوة والعلم لا غيرها وكذا
من تركنا باقلنا هذا ظاهر البطلان فان حمل تورث على النبوة والعلم مبطل لمعناه

١

٢
٣
٤

اذ النبوة والعلم ليسا بالآثر وانما هو من الله سبحانه اصاله فصرف الآثر اليها مع
 عدم صدق الآثر عليها باطل وفي قول زكريا زيادة فان الآثر من اليعقوب لا
 يكون مقصودا على النبوة والعلم اذ لم يكن اليعقوب انبياء وعلماء فان قيل اطلاق
 الآثر على النبوة والعلم مجازا جازا كما في قولهم العلماء ورثة الانبياء وفي قوله
 من اليعقوب يجوز ان يكون المشيعض لا للثبوت بلنا شرط العدل لا الجواز
 وجود الفرق للصائر عن الحقيقة وهي متضمنة لهم بنا وانما يقع كون من
 هذا التركيب للثبوت فيقول حدثت من ابي كذا وهذا مبراة من ابي فحملها على
 الشيعض على ان الراجح الراجح ان قيل الفرق للصائر في رواية ابي بكر قلنا
 بعد تسليم ان ابا بكر ممن يقبل روايته ولو لم يكن فيه تكلف ولا فسق ولا خصوصية
 تمنع في هذا المقام من قبول روايته لا يجوز في حكمنا ان يربط في كلامه معنى مجازيا
 فينبغي نفيها بها ان يكون لغتها بحيث لا يستعملها غيره ولا يطالع عليها الا من قبله وهل
 الاغناء للمكلفين بالجهل وذلك ممنوع على الحكمين وما يدل على بطلان هذا الحديث
 عموم قوله تعالى وصيكم الله في اولادكم الاية وفلارتقا واولادكم ارحام بعضهم اولى
 فانهما يعمونهما ايتنا وكر النبي في طائفة والتخصيص يحتاج الى دليل وحدث ابن
 ابي عمير في رواية لا ينقض مخصصا للكتاب ويقال عليه ايضا ان عليا عيسى كان بابا عليه
 العلم وعند اخذ الناس النقي والفرائض التي هي نصف العلم ومن ثلثه عبد الله
 عباس وقال في خطبته وكلام المنقول عنه من طريق الشيعة والسنن ان ما عدى
 اهل البيت الخمسة التي تفقه الله عليها وقد تضمنها قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
 الاية فقد علم الله نبيه والنبي ما علم به وقد قال النبي ما افصاكم على ما وتقول ان

١

٢ ٣

٧

٤

٥

٩

الحافظ محمد بن موسى الكاظمي وهو من علماء اهل البيت ^ع وروى عن النبي
 تعبر عن ابن عباس في قوله تعالى سئلوا اهل الذكركم ان كنتم لا تعلمون قال هم محمد
 وعلى بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام هم اهل الذكركم والعلم والعقل والبيان وهم اهل
 بيت النبوة ومع ذلك الارث ومختلف الملائكة والنفوس المومنين مؤمنين الاكلية
 لا يبرهنونهم وعن عن ربه ان النبي رواه من السماء وقد ورد من طرف
 من علته انه ان مع الحق والحق معك كيف يعقل فخر هذا الذي يكون محضاً لا
 الاثر في كتاب الله وقد ينظر على ارادة الجاهل في مواضع الانبياء ولم يطلع عليه ^{المؤمنين}
 ولم يكن يعرف الحق في تلك الايام ولا يعلم مراد الله سبحانه منها وكان يفسرها ^{بعلها}
 خطأ ولا يهتدي الى الصواب فيها الا بدواً بانه يكبر لغنا وكيف يخبر مسلم ان النجاة
 يموت ولا تعرف ابشر ان الحق اياه ارث ولم يعلم اهل المؤمنين عليهم السلام بذلك حتى
 طلب الارث ولا تنقصه شيء ظفت ببر من مال النبي ولا يوافقها اهل المؤمنين
 على ما نريد من ذلك وهل يعقل القول بوجوب الوصية على اجماع الناس ان
 حتى من الحقوق وانما انكرها يكون ملوماً واجداً ويقال ان النبي ارث ذلك ما هو حق لا ريب
 الصفة ليس لو شئ من شئ وثبات علمهم ايات الارث في كتاب الله وكان ^{العلم}
 ولم يبرهن اليهم بما يتكلم على موضع هذا الحق وعلى طريق مصرف بل شكهم على عجم
 ضلاله حتى ادعوا الارث باطلا واستمروا بهم وخلفهم على تحطئة ابي بكر لغنا فيما
 كانوا فحاشين في ذلك واي مسلم يقر بكلمة الشهادته ويدين بدين محمد صلى الله عليه
 وسلم فكل من نفى الحق هذه الامور واين قوله ان نازك فيكم الثقلين ما
 ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترته اهل بيته فهذا الكتاب والعتره

يعتقد في

يعتقد في

يخالفون ابن ابي فحافظ لعمري فاتي الفرق بين احق بالصدق وكيف يكون اذ لها الكس
والنظير من الناس مع نجد ذلك لغو باق من الحادثة الدين والعلم
عن سنن الهدى الحسين وبدل على جلالته ايضا انه عمل بخلاف ما رواه فقد
روى ان ابي الهيثم بن عيسى والعباس اخلفا في بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكم بالاموال بينهما ولو كانت فلهذا جعلت ارجو لوجب ان يترجمها من
يصرفها في مصرفها وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين انه بعد منع ابي بكر
فاطمة عليها السلام ان تبايع عمر بعد فداء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية الى علي رضي الله عنه والعباس فقلبه على
عليهما قال واما خير من ذلك فامسكها عمر لغيره قال لما انزل الله كانت الحقوق
التي لغت وتواشروا امرها الى من ولي الامر فلو كان الحديث الذي رواه ابو بكر
لم يجز ان يبايع الى علي رضي الله عنه شيئا اصلا بل ولا يجزى بينه وبينه بل كان يجزى ان يبايع
صرفه في مصرفه واتي فرق بين خير وصداق المدنية فقد كان يجب دفع الجميع او
منع الجميع وعلى هذا فيلزم ان يكون اهل البيت اهل البيت بالباطل وشفقة علي رضي الله عنه
ما هو حرام في الشريعة المطهرة وقد اخل الصحابة بينهم عن ذلك فالتفوا الى الفلانة
وان قول النبي صلى الله عليه وسلم انهم لن يفارقوا الكتاب الا حين يروا حوضهم الباقين الواقع
او ابا بكر وعمر وانباها والارضين بفعلها كفار ليدفعهم على الله ورسوله و
تخطئهم من عصمهم الله من المؤمنين واهل البيت صلى الله عليه وسلم مع الكتاب النبا
بالصدق لا يفارقونه ولا فداهم على غير احكام الشرع عبد غير كثير بن
ولا مشقة عظيمة ولا مشقة حين منه في ذلك وان كافرا من هذا الوجه
فهو يدل على ان ابا بكر هو من اعظم انواع الكاذب اذ قد نقص مع اخذ المال

١

٢

التحفة

الخلف في الدعوى والتكذيب في القول ثم انما عليهم السلام بانظارها وجعلها في منع
 الزك جميعا طلبت ذلك بمقتضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اياها فطالبها ابر بكر
 عمر لعنه الله على ذلك شهيدا ولم يلتفتا الى انهما معصومان بمقتضى الكتاب والسنة
 يمنع عليها الكذب فثبت بعلي والحسن والحسين وام ايمن شهودا فلم يقبلوا لهم
 انما طعننا في شهادة علي والحسين بانهم يجوزون الالف منهم وهو من عظيم
 اما اول فلا في شهادة الزور ليس فيها جرأة الى نفسه وكذا شهادة الولد واما
 ثانيا فلا في طاعة علي مع معصومة فقد اقبل اليه في فم كان يجوز مطالعها
 بينه على دعواه فلا في هذا الحكم معلوم للحاكم وان لم تكن هناك بينه وهذا يحكم
 الحاكم بعلمه وان لم يعلم غيره فكيف مع شهادة علي والحسن والحسين ولهم صلوات
 الله عليهم معصومان بنص الكتاب والسنة وهل يجوز لحرف الهمزة الى المعصوم او
 يجوز في حق امير المؤمنين الذي هو باب مدنية العلم ولا يفارضا الكتاب طرفة
 عين ويدور الحق مع كيف ما دار ان يشهد مع ولد به شهادة يعلم انها غير
 مقبولة شرعا ويعلم انها شرعية عليه او قبل على خلاف الشرع المعلن ولو وقع ذلك
 من اطاد طلبة العلم لا يخفى من انهم معون بشهادة وانزروا عليه بان
 شهادة يعلم انها غير مسموعة وعندها اهل البيت عن ذلك بان السنة المعلن
 ذلك بموجبها على اعتبار البينة من كل صنف في ثبوت دعواه فيستوي في ذلك
 في طرود غير ها وكذا يعتبر في بينتها ما يعتبر في غيرها من البينة من الا باطل البينة
 فانه قد علم من دين النبي صلى الله عليه وآله ان الحاكم ان يحكم بعلمه وكاد ان يكون ضروريا فان
 العلم افرى من شهادة البينة العادلة التي انما فيها الظن ولا ريب في ان قول

المعصوم بنصر القرآن مطلق بصلح من جحد عند من صدق بالكنا والستند
 اقول يتوهم الصانع بها بعضه فلا يجوزنا سلم ان يرد قوله لا يرد في قوله كما لا يجوزنا
 ان يتوقف في قول قول النبي وقد اتي دعواه اتي بيننا فري من كتاب الله بخبر
رسوله والعجب العظيم الذي شعر الحشر في الزور انهما لعنهما الله صدق الانواع
 ادعاء الحرف لمن يغير بينه وبينه هل البعد عن صدق بامكان العلم بصدق من فاني
 انصا الاسلام ولا بما عند من يجوز العلم بصدق الانواع في دعواه من ويصدق
 شهد كذا بطهارتهم والرسول بعضهم لطف القرآن بعلم من انهم ولكن لا حيلة فيهم
 يشكهم بهواه ويشبه في بيده ضلالته وعماه واعلم ان ما وقع من ابي بكر وعمر عليهما
 في رد دعوى فاطمة عليها السلام شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي والحسن عليهما السلام
 وانما لم ينظر الى شهادة الله ورسوله بصدقهم وعلمهم وثبتهم عن التقاطع والجل
 بشي من علوم الشرع فان قيل يجمل ان لا يكون اسما ما ورد في حقهم من كذا
رسوله فلا يكون الرد كذا فلنا هذا الاصل بالبدلي البطلان وصح العقل فاض بنفي
 كيف يبلغ اهل عصرنا مثل هذا الامر الظاهر الجلي الذي لا يلقى جميع المسلمين على مضيق
 واشتركا في نقل قوله فانه من محدث ولا مفسر لا مؤرخ الا وقد روي ما يوجب
 ذلك وان اختلفوا في خصوصيات بعض الاخبار وطعن بعض اهل العناد في بعضها فان
 القدماء المشرقة يكون مثل هذا مطلقا عابدا ومع ذلك يخفى على ابي بكر وعمر انما يجيش
 بسمعاه ولم يعلماه وكيف اخضع ابي بكر لعنه بسمع ما لم يسمع عن غيره من ان النبي
 لا يثبت وضحى ما سمع جميع الصحابة وناقله جميع اهل الاقاصيص وكيف نقطن الى
 ان الحاكم ان يحكم بعلمه فصدق الانواع في دعوى من وغفل عن الحق الالهي

ما اقصى من العجائب
 حديث ابي بكر ان
 النبوة لا يجوز ان
 كان صدقا فامعني
 دفعة ما في النبي
 بغيره من جميع المسلمين
 لان الحديث لا يصح
 لكافة الناس صدق
 لا جملته بل جميع المسلمين
 فكيف دفن فيها
 عمره ان يحكم بها
 غفر

١

وعشره وخاصة وشهود نبوته ولو ان من كان خلصا بالصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وابنه ذر والمولاد وعمار بن ياسر وخرهم يعلمون ان هذا كان من ابيه بكر وعمر علي
 طريقتي العناد والعصبيته ولم يكن علي وجدها الزو غفلة لكانوا يتشبهونها وينقلون
 اليها بما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه ولا يشبهونه ان من نال حق النازل و
 نظر اليه فيهما في قبول الدعوى استقصاء لها في الشهادة استقصاء ما فقد عن
 قبلها وانما ابدى من الجبل في ذلك والثقة بنقل الحديث المتضمن لرد دعوى
 علم به في هذا ان ذلك انما كان ظملا وعنادا وبذلك ذلك ايضا حان ما ادعته فاعلم
 عيسى عليه السلام بالورث والخلع لم يكن تحت يد ابيه بكر ولا في تصرفه ولا امر ابيه النبي صلى الله عليه وسلم
 له في ذلك المال المدعى به في الصدقات وصيته على طريقتي المنصوص وانما كان ذلك
 المال خارجا عن تصرفه فكان ينبغي على نقد يد صخر يارواه وعدم علمه بعصمتها وعصمة
 شهودها وعدم الملاعة على حقيقة دعواها ان يوثقها بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فان قيلت
 ولا شك منازعتها ومالكها اذ لا نقضا في دينه خلل بين جهنم ومثله عند
 يعمل فيها باجتهاده مستندا الى دلائل مستفادة من ظاهر كتاب الله وقد وافق
 معظم الصحابة على ذلك الاجتهاد فانه لا يجب على امام المسلمين ان يحمل الخلق جميعا
 على اجتهاده ويمنع غيره من العمل باجتهاد فيه ولو لم يكن التأويل لابي بكر وعمر عليهما
 فيما صنعاه خذرا من لزوم كفرهما برب صريح الكتاب وقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد العلم وجران
 الفقرة لا يمكن التأويل لقائل الحسين ثم بل لقائل علي ثم بل من تكلم بكلمة الكفر في حكم
 بكفره لا يمكن غفلة عما هو الدين ولكما منكر وجوب الصلوة اذا ادعى عدم اطلاع
 على وجوبها قبل دعواه ولو كان ممن شاء بين المسلمين ولكاذن عند الكل

عنه ولم ينال
كالجائز او شد
مستوف

من فعل ما يوجب حداً وتغريباً وهو ضروري البطان لغود الى ما كنا بصحة فلما رث
صديق الله عليها فعلها وشدة غادها في الظاهر علمها غضبت عليها وحلفت ان
لا تعلمها فلم يجذبها ولم يكلم قلبها بل اعرضنا عنها بقلب ثم انقضى من الحدي
واصطب من الصم الجلاميد فبعد ذلك ان القلب وشر حال تلك الوجوه وفعال تلك
الافعال والله لا يدور ذلك الا وفيه عند الصبر والجلد فعملهم جميعاً من الله لغنا
لا اخصار بعدد رها ولا القضاء لا ملة او لقد نقل الثقة الجليل على بن عيسى هو ربي
في كتاب كشف الغمة غبطة لاصول الله عليها في انوارها الخالف وانها نقلها
كتاب السيف عن عمر بن شبيب قال في بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخة
مفقودة على مؤلفها وقد نقلت هذه الخطبة الى ابناء الكفرها وكفر ثباعتها ولا شاة
الى نظامهم عليها وعلى مبل المؤمنين كما هو معلوم من افعالهم وسند كذب منها في
بعد ان شاء الله تعالى حضرة الزواة اوصت الامير المؤمنين ان لا يعلمها صورها وان
يدفنها الى كية يعلمها فنجس ادفعها ولقيت الله شاكية عنها من ظلمة من فيج فعلها
قد ثبت بما قد ناه انما اذ ياتي طر غيرهم وكذا كل من شايها هذا احد الوجهين
في بيان الصغرى **الوجه الثاني** انه قد روي نقله الاخبار وهو قوله التواريخ
ومن تصحيح كتاب السير علم صحته ان ابن عمر لما بايع صاحب مصر وتخلف على ما عن البصرة
تكم بكلامه غليظة واحداً بالخطبة في البيت على من فيد وقد كان في امير المؤمنين وبنو
وابناءه ومن اخاز اليهم الزبير وجماعته من بني هاشم ومن نقل الواقدي وابن جابر
وابن عبد شمس في بعض اثار ابا بكر قال عمر عند تخطف على ما والعباس كان ابياتاً
فما عمر يدين قيس بن زيد بن عتيق البيت عليهم نقله فاطمة فقالت لربان الخطبة

١
٢
٣
٤
٥
٦

اجتنب الخرف دارنا قال نعم وقد روي عن ابي بكر قال في مرضه لبني ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة
وهذا اعتراف بعظمها ولا يشترط في ذلك من الايتاء لها ولا شراها نذر بقدرها ولا تخلف
بشأنها ما اذا عرض العائل على نفسه وناول المامل حقيقة الا انما وجد فعل من لا يقدر
حقها ولا يرى للبشر حقها ولا للدين حرمها ولا ينقاد الى اوامر رسول الله ولا يبالى بها
ولكن رسول الله اوصى اهل بيته ونص عليهم ما بالوا منه لما جئت لها عفو بن الممنوع من
البيعة بالخبر فكيف وهما انما يدعيان الحلافة بربى الصفا والثقاف الجماعة وكلهم قد
سمعوا مكررا فلهذا لا استلزم عليه احدا الا المودة في القرابة وقوله ان كتاب الله وعثرته
يقترن حتى يروا عليه الحوض وقوله مكررا اذ ذكركم الله في اهل بيته وقوله انظر واكيف
تختلف في فهمها يعني الكتاب والعثره فقد ظهرا بجملة هذا البيان القاطع متخذ الصفا
واما الكبرى فقد اتفق المسلمون على ان النبي قال ما طرقت ابغضتني فمن ابغضها
فقد ابغضتني ومن رايته اخري برضيتني ما يرضيها ارضاها ويؤذيها ما اذا قال في
المشكوك منه في عليه والبضعة بفتح الباء الفطحة وروى عنه قال ما طرقت ان
ابغض ابغضبك وبرضى لرضائك فيكون ابن اهل البيت له وكل من اذاه فهو ملعون
بصدق الحديث وهو المطلوب **الوجه الثالث** من وجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم
تظاهر وانما ابتداء على كل من اذاه فقد اذى النبي والصفا فظاهر مما تقدم فان
ظلمهم الى البيعة الفاجنة التي قال عمر لعنه فيها كان بيعته لا يكفون في ذلك في الله
شها من عاد الى مثلها فاقولون وتكلمهم في حقه بالكلام القليل وتهدد بهم اباها
وتخرب البيت وجمع الخطب عندك والاثباتان بالقبر الذي كارهوا نقله الاخيار
ورواه النبي والاركان والافندي وابن عبيد بن عمير عن ابيهم ابيهم ابيهم
ابن

بأنكار جاهل كثير الغناد ولا ينظر بعين الهدى ولا ينشئ سلك سبيل الرشاد عظم
مقد صرا ان ينكر لسانه ويدفع صدره وعلى لفظ عدم بثوث ذلك طلبه ^{سعيه}
امتنع منها ولا يجبر على الانقياد اليها كفاف في ايناء ثروا القرض منس وبيان
الكبرى ان الله قد جعل عليا عم للنبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى والفنا كما يتناه سايقا
فيكون ايناء احدهما ايناء الاخا وقوله تعالى انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ولا استثناء بل هما على ثبوت تلك المنزلة الا ما استثناه ولا يخفى
على عاقل ان ايناء هرون كان ايناء موسى وقوله تعالى حبيبك كما يدل على
على ان ايناء عليا للنبي صلى الله عليه وآله وقد وقع كل من الامرين من ابني وعمر عليها اللقنة لا
من قصد الحرب فهو محارب لا محالز ومعلوم ان عليا عم لوجارهم لما روي فان الحرب
ليس ما نزل على ما فعل عمر من ارادة تخريب البيت وكسر سيف الزبير بالحق الخلفه
عن البيهقي مع علي رضي الله عنه وروى الثقة ابن ابي اسلام ابو علي الطبري في تفسيره
حدثنا السيد ابو احمد قال حدثنا احمد بن ابي ادم الحافظ قال حدثنا علي بن احمد
الجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن حبيب قال حدثنا ابو خالد
الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو اخذ بشعره
حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرك منك فقد اذى من
اذانك فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وروى في المشكوكات
قال علي رضي الله عنه وانا طهر والحسن رضي الله عنه وانا حرب بلن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال ابراهيم
الزبيدي **الوجه الرابع** وهو الذي انتم اذوا كثيرا من كبار الصحابة وايناء

اولين بايعوا بكبر وعبدوا بكبر عن علي والفتح القشترو وقد وقع من عثمان لعنة
 من ابتداء الصلوة الصلوة وضربهم وايصال النواع الايداء اليهم فاستبشروا المنزلة منه
 فيما بعد مثل الي ذر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وغيرهم **واما**
الكبرى فقد روي عن عمار بن ياسر ان النبي قال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
 من بعدى الى ان قال ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيجب ان
 يكون هذا الفعل منهم موجبا لاستحقاق لعن وهو المطلوب مع ان في حديث
 الزبير زيادة وهو لعن عمار بن ياسر عليا فظلم في العروق بالامر عند ذلك
 اقرار على نفسه بالظلم **الوجه الخامس** فقد روي عن حماد بن عمار في تفسيره قوله تعالى
 ان زواجرا من بعد ابي قال لا تدعي لما نزلت به ابو سلمة وعلم بن حذافه ونزوح
 النبي اما في الام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان ابناكم محمد بن سائنا اذا منا وكا
 نكنك نسائنا اذا ماتا والله لو قد ماتا لقتلنا على نسائنا بالسهم وكان طلحة بن
 عابشة وعثمان يريد ام سلمة وانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
 ان ينكحوا الزواجرا من بعد ابي وانزل الله شيئا او تحفوا وانزل الله ان الذين
 آمنوا ورسول الله في الدنيا والاخرة الاية وهذا صريح في ان عثمان مقصود
 باللعن في هذه الاية فها ما ينكر من اللعن ناطق به كذا في التفسير في قوله
 التي في تفسير قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الاية قال النبي في هذه
 الاية نزلت في عثمان بن عفان لعنه قال لما فتح رسول الله بنى النضير فغنم اموالهم
 قال عثمان لعلي انك رسول الله فاستل ارضي كذا وكذا فان اعطاكها فانا نأشرك
 فيها وان اشيرانا فاسال الله عن اياها فان اعطاناها فانت شريك فيها فسال عثمان

اولها ما بها فقال له علي ما اشك في فابي عثمان فقال بني وبنيت رسول الله
 فابي ان يحاصره الى النبي فقال له لم لا تطلق معه الى النبي فقال هو ابن عمي
 ان يقضي له قتل واذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم اليه فليدبروا ولكم الظالمون
 فلما بلغ عثمان ما انزل الله في راي النبي فافترى علي بالحق وروى في تفسيره
ما يابها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الا
قال النبي لما اصيب النبي باحد قال عثمان لا تحزن بالثام فان في صدقها
من اليهود ولاخذن من امانا فانه اخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن
عبيد لا خيبن الا الثام فان في صدقها من النصارى فانخذ من امانا فانه
ان يدل علينا النصارى قال النبي فارد احد هاتين يهود وثوخلان ينقض
فان طلحة الى النبوة وعنده علي فاشاد طلحة في الميراث ثم قال ان في
بها حقا خذ ثم انصرف فقال النبي على مثل هذا الحال تخد لنا وتخرج وتدعنا فاكش
على النبي من الا شينان فغضب علي وقال ائذن لابن الحضرة فوالله ما من
لص ولا ذل من خذل فكف طلحة عن الا شينان عند ذلك فانزل الله تعالى فيها
ويقول الذين امنوا اهتدوا بها وابتغوا فيها انهم لم يعلموا شيئا
يعني اولئك يقولون انهم يخلفونكم انهم من معكم حبطة عود مما دخل فيه من امر
حتى يوافي فيقول كذا نقول كذا نقول يوافقون من نامل هذه الوافين والافان المن
عليها وتذبها واجال فكرهم في معانيها ظاهرا لان عثمان وطلحة كانا ممن يوافق
في الاسلام ولا ربا للرسول حذر واما استخفاف اللعن فهو ظاهر منها وفي بعضها
لعن صريح وان كان ظاهره الاختصاص بعثمان لعنه بالنسبة الى صاحبه لكن ما

من أشعار بنفاد يوحى النفا فاصحابه وفريقه فان الذين شاهدوا مشاكل
الأفعال يقتضي ان يكون الجميع من واحد **الفصل الثالث** في قوله

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك بلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون مع قوله انما يريد الله ليزهبن عنكم الدين

اهل البيت ويظهر لهم فطيرا **اما الآية الاولى** فانها تدل على ان اظهار الحق من علوم

واجب وكتمان معوج حاشي الاظهر من اعظم الكبائر فان فاعله يلعن الله ويلعنه

اللاعنون الذين ثابروا منهم اللعن من الملكة والنس والجن وهذا الحكم عام ولا

يخص خصوص السب على القول بانها نزلت في اليهود والنصارى الذين كتموا

محمد صلى الله عليه واله وثبوتهم وهم يحيدون من كثرة بانه النبوة ولا يجبل لان خصوص

السب لا يخص العموم المستفاد من ظاهر اللفظ **اما الآية الثانية**

فقد نقل الرواة انما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين مدركهم عليهم رواه احمد

حبل في مسند بلانيد متعده **فمنها** ما رواه بلانيد انه ارشاد ابن عباس قال

دخلت على واكثر من الاصفع وعند قوم فتذكروا عليا عليهم فشمموه فشمموه

معهم فلما قاموا قال لم شمت هذا الرجل قلت رايت القدم يشمون فشمموه

معهم قال لا اخبرك بما رايت من رسول الله قلت بلى قال ثبت بيت فاطمة

اسماها عن علي عاقلان فوجه الرسول الله جلست انظر حتى جاء رسول الله

ومعه علي والحسن والحسين عليهم اخذ كل واحد منهم بيده حتى دخل فادنى

وفاطمة فاجلسوا بين يديه فاجلس حسنا وحسنا كل واحد على فخذ ثم لف

عليهم ثوبوا وقال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليزهبن عنكم الدين

اهل البيت

ويظهر

ويظهركم يظهركم ثم قال هؤلاء اهل بيتي الخ وفي هذا الرواية انهم سلموا من جند النبي
 انما قالوا قد فعلت الكساء فادخل معهم فجزب من يدي وقال انك على خير وقد
 البخاري ومسلم عن عايشة عن ابانة وروى الثعلبي في تفسيره بطرف متعده مثل ما
 احد وروى مثل ما روى البخاري عن الحبيب في الجمع بين الصحيحين وروى بن
 العبد وروى في الجمع بين الصحيحين الترمذي من موطاء مالك ومحمد بن عيسى ومسلم وروى
 داود والترمذي والنسائي بطرف متعده ايضا ما رواه احمد من حديث ام سلمة
 قولها يا رسول الله ان من اهل البيت فقال انك الاخير من انوار
 وروى في المشكوك عن سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع ابناي
 وابنائكم دعى رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 رواه مسلم وروى الترمذي في الكتاب في آخر تفسيره ابانة عن عايشة ان
 الله خرج وعليه وط من شعاع نور فجاء الحسن فدخل ثم الحسين ثم فاطمة
 ثم علي ثم قال يا ايها الذين آمنوا هذا بيت الله الذي ذكره في
 وقال روى مسلم وفي اخره يظهركم يظهركم وقد فسره لوط بالكساء والمرحل بالمال
 المشددة الذي لا طراز قال في الصحيح ووط منحل انما رغب فيه علم وهذه
 تدور اها معظم رجال اهل السنة ومحدثيهم ومؤيديهم ومن اشترناهم منا من
 تفيد القطع في ذلك على ان هذه الآية في علي وفاطمة والحسن والحسين لا تدل على
 النوازل وانما البقعة عنك ما رواه الشيعة مما لا يبلغ الحصر والعذر انهم
 اى رواية في السنة المعتبرة اثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها
 اهل السنة ورجال الشيعة الامامية اهل الحق الذين هم خاتم اهل البيت وخاتم

وان نظرت اليها مني الصحن لم يبق في السنن شيء الا وانظر في البيروني ذلك وقول بعض
 اهل النصب والعناد ان هذه الآية في النساء لا في علي وفاطمة والحسين ثم نظرت اليها با
 والى ما بعدها قول من ركب مطية العناد وانحرف عن جرد المسند فان عودها
 المذكور الى النساء في لغة العرب باطل ولا حتى بعد ان يكون ذلك على طريق الالتفات
 الى النبي وآله بنسبة علي كالمعنى ان هذه التناديب للنساء من تاليع اذها
 الرجس الرئيس عن اهل البيت فكيف يجوز ان يشك في شأن ذلك بعد ثبوت
 الاخبار وقول بعضهم ان هذه الآية في النساء من اهل البيت وقول
 قائل منهم ان الرواية في هذه الآية في المصنف المذكورين فيجوز ان هذه النساء خطا فان
 قوله اللهم هؤلاء اهل بيتي صريح في الدلالة على اختصاصهم من ذكرنا ولا فكيف
 يجوز ان يحمل هؤلاء اهل بيتي على ان المراد هؤلاء اهل البيت وصلواتهم ام سلمة حاشا
 لمادة النزاع وما يشهد له هذه الرواية واختصاص الآية عن ذكرنا من حيث
 المعنى ما اطبق على روايتي المخالفين والمؤلفين فمارواه عن زيد بن اسلم قال
 قال رسول الله يؤاخذنا خطيبا بما يدعي خبايا من مكثوا والمد بن سنان والشي
 عليه وعظوا وذكرهم قال اما بعد لا ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتي
 رسول ربنا جيب فانه تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله في الهدى والنور فخذوا
 بكتاب الله فخذت على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذ كنتم الله في اهل بيتي
 اذ كنتم الله في اهل بيتي قال في المشكوة رواه مسلم عن جابر قال مر ابي رسول الله
 في حجة الوداع وهو على ناقته الفصل ويخطب من منبره يقول يا ايها الناس اني نزلت
 فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال رواه الترمذي عن

٧
 زيد بن اسلم قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به ان تضلوا بعدي
 احدهما اعظم من الآخر كتاب الله جليل مملوء من السماء الى الارض وعشر في اهل
 بيتي ولين يقرنوا حتى يردوا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال روى الترمذي
 في هذه الاخبار رد الله على ان العشرة هم اهل البيت ﷺ ولا ريب ان العشرة على فاطمة
 والحسن والحسين وفي اختصاصهم بالبدعاء الى الابد اهلهما لشعبانهم المقصودون
 والمعنيون وغيرهم محذوف عن درجته اعتبار بل كان له غير هناك وكذا ما سبق
 رواه من قول النبي ﷺ لعلي فاطمة والحسن والحسين انا سلم لمن سالمهم وحارب
 لمن حاربهم وامثال هذه اكثر من ان يحصى ولا ينال لطف طاعت بعد شوق ما
 اثبتناه من الاحاديث فان الكفار وذوي الآهواء يعاجلون على اهل البيت ضلوا
 ذلك وليس ببيان الاما خارج وهذا المقدر من روايتهم اعداء والمخالفين غير
 قليل فان من استمع ان معوية استولى على جميع البلاد ببلاد الاسلام واحده
 بتغيير الاحاديث الواردة في حق اهل البيت ﷺ ويحد من روى حديثا في فضل
 واهل بيته وقبل على ذلك بنو الرضا وعلي روايتهم اخراجهما وهنس سب
 واعلن ببر علي رقبس المنابر في خطبة الجمعة حتى صار ذلك دينا بين يديهم
 يعتقدون من سنن النبي ﷺ وبقي هذا السب مستمرا الف شرع علم ان بلوغنا
 هذا المقدر من اخبار فضائلهم عليهم السلام من جهة الكرامة التي اخضعهم الله بها اذ الله
 هذا فنقول قد دلت في خطبه هذه الامور ما في معناها من الاخبار على عصمتهم
 اهل البيت ﷺ لانها دلت على اذ هاب الرجس الذي هو الذنوب التي يندرس
 عرض المقذف كما يندرس بدنسها رجاس والظلم بجلالة التقوى التي يصيب

العرض بالثبوت في البدن من الأوجاس بنظير مع ما فيها من التوكيد مثل ثما
 الدالة على المصداق رازة الله اذ لها بالرجوع عنهم ونظيرهم بالبلغ الوجه وال
 الله محال في الواقع والتأكيد بما كن النظر بعد اذ لها الرجوع الذي لا يتك
 عنده بالمصداق ولا معنى للعصية في الحالة التي يفعلها الله سبحانه عن اعنى
 بشانه حيث لا يفارق الذنوب والمآثم وهذا اجل ووضوح لو صادف اذن واجبة
 واما الاختيار فقد ذكر على الامر بالتمسك بالكتاب والعزم صلوات الله عليهم وان
 من تمسك بهما لن يضل ابدا فاذن التمسك بالكتاب دون العزم قد يكون معه
 الضلالة ووجه من حيث المعنى ان فهم معنى ايات الكتاب على ما هي عليه و
 التنبير لما يحتاج اليه من هاء وقت الحاجة لا يتفق دائما ولا يحصل لكل احد فلا بد
 الرجوع الى عالم بذلك لا يغيب عن شيء منه عند الحاجة اليه وهو العزم ^{بعض} ^{الشيء}
 النبي ويطبق عندكم لا يفارقون الكتاب لطريق اول ولا لا ينفع الحث على ^{التمسك}
 بهم اذ قد تخفى مخالفتهم له وضاقتهم بل خفاها اكثرى بالنسبة الى اكثر الناس
 فيكون ذلك اغواء المكلفين باليقين وحثهم على التمسك بالباطل وقد صرح النبي
 بذلك في قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض ^{لن يفترقا} تفارقا العزم الكتاب ^{لن}
 او فعل بخالفه ولن يفارقا الكتاب العزم بان يوجد فيه شيء لا يقولون بيه ولا
 يعملون بموجبه وذلك مستمر جدا مفارقة النبي الى حين الورد عليه والملافا
 له ولا تنفى بالعصية الا ذلك وكذا قوله لهم انا سلم لمن سالمهم وحارب لمن
 حاربهم وفارقهم لفاطمة يؤذيني من يؤذيها وفارقها لعلهم من اذى شعرة
 منك فقد اذات وفارقها حاربك حربي وعينك لك كما هو كثير دال على العصية و

وثالثها اغراء المكلفين بالجمل ولاهل بشير بالظلم فان من يجنب عليه الخطاء والظلم كيف
 للنبي ان يجعل مطلقا ابدا انرا ابدا له فقد يكون ابدا له يحسن على ذلك التقدير وقد
 يكون محامدا حقا فلا يجوز في حكم النبي ان يطلق مثل هذا القول الا وقد علم ان الله
 لطيف بام لطفه لا يفارقه معدة نبا ولا يتركها فيجاء بقول **وحيد لا شريك له** بالان
 على المدعى الذي نحن بصدده ان كلا من ابي بكر وعمر وعثمان ومن بايعهم كتموا ما انزل
 الله من النبيات كتابا الغريب في شان علي وفاطمة والحسين اذ لو طرأ ما انزل
 الله في حقهم ثابته على عصمتهم المقتضية صدقنا طهرتهم مدعاها وعلى والحسين
 في الشهادة لها وصدق على عليهم في ادعاء الا ما مثل ما دل عليه الكتاب العزيز صريحا
 من استخافوا عليهم الا ما تروى عن ذلك من فضلهم وعلو قدرهم وحقوقهم التي ميزهم
 الله تكبرها على من سواهم لتسارع الناس الى طاعتهم ولا نفياد اليهم وبذلك حقوقهم
 والنجاة عن ظلمهم بل لم يقتصر على المكثان وانما كانوا يفعلون الضد وسوا الناس
 من الظلم ونحوه السيل المبعي ولم يخرجوا من مخالفة الله والرسول ولم ينتفعوا بقول
 الزواجر والبيانات في كل من كان ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملا
 والانس ما جن اجمعين **الفصل الرابع** في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 الذين كفروا زحفوا فلا تقاتلوهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الا متخفا لقنا
 او متخيرا الى فتنة فدايا بغضبت الله وشوب جهنم وبشر المصير وحيد لا شريك له
 ان ابا بكر وعمر من الزحف في اماكن شتى شاركا بها عثمان فيما عدك يوم حبيب **منها**
 يوم احد **ومنها** يوم حنين باثاق المؤمنين وخين وثقل الاحبار الوفايع والغزوات
ومنها يوم حنين لا يختلف في ذلك اثنان ممن اطلع على كتب التواريخ والغزوات

من لا عصيته بالباطل عندنا ^١ فاما يوم احد فهذا اليوم الذي صعد فيه اصحاب النبي الى الجبل
 منزهين لفارث من اس عبيد هناك فجا خالد بن ولید بمن معه قتل من في من الرواة
 وجاء من ظهر النبي واصحابه اكثرهم مشغول بالغنم فجلوا حلة رجل واحد ضربا
 بالسيوف وطعن بالراعي وربها بالنبال ورضخا بالجاره فقتل ابو بكر وعمر وعثمان ^٢
 عليهم اتفاقا وقد روي ان عثمان لم بعد ثلثة بعد ثلثة ايام فقال له النبي ما اقدع ^٣ ضحك
 فيها عريفا وعلى ثابت بجاهد ويجالد حتى عجزت من الملائكة ^٤ وسمع الناس النداء
 في السماء لا سيف الله ذو الفقار ولا فتى الا على وثراج جمع الناس لثباته وقد روي
 عن طريقه ابن مسعود وغيره والقصة مشهورة واما يوم حنين فهو اليوم الذي
 قال فيه ابو بكر لك نكبت اليوم من قلبي فجاز القدم بعينها فانه صوابهم مع صواب
 كان كشف الكرب ايضا بسيف علي ^٥ وفي ذلك فليتنزل و يوم حنين اذا عجزتكم
 فلم تغن عنكم شيئا ولا رهب ان ربه بعض الغضب هذا القول ولا عجب الى النبي
 من جملته الحشور ولا فحاشا لغضب النبوة ولا فان من جازعده اما ما الفاسق و
 الجاهل والفار من الزحف بجوزة عنده نبوة المعجز الغافل من كون الله هو التناصر
 واما يوم خير فهذا اليوم الذي نكس فيه رؤس الرجلين وقصبت اشدهن من المثل
 وروي التعليل في تفسير قوله تعالى يهدى لكم صراطا مستقيما انما ذلك في فتح خير ياسينا
 قال جابر بن عبد الله اهل خير حتى اصابتنا محض شدة وان رسول الله قد
 الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر لعن الله المشرك ثم نهض فقال ثم
 رجع فاخذ عمر فقال ثم رجع فاخذ بذلك رسول الله فقال اما والله لا عطين ^٦
 غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم على عيسى فلما

كان القدر لما ولد لها رجال من فرس جاء كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك قال
رسول الله ابن المذبح الى علي بن ابي طالب فكتب علي بن ابي طالب الى ابي طالب
الله وهو اهل من عصب عيسى بن فطري قال سلمة فحيت ببرافقه الى رسول
الله فقال مالك قال ربي فقال له من منى فندى من فقل عيسى فما شكا في
بعد من مضى لبيد حتى شاعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلز ارجاء
فلا خرج كيمها فانه من عيسى بن فخر بن صاحب الحصن وعليه عفر مصفر وعج
ثوب مثل البيض على راسه وهو ينجو ويقول فقلت خيرة من صاحب السلاح
بطل عجب اطعن احبانا وصينا ضرب اذ الحروب اقبلت لهم كان حامى كالحج
لا يقرب فرب ابي علي عليه السلام قال انا الذي منى في حيدته كل شئ فابا
شعب الفسوق اكلهم باليف كبل السند فاختلفا ضربين فبدا علي بن ابي طالب
فقد الحج والمفقره وقلق راسه حتى اخذ اليف الاضراس واخذ المدينه وكان الفتح
بديرة وروى هو وغيره باسانيد متعددة القصة وقول النبي لا عطين الخ وروى
الى علي بن ابي طالب الفتح كان علي بن ابي طالب كان في بعض اخلافا وروى ابن المغازلي في
المناف بتنازه الى سعيد بن المسيب عن ابي بصير قال بعث رسول الله ابا بكر الى
ولم يفتح عليه ثم بعث عمر فلم يفتح فقال لا عطين الراية رجلا لا يرا عير فدار وجب الله
وحيب الله وروى في علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اهل العين فقل عيسى ففتح عينا
كان لم يرد طائما قال خدا هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج رسول
وانا ظفرا ثم حتى ركب رايشه اصله تحت الحصن فاطلع رجل يهتدى من راس
الحصن قال من انت قال علي بن ابي طالب فالتفت اليه اصحابه قال عليهم والذلي انزل الثور

على موسى قال فواته ما جمع حتى فتح الله عليه وروى ذلك او ثريا منه ابن المغيرة
ايضا بقوله اسانيد والقصة مشهورة غنيمة عن البيان وفي هذه القصة من الفضيلة
لأنه الملعون بنو علي القدر وان كان لا يبرأ المؤمنين عليهم ما هو ظاهر لذي القول
وهذا الباب وفي قوله صرحا كرا غير فداي وحجب الله وكرهه وحجب الله وكرهه
الغرض بالرجلين ما كاف شاف وقد نظم الشعاع في ذلك قصائد مشهورة وذكر
حال الرجلين وفرارهما واستبلاء الحرف والجن على قلوبهما والفضيلة التي شملت
المسلمين نكوسها كالتب الحبري والشيخ غزال الدين عبد الحميد بن ابي الهيثم وغيرهما
اما وجه الاستدلال بان قطاعات الفار من الزحف مع ما فيه من العار والمخاض
كثيره موافقة لفسوقها على ما ينبغي الملعون الغضب من الله لان معنى الغضب قبيح من
معنى اللعن كما عرفت سابقا بل ان كان من فان قلت فعلى هذا يجوز اللعن على جميع الصحابة
لما لم يمت احد وصين قلت كل من لم يثبت عندنا ثوبه من هذه المعصية فهو
كثير من يجزي عنه كما نأمن كما فان قلت اليس نداء الله تعالى لقتل عن المؤمنين
اذ يابعونك تحت الشجر الآية والرضا من الله سبحانه لا يكون الا بعد فعل نوبته الثانية
قلت او لا هذه الآية تترك قبل فتح خيبر اذ قال المفسرون ان اخ الآية واثابهم
فتحا فربا المراد بفتح خيبر وفرار الرجلين كان في هذا الفتح بعد نزول الآية فلما فاته
على بقية الاصل في استبعاد الفار وكان خلفا لها وفضيلة ما به استبعاد لان
نفس النفية بالكثير التي تاب المكلف منها من اذل دليل على انها نوبة كاذبة وان
الزاجل الذي ضعف جدا واخلق بين جبري على سبيلهم ومواري في دينه ودنياه بعد
ان يقول اصبح موتى وموت كل مؤمن ومؤمنة فرار واعترافا ان يتقدم

٢ ٣

٥

٤

ويناؤه عليه يدعو الى بيعه الفاجرة مع قرب عهده باقتضا حكمة كبرياء الذنوب ونحوها
 الاخلاق ان لا يكون بين به ولا عقيدته يمشك بها وثانها ان لا ينزل ثمارا لك على
 عن المؤمنين ونحن نقول بجميعها فانما تمنع ان يكونوا بركوعهم من المؤمنين لتكون
 الاية مننا ولنا ولها وينبغي ان جلالة ما نقل عنها من الاقوال والافعال دال على ثقتها
 الاسلام ونزله ايضا احاديث ائمة كوا واما عثمان فلم يكن حاضرا وقت هذه البيعة
 كان قد ذهب الى مكة وهو لا وعلى نقله حضوره فلو ان من صاحبها وظهر منها انما
 لانهم لم يكن له من الخداع والتدليس والرذيل ما كان لها ولا هذا غلبه نفس الدنيا
 منها حتى فعل ما فعل وقال الصالحين كما يقتل الكلب العقور فان قلت الاية بالزعم على
 المبالغة كانوا مؤمنين اقول انما اذا يلعونك تحت الشجر قلت لاد الزينة لان الضمير
 يعود الى المؤمنين فيخصون بالرضادون كل مبالغ مع ان بيعه بركوعهم على
 ب دليل فذرها بدم خبير بها هذه البيعة لقليل فلم تزد لها البيعة الا ثقل المعصية
 تزايد الفضيلة وهذه بحكم واضح السبيل لا يحج الدليل **الفصل الخامس في**
قوله ومن لم يحكم بالانزال كذا فاولئك هم الظالمون وقوله ومن لم يحكم بالانزال كذا
 فاولئك هم الفاسقون وجعل الاستدلال بين ثلثة ابحاث **البحث الاول** في ثبوت
 من الاحكام التي صدرت من ابي بكر لعنه الله مخالفة لما انزل الله وقد تقدم بعضها
 مثل ان كتاب الامانة وصريح الكتاب اناطى بانها حق على عيسى كما سبق ومنعنا طهر
 ارشادها وكتاب الله اناطى بانها الاثر والحديث الذي نزع عنه سمع من رسول
 الله لا يمكن حجة كاندضا القلي فيه فلا يجوز تخصيص عموم الكتاب وان جازنا
 بحجة الوصل وكذا منعنا بانها من بعد ادعائها بالتحلة من رسول الله وقد شهد

٢

١ و قد ذكرنا ومن لم يحكم
 بالانزال كذا فاولئك
 هم الكافرون

٤

٥

على الحسن والى بن ع و الله تعالى قد شهد بعضهم وطهارتهم وقد بين ذلك كله وأما ما
لم نذكره سابقا **فقد** قطع **بشرا** ف والذى نزل به القرآن بضمه بيان النبي
أما هو قطع البين وأحرف في أن النار **و** نهية **عنه** ما نزل الله به لعله وما
ينطق عن الهوى ان ههنا وحى يوحى وقال لما سئل عن الكلام الذي قول فيها برأيتني
أصليت فمن الله وان أخطأت فمن الشيطان وقد قال الله تعالى ما يريك **بشرا**
وقال لما سئل عن **أمر** لا أجعل لك شيئا في كتاب الله **و** شئني **و** هذا الكتاب
لان الله يقول وأولوا الأجر **بعض** ما في الباب ان يكن مقفلا في
كتاب الله **فقد** كان شايعا بين الصحابة ان النبي اعطاها الله **و** هذا
أخبره المغيرة بن **محمد** **س** **لما** ومع جهل ذلك لا يجوز ان يقول لا أجعل لك شيئا
الكتاب والشيء **و** كان يحل لمران يتعرض لها وهو جاهل وقد نقل من جهل **بها**
ونقله فيها شيء كشي وأجاب عن ذلك بعض أهل العناد **أما** عن القطع فباحتمال ان يكون
من غلط الجلود وأضيف اليه ان أصل المقطوع كان باعده **و** أنه كان في الموضع الثالثة
كما هو رأي أكثر أهل الفقه **و** أنه ان المشاير من النقل خلافا **و** على انه لو كان شيء
ما ذكره نقل كما نقل غيره **و** لا أشبهه **و** الأصل العفان **و** عنه **و** لا يظفر على كل نقل فان
فتح باب التأويل لا يقضي بعدم امكان التمسك بشيء من ظاهر النقل **و** اما عن الأول
بان فبان المجتهد يقضي بغيره **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** لعله ثبت عنده **و** أنه كان
منه **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت
وقال لا يغيب بالنار **و** النار **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت
بجهد بخلاف **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت **و** فلهذا ما مسلم لم يثبت

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

ب
مضافا الى اننا نقول قد
اجتهدنا كون اية بكون
غيره شريك الثوب فلا
خرج علينا في لغته

وأثنا البيوت من أبوابها ولكن أهل التند شر جيل على وجه الأرض وأقلهم حياء من التند
 بل متى خالفه عمر غيره كان كافرا بمقتضى تلك الدلائل **وهنا** إن خالد بن
 وليد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعا في التزويع بامرئته وخطبها وقتلها لئلا
 لم يقتل أبو بكر ولا غيره قال كيف اغتم سيفاً سكر الله على الكفار وأنكر عليه عمر وقيل
 إن وليدًا لا فائدة بكبره وهذا من الخش الخالفه كذا الله وأجاب عن هذا بعد تسليم
 وجوب الحق والقصاص على خالد لا شره فقبل أن ياتوا فقتلوا لشدة الردة ونزوحه
 بامرئته في دار الحرب من مسائل الاجتهاد وقيل إنهم لم يقتلوا بعض أصحابه خطاء
 لظنه ارتداده ولعل زوجه كانت مطلقه منه وقد انقضت عدتها **وهنا** عملا على
 قدح الاستناد لا غلبة ظن كما ينكر بعض المخبرين على بعض ويرى أن الذي نقله المحقق
 خلاف ذلك ولا يسفد القصاص عن القاتل باحتمال تخلف ردة المقتول لا سيما وقد
 روي أنهم لم يقتلوا طمعا في امرئته ولم يذكروا سببا غير ذلك من ردة ولا غيرها والقول
 بأن القاتل بعض أصحابه سخي ف وكيف يتوعد عمر والقاتل غيره وأما احتمال كون زوجه
 مطلقه فمن جهة محتملة **أهل العناد** وكيف يقبل هذا النقل مثل هذا احتمال وكل نصيب
 من دفع الحق بالعناد وأما انكار عمر على أبي بكر فمعلوم أنهم لم يكن من باب الظن والله
 وكذا قول خالد لغيره لا فائدة بكبره وهل يكون القصاص في باب القاتل مسئلة اجتهادية
 لكن أهل العناد والنصب اتخذوا الاجتهاد حصنا ولم يخلوا إذا التزموا بشيء مما يقتضيه
 كقولهم لو ألبسوا بهم جلودهم يحرقون ولا فائدها في مجال الاجتهاد في مسئلة وقوع النص
 عليه في كتاب الله وشرع رسول الله فان كان مالك فذلك لم يكن له عمل في العناد
 إذا أنكر كان جوابه حقيق **ولو وجد أبو بكر سبيلا لهذا العذر** الذي افتخر به أهل النص

٢

لما أشك شئ من غيري **منها** ^٢ أنه خالف رسول الله في المختلف عن جيش سامة فأنكره جيش سامة
 في موضع الذي قضى فيه خبره وقال ملعون من تخلف عنه وكان فيه أبو بكر وعمر وعثمان ^٢ مجيب
 أبو بكر عن الخوارج وقد قال الله تعالى وإنا لكم الأول فخذوه وما ينهيكم عنه فأنهوا
 أجاب هذا الناصب بأننا لم نعلم أن أبا بكر وعمر داخلان في جيش سامة بل غاية إنهم
 كان داخلوا مطلقا في النضال مع عموم قول الرسول في ذلك كذا ذلك كذا هو ^٢ أصل الدين وعلوه
 رأي مصلحي الدين في أمانه عن الدين أكثر وتخصيص العموم بالذي ^٢ جازم ونزعه أن ^٢ النقل
 الوارث بذلك تضمن أن النبي في أبي بكر لعنه بالخروج ولم يزل يكره أن يخرج بالخروج و
 يقول جيش سامة ملعون هذا المختلف عن جيش سامة على أن العموم الذي أف
 الناصب بنناولنا عن فتاوى لا يكره ما الذي قضى فيه خبره من وقوله لعنه ^٢ رأي المصلحة
 في أمانه عن الدين أكثر تخص العموم بغير باطل أو لا فلا أن امره بالخروج على ^٢ النقل
 يكن من جهة العموم بل تعيينا فلا عذر لمخالف في المختلف بل يكون المختلف ملعونا وأما
 فلا أن تخصيص العموم الثابت بقول النبي في بعض الروايات باطل كما هو مقرر في الأصول على
 لا يمكن ادعاء التخصيص للمصلحة ونحو ذلك وكيف يدرك أبو بكر من المصلحة في وقت الإف
 لا يدرك النبي في الذي دلت عليه النقل من حاله وما لا بد لانه لا يتخلل معها الشك أنها
 لم يتخللها إلا لفظة ظنها بموت النبي في وكانا قد ضلوا المخالف لعلي في وادعاء الأمر من ذلك
 ولهذا لما قال النبي في أشعر في بدو واه وقد طاس الكتب لكم كتابا بالنضال بعده أبي قال
 قال لعنه أن الرجل لم يجز فأن من أن يكتب النبي في شيا يفت بدو المراد من الكيد و
 مستحق ذلك كله فيما بعد ^٢ وأما الثالث فلا أن تخصيص العموم ببعض الروايات ^٢ جازم
 يبنى لها المكمل جعده النبي في وأطلا على مقصوده من العموم لأن العمل بالذي أنما

٣

يجوز عند من يقول بطلان ما يتمكن من الوصول الى النبي فلا يبرح الحلف بخبره خصوصا وعموما
 يعمل بحسن الرأى والقباس فهذه نبذة من كفره وجاز لعنه **البخش الثالثة** في نبذة
 من مخالفته عن لفظه وقد سبق منها جملته في الشق الاول لا بد عوى الا ما ذكره وهو حق على علمكم
 الله ورسوله وفعله في المظاهر على منع الزوال **عليكم امرتها** وخلقها وخرقها **بينها** على
 من فيه وكل ذلك مخالف لصريح كتاب الله ونذكر هنا جملتها اخرى فمن تلك **ذلك** الذي
 لشدة جهلها بحكام الشرع وجعلنا على القول في الدين بغير علم **اصا** برجم امرتها **مجنونة** و
 حامل فقال **الر** على عترة ان العلم مرفوع عن المجنون والحامل لا سبيل لك على علمها فقال **الر**
 على اهلك عمر وهذا كما يدل على شدة جهلها بحكام الشرع بحيث يخفى عليه مثل هذه **الحكام**
 التي هي من ضروريات الدين التي يعلمها احاد طلاب الفقهاء على حشر على الله **علم**
 مبطله بخلاف الشرع المطهر والحكم بغيره انزل الله حيث لم يتوقف ولا يزال اهل الذنوب
 ولا بد اجمع حفظ الدين اجاب هذا الناصب لفظه بانتم تعلم بالجل والجون **لقد** وقدر
 لولا على اهلك عمر **يريد** بربما كان يلحق من المشقة بعد العلم جالته بالعدم المبالغة
 في البحث عنها وطلبا لنهاه لان المروي انما يصح برجم المجنون والحامل ولو كان كما
 زعم الناصب لم يجز ان يقال **ذلك** بل يقال ان برجم امرتها فاضرب على قعرها **مجنونة**
 واخرى فاضرب انها حامل وايضا فان قول على لم يرد العلم مرفوع عن المجنون وان كان **لك**
 سبيل على امرتها فلا سبيل لك على حملها مصحح بان كان عالما بالمجنون والحامل **جاهلا**
 وايضا قوله لولا على اهلك عمر لان على لو كان جاهلا بالمجنون والحامل لم يكن عليه شيء
 والى الله انما يستعمل في الباطن **ارث** كالب التجرم مخزونه كلفك والهلك واقعت الهل
 في نهان رمضا ومثل شارب كثير من انما عن المغالاة في هوان النساء وقال

٢
٣

١ من غالى في هذا بنشر جعلته في بيت المال فقامت اليد او ثمة فقالت له كيف تمنعنا ما احل الله لنا
 في حكم كتابه حيث قال وان اتيتم احدا من قنطار فقال كل الناس افقر من عمر حتى المحدث
 في البيوت اجاب اهل النصب بانهم ينسبون ذلك على معنى تخييرهم ما احل بالكتاب بل على معنى
 انهم وان كان جائزا شرعا فذكروا في نظر الالمعاش وقوله كل الناس افقر من عمر على
 طريق التواضع وكسر النفس وهو ما هو البطلان الذي والمنع انما يكونان للخيير ولهذا
 كانت المنة كيف تمنعنا ما احل الله لنا ولو كان كما زعم اهل النصب لكافا بل من المنع
 بالحل خطأ لا شر على ذلك التقدير صلا ايضا ثم كيف يسوغ لمران يجعل المنة في بيت المال
 على اني نقدر كان بل على تقدير برادته الحل الخش لان المنة مال لا مال واشتباع
 من يد مال كدور وضع في بيت المال معلوم الخيير في الكتاب والمنة ولكن جري على عادة
 من تغيير الشرع المظهر ولا جد على الرسول في غير صال بما قال او فعل من مال اقول
 علم ذلك علما قطعا وانما ان قوله كل الناس افقر من عمر على طريق التواضع فباطل لا
 على تقدير انهم تكون المنة مخطئة وهو المعيب فكيف يجوز ان يواضع ويكسر نفسه
 لامة اعترضت عليه في حكم شرعي اعترضوا باطلا وهل هذا الا انهم قد راها ولين الجمع
 بصواب ما قلنا من الباطل على ان من عرف ان شجر النسي جنسونه طائفة وعرف
 خلفه لم يظن ان عباس خلافة في مسائل شرعية يشهد بالكتاب والمنة عرف انهم
 ذلك انهم وقد لحقوا الفضيحة ولزم من الجمال القول المنة لم يملك نفسه
 بهذا الاسلوب من القول ولعمري ان من كان جهلا بكتاب الله وشرعه ينبغي ان
 هذا الحد فندعو كآله جهارا ومن اعظم السفور **عندي** انه حرم المتعدين حيث قال
 على المنبر انما الناس ثلث كن على عهد رسول الله انا انهي عنهم واحملهم

واعاقب عليهن وهي منعهن النساء ومنعهن الرجال وحتى على ضرب العمل في رهاية منعتهن
 كانا حلالا على عهد رسول الله وانا اني عنهما واعاقب عليهما وهذا من امثلهن الذي
 دلالة على كفره لان من ينادي على رؤوس المسلمين بان يحرق ما احل رسول الله ^{عليه} و
 قوله ويعتبر الشرع ويعاقب على فعله كافر من استنفع الكفار في هذا دليلا على كفره ^{انما}
 يعتبر الشرع ولا يدعى للنبوة حرمة وهذا ونحوه موضح لما التبر من افعال **اجاب**
اهل النصيب فيها عن ذلك بانهم عنهم لظهور التحريم عنده **بعد اعتقاد الجواز**
 المجتهدين لا يعي لما اوجبته هذه غيبه لان الرد على رسول الله وتحريم ما احل الله
 من الله والكفر بالحكمة الدينية هل يكون الا جهرا طريقا اليه وعند رافيه وكيف يكون
 ذلك بالاجتهاد وقد قال ثلث كن على عهد رسول الله وانا اني عنهم واحرهم
 مضيفا التحريم والنهي اليه بعد نصيحة بانها كانت على عهد رسول الله غير متخوفا
 من ذلك ولا مبال وما يقول اهل النصيب يمنع فيهم من هذا اللفظ فانه يدل نصا
 دلالة غير فابلز لنا ويل على ما شرع لما احل النبي و كان على عهد ثم اتي بحال
 للاجتهاد في مسئلة ثواب النفل من الموائف والمخالف بانها كانت على عهد رسول الله
 ويثبت مستثناة الى عهد ابي بكر الى زمان عمر و هل يثبت جواز نسخ الشرع وتغييره
 بعد النبي كما يقول عمر الذي لا يعرف احاد مسائل الشرع فاما منع الرجال فانها منصوصا
 عليها في كتاب الله صريح قال الله تعالى فمن تمنع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
 واما منعهن النساء فقد روي المفسرون عن ابن عباس وانكحوا وبعدين جيبا
 وعنه من التابعين ان قولك كما استمتعتم به منهن فان ثقلن احدكن المراد به
 نكاح المنع ونقل عن جماعة من الصحابة منهم ابي بن كعب وعبد بن عباس وعبد

١
بن مسعود انهم قرأوا فما استمعتم بر منهن الا اجل مستي فانفقن اجورهن وذا نقل ^{لشعبي}
في تفسيره عن جبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا قال هذا على فرائض ابي ثابت
في المصحف فما استمعتم بر منهن الا اجل مستي ^٢ وبإسناده عن ابي نصره قال سالت ابن عباس
عن المنعة فقال ما نفع سورة النساء قلت بلى قال فاعلموا استمعتم بر منهن الا اجل مستي
لا فرق ما هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها الله عز وجل قلت قرأها وبإسناده عن ^{شعبي}
عن الحكم بن عتيبة قال سالت عن هذه الآية فما استمعتم بر منهن امزجته هي قال لا
الحكم قال على بن ابي طالب عليه السلام لان عمر بن الخطاب عن المنعة ما نفع الا شقي وبوبه ان
لا استماع بالنساء وان كان في عمل المنعة يفعل بمعنى التلذذ الا ان صار حقيقة
شرعية في نكاح المنعة قول بعض متأخري اهل السنة لا يخفى من المفسرين وغيرهم
ان الآية لا يرد بها نكاح المنعة ولو سلم ان الآية هي من خذوا ان ابن عباس رجع
عن القول بها من جملة نفيهم وعنادهم وانكارهم للبيب بها كما قلناه في عماله وكيف
يكون الآية من خذوا بمعنى بالملكية فيها مثل طردناه من الغنم من طردهم وندبهم
مسلم في صحيحه حدثنا الحسن الحلواني قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن خزيمة قال
عطاء بن جابر بن عبد الله معقل فجنناه في منزله فصار الغنم عن ما شئوا ثم ذكروا ان
فقال نعم استمعنا على عهد رسول الله ما واية بكره عروى في صحيحه ذلك ايضا
منقول وكذا البخاري والجلي وان عمه هو الذي ابطالها ونما لجمع بين الصنفين عن جابر
قال سمعنا مع رسول الله ما فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ان ياتى بآيات
القرآن فذات منازله وانما الحج والعمرة لله كما احكم الله ودعا نكاح هذه النساء
فلما وانه من اجل نكاح امرئ الاجل لا من اجل الجائز وفي هذا الحديث غرائب عجائب

١

٢

٣

٤

٥

انما نامل المثال فليدرك الله كما يحل علم انهم يكن واقفا على الحدود التي فيها جعل الله من
 حل وحده ويحقق ان هذا الذي يشهد به من عند نفسه وكذا قوله فلن اوثره رجل نكح
 امرئ الاجل ثم خرج به بالحجارة فانه خلا بين المسلمين ان النبي قال ادروا الحد
 بالشيء فلم يكن المنع حلا لم تقصر من ان تكون بشهادة فكيف يجوز ان يقول مسلم على من
 النبي مثل هذا القول الا ان يكون ناهيا للشيء اخر من عند نفسه ولا عجب فقد ورد ان
 النبي قال لو لم ابعث لبعث انت يا عمر وان الله تكا بعث جبريل ليس بالدهل هو
 عن الله كرضي الله عنه ويحذرك مما هو عند العاقل فيضجر وعند المسلم كف ولعبت
 عند سجده لكانت عظاما ولعمري ان من خلا قلبه عن المرض بكيفية امره واجتاز على
 الله رسول الله هذا القول بكيفية سفاهة ثبأ عروقه فهم من الدين هذا اعتقاد
 في الجمع بين الصحيحين من جاب من طريق اخونا تثنى بالقبض من الثم والدين الامام
 على عهد رسول الله وابي بكر حتى نهي عمر بن الخطاب لاجل عمر بن الخطاب لما استنفع وفي
 الجمع بين الصحيحين من عده اسانيد ابا حنيفة الامام رسول الله وابي بكر وبعض الامام عمر
 وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عثمان بن الحصين قال نزلت من عند النساء في كتاب
 الله وعلماها وعلماها مع النبي ما ولم ينزل فلا يحتملها ولم ينزل عنها النبي ما جنح طائفة
 في صحيح البخاري قال سئل عن منعت النساء فقال هي حلال وكذا السائل من اهل
 الشام فقال بان اباك قد نهي عنها فقال ابن عمر ان كانا به قد نهي عنها فضعها بين
 الله نزلت السنن ونسب قول ابي قال محمد بن حبيب البخاري كان سنة من الصحابة وسنة
 من التابعين يقولون باباحة منعت النساء وقد ثبت على العلامة كالدين ابي شافع
 ان افعي زينا واربعين حديثا اخر بها الحافظ ابن الجي جمع الفقهاء في المال في ساكنة

طبيب المشرق وفيها ما رواه بسنده هكذا كانا على عهد رسول الله وبقياء على عهد
 ابي بكر حتى جاء رجل فحكم براء ما حكمنا الحكم الذي ورد فيه مثل هذه الاضبا كيف يقول ^{مسلم}
 انه منعني مع عنك مثل ما رواه الشيخ ما هو في المحرر الحق الضبط وتلا في
 شيخنا المفيد لذلك كتابا وغيره من المشايخ الا ما صيد وكيف بانكار عن هذه السلسلة
 شاهدا على كفر وكفر من العبد على ذلك وكيف بما اورثناه دليلا على اطلاق ما عند ^{الاهل}
 العناد وان لا مجال للظن في هذه المسئلة الاولى اقدم على غير الشرع وتخلف الكتل ^{بها}
 كما عارها اليهود ومنها ان كان يبيع من بيت المال ولا يجوز ان يعطى
 وحفصة في كل سنة عشرة الف درهم وعاش اهل البيت منهم الذي فرض الله عليهم
 اخذ من بيت المال ثمانين الف درهم فانك عليم بذلك فقال اخذته على سبيل القرض
اجاب هذا للناسيب بانتهى ما اقتضاه المصلحة والاجتهاد مع انه لم يثبت ان
 اعطاء النساء من بيت المال ولعلنا تمنع اهل البيت من الجنس لا نرا طلع في اجتهاده
 على معارضه اقضى ذلك وعارضه برقم الكتاب والمخلفه في هذه الامور العظيمة لا
 يوجب القدح وهذا من الاجوبة العجيبة لان اعطاء من بيت المال لا يوجب
 كراهة ويحرم قطع لان ذلك مال المسلمين وقد عاين النبي امضا رقه على جبر
 يختلف المحسن منصوص عليه في كتاب الله تعالى لا يقبل الاضمان والتأويل فاني محال ^{صلاه}
 وظن في صفائيه والعجب العجيب ان اجتهاد عمر عاليا يكون مخالفا لصريح كتاب الله حيث
 الحكم المنصوص عليه متعلقا بحقوق اهل البيت ثم وقع اجتهاده وظنه على تصحيح ذلك ^{الحقوق}
 وثبات هذه المعانيات لهم ثم حصل له الظن والاجتهاد لم يقتض صريح تلك ^{الحقوق}
 الا غيرهم من عارضهم ولا يكون عليه في ذلك حرج ولا جناح لا شرنا بيع للظن ولعلنا

انما كان يجنب على هذا المذهب لانه حصل له اجتهاد وطن بانثني وحصل له معارض
 لقوله تعالى وخاتم النبيين وكان ينبغي شرع الرسول ما يحتم ما حل وضرب الجدي على النكاح
 ويجعل ما حل كالجائز في الزنا ويحج ويجعل الجبل المكنة في عدل واهل البيت وتضييع حقوقهم
 ويتفق النظم في ابداء امير المؤمنين ودفع الامانة عنده كما صيغ في الشورى وغيرها
 لانه ينبغي ان يقول قائل يتمثل هذه المقالة ويفعل مثل هذه الافعال ويكون مع ذلك متمنا
 بشرع المصطفى ص منقادا الى كتاب الله تعالى هذا الناصب الفاجران المخالفة في الامور
 الظنية لا لوجوب الفدح لكن منصوص كتاب الله وصحى كيف يكون خيئا ولو امكن
 الاحتمال الى نحو هذا النظم الى نحو قول الله تعالى ولتخص القول ان اهل النصب سلكوا
 المرد وابتدعوا الشرع والدين والامانة على هؤلاء الجاسوس والوالهم ما صد عنهم
 ببالون بما يلزم من ارتكاب ذلك من مكابرة وادافعة للحق واخترت عن مقتضى دينها
 العقل ولم يراعوا الله ورسوله في حق اهل البيت ولا في حق اهل الحق وابطال الباطل من
 حيث هما كذلك وهذا المقدار من مخالفات عمكاف في التبيين على ما سواء فليقتصر عليه
 هذا من الخروج عما رده ناه **البحث الثالث** في نبذة من مخالفات عثمان لعنه الله
 وحكمه بخلاف ما اقر الله وهي كثيرة جدا ولا ريب انه شريك لصاحبها في كل ما خالفنا كتابا
 الله لانه كان مظاهرا لها ومعاضدا ونشيطا في ان البعض الاشياء من قبايحهم ومخالفات
من ذلك انه ولى اهل المسلمين من الاصلح للولاية ولا يؤمن عليه وقد ظهر منه
 والفساد ولا علم له بالبشر عاينه لفرقة واعراضا عن رعاية حق الدين وقد كان عمر
 حذر من ذلك خوفا من اجتماع الصلحاء على انكاره عليه فمن ولاة الوليد بن عتبة
 ونظائر شرب الخمر والفسوق وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ان من كان مثنا كان مثنا

لا يشعرون قال المفسونون ان المؤمن في الكوفة على ما قاله الفاسق الوليد بن عتبة وقصير
سبب نزول هذه الآية مشهورة ونزل في القيان جاتكم فاسق بنينا فثبتوا وحين
كان ليلى وهو سكران حتى تكلم في الصلوة والثقة وقال اني ابيكم في العلو فلو لا ان
قضينا صلواتنا واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة وظهرت من اشياء منكره وقال
انما السداد بستان لفتش ناخذ من اشتهاء وثرك ما شئت حتى قالوا لا نجعل
افاء الله علينا بستانا لك ولقومك وافضى الامر الى ان منعوا من دخولها وتكلموا
وفي عثمان كلاما ظاهرا وكادوا يخلعون عثمان فاضطر الى اجابتهم وعزلهم
اخيارا وولع عبد الله بن ابي سرح وتكلم في اهل مصر فصرخ عنهم بجلب ابي بكر ثم كاه
سرا بان يستمر على الكوفة يجرى باعلى النفاق وامر بقتل محمد بن ابي بكر وغيره ممن
عليه وكان هذا الكتاب سببا لحصره وقتله وولع معاوية بالشام فظهر منه الفتن العظيمة
ورفع ابنه ابي معيط على رقاب الناس مع نهى عمر لعنه الله اجاب هذا الكتاب
سوء الله وجهه سبانه في الوليد لظن اهل الكوفة بوليس من شرط الولي ان يكون
معصوما ولا جرم لما ظهر منه الفسق عزله وحده وهذا هو الجواب عن كل من وكاه
وظاهر الصلاح وان يكن في نفسه لا مطلقا وانما ولي ابي سرح كان له هلا
لكه ينفذ ولا سلم ان عمر نهاه عن رفع ابنه ابي سرح معيط ونزعه ان حال الوليد في
الفسوق اظهر من ان يحتاج الى البيا وكيف يكون اهلا للولاية وقد انزل الله في حقها
ما خرج عليها واما الذين فسقوا فمقتلهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
الاخلاقية وكذا قوله تعالى جاتكم فاسق بنينا فثبتوا نزلت فيه حين بعث النبي
الي بني المصطلق مصدقا وكان بينهم وبينه عذر فلما استقبلوا ظهروا فقاتلهم فذبح

وأخذ منهم أرثقا ومنعوا الزكوة ومن كان هذا حال فكيف يعقل عثمان وغيره
 الكواكب تاتعجب من فعل عثمان بقدر ما تعجبنا من جوب هذا الناصب لعنا الفاج
 القليل الحياء ولا ريب أن من بلغ في العناد والمكابرة إلى هذا الحد لا رياء له ولا شرف
 صدق الله عز وجل إذا يقول إذا لم تسجعي فاصنع ما شئت وحال معاوية وعبد بن أبي
 سرح أظهر من أن ينسب إليه وكيف فقل الله تبارك وتعالى وجوب العباد على نبي الله والشيخ
 الملعون في القرآن فقد ذكر المفسرون أن المراد بالشيخ بنو أمية والروايات التي رآها النبي
 قال الله فيها وما جعلنا الرويا التي أريانا أو فتنه للناس المراد ما روى عن النبي
 رأى فرقة تنزوع على منبره فساء ذلك واغتم بدوا أول ذلك بأن بني أمية ينشأون
 منبره بعد وفاته عما كتم يوم الشورى أن وليته النجاشي بن أبي معيط على رقاب الناس
 بعد أن عاب الزبير بأن يوم النساء يوم شيطان موعود مشهور وأتى نبي الله من
 هذا وقد كان هذا الناصب لأن في هذا فتنه أشبه شيء بمن غمض عينه عند الصلاة
 الشمس في الغنم النهار قال لا نسلم أن الشمس العنبر أو فكيف يخفى على من يخفى
 الحق ويسلك حجارة أنصاف مثل هذه الأشياء وامن وهو شنيع الكفر
 أفتجد أنشد الحكم بن أبي العاصر عمه الحسن بن عبد الله أن أخا عبد رسول الله إلى الكوفة
 وقال لا تسأكني في بلدك ولا صنعت كل من أباك وعمر من ربه خالف حكم رسول الله
 ولم يبال بأبناء النبوته وفي ذلك إيذان لا محالة على أن نبي الله لا بد له من حلال الله
 فلا يكون مؤمنا بالله ولا باليوم الآخر فيكون كافرا اجاب هذا الناصب بأنه إنما
 ربه لا أنه كان قد سنا من رسول الله في ربه فاذن له فيه ولم يفتقر ربه في من
 النبي صحت في الأمر إلى أبي بكر وعمر لعنه فذكرها ذلك فطلبنا معه شاهدا فلم يفتق حتى

الاله حيا اليكم بعلمه وهذا الجواب له البطلان فقال في السيد الشريف المصنف ان
 ذلك لم يسمع من احد ولا نقل في كتاب ولا يعلم من اين نقله فان الناس
 كلهم رووا خلافا قال الواقدي من طرفه فختلفوا وغيره ان الحكم بن العباس لما قدم
 المدينة بعد الفتح اخبر جبال بني الاطائف وقال لا تشاكتني بل ابدل ان كان
 ينظرون بعدا وثانيه والوفيقه في حتى بلغ الامم الى ان كان يعيب النبي فجاء
 عثمان الى النبي وكلمه فيه فاجبه ثم جاء الى ابي بكر وعمر بنان ولا ينما فكلها فيه
 ما غلط عليه القول وقال له عمر بن الخطاب كذا وكذا وانا ان ادخله وشكوا خلت
 لم امن قولنا بل غيرهم رسول الله ما بان باين عفان ان دعا ودينه بعد
 اليوم فكيف يجوز ان يعذب معذب بمثل عند هذا الناصب وهكذا صورته ما
 من الخا والاهلا عند عثمان عذابه بكر وعمر هذا العذر في سلم من ثم يجهنما
 اياه وخلص من غابها عليه مع انظر لما رده جابر على وطلحة والزبير بعد
 عبد الرحمن وعما سبنا باسر وقالوا انك ادخلت الحكم ومن معه وقد كان النبي
 اخبرهم وانا انك كرت الله والام ومعارك فان لك معاداة ومنقلباً وقد
 ابنا ذلك الاله قبلك ولم يطرح هذا ان يكلمهم فيهم وهذا شيء يخاف منه في
 فقال عثمان ان قرانهم مني كلهم وند كان رسول الله اخبرهم كلهم
 عن الحكم وان يضركم مكانهم شيئا في الناس من هذين منهم فقال علي لا ان
 من دونه منهم ثم قال هل تعلم ان عمر يقول ولقد لخصن بني ابي معيط على ثمان
 الناس والله ان فعل ليقبله فقال عثمان ما كان احد منكم ليكن بينه وبين
 بينه من القران ما بيني وبينه وبنال من المقدس ما نلت الا كما دخل في

الناس من لؤي ثم غضب على عليهم وقال ولقد لئانا بشرك هذا ان سلبت و
 باعنا عتب ما فعل فهدى وحق ما قل الرواة والمؤرخون من اهل السنة فان اختلف
 هذا المذهب واقره وهلا احاب عثمان كونه امير المؤمنين عيسى والجماعة مثل ذلك
 اشترى عرضهم ودينهم من انكارهم وطعنهم فيقولون لئنا نذكر الله وهو السلام وصالح
 لان مثل هذا القول لا يقال الا لمن اقدم على الكفر وما يدل على بطلان هذا الجواب خارجا
 عما اورده انه ان عثمان مع شدة حرصه على تعظيم ائمة ربه ونكته بهم ورفع اقدارهم لرواة
 له النبي في ترك الحكم لبلال بن رباح عن ربه الى المدينة مع قرب المسافة بين الكوفة
 المدينة وتخليد الشرب وهل يصدر عاقل ان مثل عثمان يجزي على رسول الله في شفا
 له على من يجيب الى ما سال ثم يتوانا فيه ويتشاغل عند ذلك ما يقع القول من حب الى
 يموت ولكن لا يصلح له يرجع الى باطل كثر من اختلاف مثل هذه الأقاويل وادل من
 هذا على المطلوب انه قد كان يجب على عثمان معاداة الحكم ومباينة البراءة من لؤي
 اقله برسول الله ثم وانقاد الى قوله لا نجد قوا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ويكرهون وكان اباؤهم ومجادلهم على سلا لئنا كان مسلما كبله
 بالله واليوم الآخر وما كان النبي ثم سلما انا اذا غضب على احد جند ابقاء مؤدته الشفا
 لرعد له صريح في قوله لا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولو اعتدنا
 التا صاب المناقش كما اعتدنا سابقا بائنا جند في مخالفة كتاب الله ومكره والمجتهدين
 لما يفتن لكما النبي بكتاب الله من هذا الذنب الصريح ولا قرأ الفصح **ومن**
 اشارة الى ما في العظمة التي هي من المسلمين وفيهم دفع الاربع الف من
 فريش ونحوهم بينا ثار بعائنا الف دينار ويطلى من ٢٠٠ الف مائة الف دينار

وغيره لك ولتلك تقول كيدا يكون ولتربيت الاغنياء منكم **اجاب** اهل
 النصب والعناد عن ذلك بان ابناء اهلهم لم يكن من اموال بيت المال بل من اموال
 خاصته كان مفعولا والعجب من هذا الفجح كيف يجيئون بمثل هذا والمنقول
 في كتبهم خلا من فقه روى الواقدي ان عثمان قال ان ابا بكر وعمر كانا لا يتناولا
 من هذا المال ذوى ارجاحهما وانما انا اول من صلت راسي وروى ايضا انه بعث اليه
 ابو موسى بن شعيب بن جابر عظيم من البصرة فكتب عثمان بين ولده واهله بالصفا
 فبكي زياد وروى الواقدي ايضا قال قد كنت ابل من الصدقة الى عثمان فوجها الحرب بين
 الحكم بن ابي العاص وولي الحكم بن ابي العاص صدقات فصاعدا فبلغت ثلثا من ثلثي
 فوجها لولا انكرا الناس على عثمان واعطى سعيد بن العاص مائتا الف ولم يعذر عثمان
 الى الصفا بنزلنا الفوا عليه واجتمعوا على قتله لاصدا لثلاثي من جملتها ذلك بهذا الذي
 يعذر به هؤلاء الفجاء المغيثون للسنن وكيف لم يناموا ففعلوا ففعلوا حيث لم يفتنع
 بذكر طرطير رسول الله المعلن بعدا وشر حتى وشاه الصدقات واشتم باموالها **وب**
 ان الرسول اذن لرجال عارضا ورتبه كيف يشغل من تضيق عن رسول الله وانها
 حشر ان يجعل على الله ورسوله والى على صدقات ويزيد بها والله ان من **وب**
 على هذا واطلع عليه وفيه فلم يجد في قلبه عدوا عثمان ولم يشغل عنده ولم **يعقد**
 كفه فمروا على الله ورسوله كافر بما انزل الله **وهذا** ان اقدم على كبر الصفا
 بالاهانة والضرب فضرب عبد بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرم
 عطاء سنين فمات من ذلك فقال لما تشكى فقال في نوبة قال فما تشكى قال رحمة
 ربه قال لا ادعوك طيبا قال الطبيب اضني قال افلا اترك بطنك قال **منعني**

انا مخلص وخطيئة وانا مستغن عنك قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال
 استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال ان سال الله ان ياخذ منك حتى وضرب عمار بن ياسر
 حتى احدث فيه قنقا وكا احدا المولى بن علي قتل وكما يقول قتلنا كافرا وسبيته
 كان في بيت المال بالمدينة سقط فيه حب جوهرا فاخذ منه عثمان فاحلى به اهله فلما
 الناس الطعن عليه في ذلك فكلوه بالرد حتى اغضبوه فقال لناخذت حاجتنا
 من هذا الفء وان رغمت الغف اقوم فقال له امير المؤمنين اذن تمنع من ذلك
 ورجال ينك ويبيد فقال عمار شهيد كسان انفا ذل راغم فقال عثمان اعلى يا ابن
 تجزي خذوه فاخذوه رجال عثمان فدعا به وضرب حتى غشي عليه ثم اخذوه فحل
 حتى ادخل منزله ام سلمة ثم اخذوه فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما اقاموا ثوبا
 وصلى وايضا فقد كان المفاد وعمار وطلحة والزبير وعثمان اصحاب رسول
 الله كثر اكلوا عدوا في اهل الشيطان وخوفوه واعلموه انهم موافقون ان لم
 يفلح فجاؤا عمارا وقتلوه منه سلا ثم قال اعلى تقدم من بينهم ثم امر غلاما ان يركب
 بيدبر وجلبه ثم ضرب عثمان على مذكبيه فاصابه فتش وكان شيخا كبيرا فغشي
 عليه وكما يقول دائما تكثر يشهدك على عثمان بالكفر انما ابعدهم ومن لم يحكم
 بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقيل الزبير بن ارقم باي شيء كفر ثم عثمان
 فقال بثلث جعل المال في دولته بين الاغنياء وجعل المال في ايديهم عن اصحاب رسول
 بمنزلة من جازى بالهدو على غير كتاب الله وضرب ابا ذر مع جلالته فلما
 اسلامه ونفاه الا انهم ثم نفاه الى الرينة وهذه الافعال في المخالفة لصريح
 كتاب الله وثنا لله وان اخذنا ميتا فكم لا تسفكون دماكم ولا تخرجون نفوسكم

من دياركم لظلمة الاسلام في غايته الوضوح **اجاب** اهل النصب لعنهم الله يا ضريابين مسيق
ان طبع نفس قبل ان تلد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفعوا خطا بينهم
في كتاب الله طلب مصحف من فابى ذلك وندكاه فبه زبادة ونقصا فادبه ونزع اثبات
من ذلك ومنعه عطاء لا تتركى صفة من هو اول من وندكاه استغنى وانما نزع
عما للناديب لا تتركى دخل عليه واساء عليه واغلظ له في القول بما لا يجوز النجى على
الاشهد وللإمام ناديب مثله وان افضى له هلاكه ونحو هذا لسان الشيعه لان عليا عليه
السلام قتل اكثر الصالحين في حروبهم واذ اجازوا قتل لمفسده جاز لنا ديب واما ضرب ابى ذر فلا يبر
بل بعد ان كان في الشام اذا صلي الجند واخذ الناس في مناقب الشيعه يقول لهم انما
ما احدث الناس بعدها شيئا البنيان ولبسوا الناعم وركبوا الجمل واكلوا الطيبا وكما
يفسد باقوال الامور ويشوش الاحوال فاستدعاه من الشام وكما اذا راى عثمان
يحيى عليها في نار جهنم فتكرب بها جبالهم جنودهم وظلمهم فضر عثمان لعن ناديبا
لان يفعل مثل ذلك وان افضى الى الهلاك ثم قال لرا ما ان تكف واما ان تخرج الى
حيث تريد فخرج الى الرينة غير مئة ومات بها **اقول** ان هذا الجواب وامثال من ترها
اهل العناد والظلم لا تغنى عن التعرض الى رده فان ضرب عثمان لعن الله بن مسعود
اشهد من الصلح نكيقا يقول فيه ان طبع واسوة عثمان يجمع الناس على مصحف واحد
اضناع ابن مسعود فان غايبه اث الزبادة والنقصا اللذين فيه لا يكونان مثل
لكن لا يلزم ان يكونان باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع ونم ذلك شيئا من
للناديب والتعريض لا مخالف للشرع وليس طاعة عثمان مطلقا واحسن بل فيما
شرعا وهو هنا مشفق على ان يتركوا ناديبا من جنس ضلعه واهلا كذا بالضرب لان

النأديب معلوم أنه لا يبلغ هذا المقدار قطعا فوالهم تمنع ذلك بعد ورود النقل بوضوحها
 ولأشهر الروايات بمضمونها مكابرة صريحة هذا ذنب ابن مسعود برعهم فما الذي جوز له
 مخايفه مصنفه وكيف في كفر عثمان أقل مدعى ألفا كتاب هسته التارخا فقل هذه ألفا فقال
 لا يفعلها إلا كان معاندنا دين المصطفى وأما منعد العطاء فقل المحدثون ما يدل على أنه
 من نوال العطاء صنع على أنه لو وجد من هو أولى منه كما ينزعم لم يخرج حراما بل يجب أن
 يعطى كله على قدر استحقاقه وكيف يجوز أن يقال إنه كان مستغنيا عنه وقد روي
 أنه قال لولا أني أعطائك فقال ضغينة وأنا محتاج إليه وتعطيني وأنا مستغن
 عنه وهذا جوابه قال هو الفخر بل كيف يجوز أن يخاص بالاحتمال شرعا وأما أنه ضمن
 عماره للنأديب فمن غريب ما يفرض المقترون وهل ينحى النأديب من عمل ولا يجوز تظاهر
 بالملك والنفوذ في بيت المال وأثره على بني أمية من نهي عن المنكر وصنع بالحق
 أي إساءته بآداب وقعت من عمار غيره ما نقل عنه من قول لا تشهد الكلدان الفخر غث
 مع انوف أقوام وانكار على أهلهم وكذا جمع عمار إليه من الزكراء الصغار فإيا زكوة
 وقد كان الوهب على عثمان أن ينقاد إلى النصيحة ويخبر عما عليه من ظلامات المسلمين
 والصفوة في أموالهم ويصغي إلى عمار ولا ينفذ من عن قبول الحق ولا الطاعة عمار في
 من الكباش فعل الجبابرة لا انقسام وهل كان لا ما من عثمان فنهى تمنع من امره بالمعروف
 ونهيه عن المنكر وإرشاده إلى هو الحق ليكون للأمر التام في لرسيا صبيبا للأمر
 مستحقا للضرب ولا ها نذا نما يقرب شرعا من تعدى الحدود الشرعية وإساءة الأمر
 طلائع منها أما الأدب التي تعارفها ملوك الهند والفرس فلا يضرب ضعة بها شرعا إذا
 لم ينعقد حجة الله وأما يضرب من لا يلحق الشرع ويحيى على عادتهم ويطاء أشدهم

استشعار الكبر والتعجب على انزلو جانا له ضرب تغذي لم يجز ان يضرب على
 الا ان يبلغ الغشم مع ما هو عليه من كبر السن وتقدم الاسلام وعلى القلب بين الصلح
 وحسب النبي حيث قال عما جلده ما بين العين والذلف وقال ما لهم ولعما ريدوا
 الى الجنة ويدعون الى النار وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن بغض عمارا
 ابغضه الله فلينبذ العاقل الى ما يروونه والى ما يحبون من رايته انهم اجهل من على وجوه
 واستفهامهم واما قولهم ان نحو هذا لانهم على الشيعة في علي ثم فانه قتل كبر الصلح
 فهو كلام كافر عيب لا يرغب الى الحق وكيف يقاس حرب علي وقول الناكثين الفاء
 والمآثر بين الذين اضرب النبي باثر سيفائهم وقال لرايك ثقاتل على تاويل الفان
 كما قال علي بن ابي طالب وقال لرايك حارب من حاربك و سلم لمن سلك
 بنصف عثمان في اموال المسلمين واشار بهما على اعداء الله وسوءه وعلوه بنى
 وضربه من انكر عليه منكروا وهل قال لرسول الله من انكر عليه منكرا فقد اذانه او
 فاضربه كما قال علي ثم انهم نفل ان عليا تغذي الحدود الشرعية
 بقول او فعل او منع حتى من حقوا الله ذره او نفل في حق النبي وبعد موته وهل
 تغيب سيرة من اول عمره الى اخره حتى يلزم عليا في قطع الزمهم في فعل عثمان
 وجعلهم ما اجهلهم على الله وابعدهم واما انهم ضربوا ابا ذر رجلا ناديا فاعجبوا
 ابا ذر لم يصد عنه شيء البتة الا انكاره عليه المعصية ولما مضى بالافلاح عنها
 ما غل له ان يحسب الى الشام ثم يرقه بنام الاها منه يطالب على تلك الحالة الشبهة
 وهل يكون تكلم بيت الناس بالانكار عليه وجبا لهذا شرعا واما اخر الجدة فاعلموا
 لا يخفى على احد ولكن اهل العناد لا يتركون عادة كفاهم وقد روى ان عثمان قال يوما

يعني ابنة

ابن الامام ان ياخذ من بيت المال فاذا البس ثوبا فقال كعب احبار لا بأس بذلك
 فقال يا بن اليهود بيتنا قد بناه فقال عثمان قد كثرت اذانك وتوكلت باصحابك
 الحق يا ثام فما خسر اليها وكان ابو بكر يروي عن علي بن ابي طالب فبعث اليه
 معاوية ثوبا ثوبا فبأس فودها عليه وكان ابو بكر يقول والله لقد حشيت اعمال ما
 اعرفها وهذا ما هي في كتاب الله ولا شئ يشبهه ولا شئ يظن به لا شيء يظن به ولا شئ يظن به
 يحيى وصادقا مكذا باوثره بغيره وصالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة
 القهري لمعوثا ابا بكر اخبرك ان عثمان قد ارتكبت اهل ان كان لك فيه
 حاجز فكتب معاوية الى عثمان فيه وكتب عثمان الى معاوية ما بعد فاحمل جنبا الي
 علي غلظ وكسب واوعم فوجد مع من سار به ليلاتها وعلم على عثمان
 ليس عليه ثوب حتى قدم المدينته وقد سقط لحم من الجهد فبعث اليه عثمان
 فقال الحق يا بنى رضيت فقال ابو بكر يكره قال لا قال بيت المقدس قال قال يا احد
المصريين قال لا ولكن مسيرك الى البيت فلم يزل بها حتى مات وروى الحارثي
 ان ابا بكر دخل على عثمان قال لا انعم الله بك عيشا يا حبيب فقال ابو بكر انا جند
 سمانه رسول الله عبد فاحترت اسم رسول الله الذي سمانه بر على اسمي فقال
 عثمان ما انت الذي تدعي انا اقول انك بذل مغلول لروا ان الله فقير ونحن اغنياء
 فقال ابو بكر كنتم لا تدعون الا نفقتكم بال الله على عباده ولكني اشهد لقد سمعت
 رسول الله يقول اذا بلغ العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولة وعباد الله جند
 ودين الله خلا فقال للجاعة هل سمعتم هذا من رسول الله فقال علي والحسين
 سمعنا رسول الله يقول ما اظلت الحضرة ولا اظلت الغبراء على ذي الجعدة اصلك من

ابيه ذر فقاهه الى الرتبة وروى ابو ابي اسود الدقعي قال كنت احب لقاء ابيه ذر
 لا ساله عن سبب خروجه فقلت الرتبة فقلت لا تخبرني فخصيت من المدينة طائعا ام خصا
 فقال كنت في ثغر من ثغور المسلمين اغتني عنهم فاخصيت الى المدينة فقلت صحا ودار
 لهجة فاخصيت منه الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة نائم في المسجد اذ فرى رسول الله
 فصرخني بجلد فقال لا املك نائما في المسجد فقلت يا ابا انت وامي غلبتني عيني فمضت
 فقال كيف تفنع اذا اخبرك منه فقلت اذن الحق بات شام فانها ارض مقدسة وارض
 بغير اسلام وارض اليها فقال كيف تفنع اذا اخبرك منها فقلت اخذ سيفي واضرب به
 فقال لا ادلك على خفي لك السنن معهم حيث سافرك وسمع وطبع فسمعيت
 اطعت وانا اسمع واطيع والله ليلقيت اليه عثمان وهو اشم في جني هذه الاخبار
 بان لم يخبرني بغيره وانما اخبر عثمان علي انا نقول انا اذا اشر كما هذه الاخبار جانيا
 ان يخرج علي شي مما اشر عليه عثمان في حق ابي ذر لا شيء يسمع ان يكون ابو ذر ظالما لعثمان فيما
 كان يقول فيكون كاذبا لا شيء قد شهد النبي بعد قبره فتمنع كذبهم ولهذا لما اشر عثمان
 الحاضرون عن الحديث الذي رواه ابو ذر في شهداء الربان النبي شهد بكونه
 صادقا فاقطعوا فاد كان صادقا في حق عثمان فالمستحق للتعذيب والضرب ولا اله الا
 عثمان لا فهو لا يقال الا بقول النبي ما اطلقت الحضرة الحديث المبالغة والولع
 ان يكون احد من النبي لا نقول لا يحمل الحديث على الجواز لا ينفرد عن
 النبي واهل بيته خارجين عن ذلك بدليل عصمتهم والتخصيص بمفضل جازن كما
 في قوله تعالى والله على كل شيء قدير وقوله تعالى واوتيت من كل شيء ومن اي
 دليل على كفة عثمان واستحقاقه اللعن ولعمري ان هذا الكفة في الدنيا له وهو ان عثمان

لو لم يكن كافرا لما جاز للصحاب ان يتفقوا على قتله فانهم كانوا بين قاتل وضاد ومن
 المولى بين علي بن ابي طالب لا تفرق بين اهل البيت اقلوا اغتلاوا قتل الله اغتلاوا قاتل الله
 غير منكر من الله وكيفية جرحه ان ينظر الصلابة الى منكر يجب انكاره فلا ينكر وينكر فيهم
 اهل البيت على وولاء وهل يجوز ان يجمعوا على الاغتيال عند الله **فان قيل** ان
 عليا لم يذلل الله النصر فلم يقبل **فلنا** يجب ان يصر له دفع المنكر ولا عبرة لقبول لولا
 انه كان يقتل كفره واستحقاقه القتل وعلى تقدير عدم قدرته على النصر والدفع عنه
 انما كان يجب ان يقول بلسانه ولو عند بعض الجماعة من اتباعه مثل عمار وغيره ان
 هذا منكر لا يجوز ان يكابر وكيف اوى قتل محمد بن ابي بكر وبالك الا شره منيها
 بل جعله خاصه حتى قال بعد موت الاشتر رحم الله مالكاً كانه كان كذا **لروى**
 وقال بعد موت محمد بن ابي بكر رحم الله محمد بن كماله ربيبا وكما الى حبيبا وهل يجوز
 ذلقة الفاسق قاتل النفس المحترمة بعد عيش بل يراد به الاغضاء عن ربه كولا ماد كرا
 وكذا تركه ثلث ايام من غير غسل ولا دفن وكيف يحمل لهم ذلك لو كانوا مسلمة عتقا
 وكذا شهادة عمار وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارمم بكفره وهذا الجمل قد وافق من
 يحتاج الى البيان واذا بلغ الكلا هذا المقام فلا بد من الاعراض عن التعرض الى بانه
 مخازير ومساوير لعنة الله عليه وعلى محبيه ومواليه فانها اكثر ان يطلع في حصوها
 او تغادرها ومثل هذه الرسائل عند لا تغر بابرادها وانما ان الله في
 الاجل انزلت صنفان ذلك اخبر ان الله ما يكون بلال الغليل وشفا الغليل
 وعلى الله قصد البطلان والبرهان **الفصل الثاني** في بعض
 من طرف اهل السنة عند الله يتضمن اللعن صريحا ويشهد به ويوجب ذلك

بمنزلة وان النبي في منزلة
مؤنة جنة جنة

حدثنا محمد بن جعفر بن اسامه قال قال لعن الله المتخلف عن جيش اسامه وقد خلف اليك
وعمر فكونان ملعونين بقراب النبي وقد تقدم تخفيف القول في ذلك وروى صاحب
القبلة وهو علي بن عيسى عن ابي ربي في سياق اختيار عن ابي محمد الفخار ان النبي قال لعلي
اشد الصغابن التي في صدوركم لا يطروها الا بعد موت اولئك بلقيهم الا غنم ثم
بكي النبي فقال ثم بكائك يا رسول الله فقال اخبرني جبريل انكم تظلمون ويظلمون
حقا ويقالون ذلك ويظلمونكم بعد قلنا لا ريب ان منعه حقه فان الله
وعمر وعثمان لعنه الله عليهم لانه كان ممنوعا من كل شيء حج وبعد لهم فاننا معونه فالتهم
وبعد ذلك قتل ولده صلوات الله عليهم وعن الحافظ ابي بكر محمد بن موسى بن عوف
من علماء اهل السنة انه روى في كتاب المناقب باسناده الى ابن عباس قال حدثنا
والنبي اوعلي افراد في ضيقه فقلت ما احسن هذا يا رسول الله حتى مرنا بسبع
صدائق فقال النبي صدائيق احسن منها ثم ضرب بيده على راسه ولجند وبكا حتى علا
فقال علي ما يبكيك قال صغابن في صدورهم لا يبذونهم الك حتى ينفقوا وت وعين
المغانم الى ان وافقني انه روى في المناقب باسناده قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب
ان الله مزمع ان يبعث بك بعدى وتقل حجاب كنف الغنم من كتاب المناقب للخبز الخ
باسناده الى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله فذا صرحت فنفست الصعداء فقلت
يا رسول الله ما الذي تنفس قال قال يا ابن مسعود نفيك الى الفة قلت استخلف
رسول الله قال فمن قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لي اراك تنفس يا رسول
الله قال قال نفيك الى الفة قلت استخلف يا رسول الله قال فمن قلت عمر بن الخطاب
فقلت ثم تنفس فقلت ما لي اراك تنفس يا رسول الله قال قال نفيك الى الفة قلت يا رسول الله استخلف

أرضع الى الصغاب

بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُتِلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ قَالَ أَوْه وَلَنْ تَفْعَلُوا إِذَا أَبَدُوا وَتَدَانِ
 تَفْعَلُوا لِي خَلَّكُمْ الْجَنَّةُ هَذَا إِذْ قَالَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ كَأَكْبَارِهَا هُوَ بَيْنَهُمَا هُوَ وَفِيهِ حَتَّى عَلَى
 ثَلَاثِينَ لَوْ أَنَّ الْعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هُوَ ظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ مِنْ أَيْ مَا يَكْرَهُهُ النَّبِيُّ مَا لَعَنَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَنْ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ زَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ الَّذِي اسْتَحْبَبَ مِنْ
 الثَّقَافَةِ ثَلَاثِينَ عَشْرًا تَغْيِيرَ أَبِي يُوْسُفَ يَغْيُوبَ بْنَ عِيَّانَ وَتَغْيِيرَ ابْنِ عَمَّارٍ وَتَغْيِيرَ مِقَاتِلَ
 بَنِ سَلَمَةَ وَتَغْيِيرَ كَيْسِ بْنِ جَلْحٍ وَتَغْيِيرَ يَحْيَى بْنِ مَوْسَى الْقَطَّاعِ وَتَغْيِيرَ قَتَادَةَ وَتَغْيِيرَ
 أَبِي عَمِيئَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ وَتَغْيِيرَ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْكَلْبِيِّ وَتَغْيِيرَ مِقَاتِلَ بْنِ
 حِيَّانَ وَتَغْيِيرَ أَبِي صَالِحٍ وَكُلَّهُمْ أَهْلُ الشَّيْخَةِ عَنْ نَاسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ
 قَتَادَةَ كُنَّا رَجُلًا يَصِلُ وَيَصْدُمُ وَيَقْطَعُ وَيَنْزِلُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ لَا تَعْرِضُوا بَيْنَنَا خَنَزِيرًا
 الرَّجُلُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَئِي لَا يَكُونُ خَنَزِيرًا وَاصْفُ إِلَى هَذَا
 الرَّجُلِ فَاضْرِبْ بَعْقَةً فَإِنَّهُ قَالَ مَنْ يَأْتِيهِ مِنْ حَرْبِ الشُّبَّانِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ فَقَالَ
 فَقَالَ اللَّهُ لَا أَفْتَكِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَدْ نَهَاكَ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا
 فَلَسْتُ بِصَاحِبِ شَيْءٍ بَاعَ خَنَزِيرًا مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ
 قَتَلَ وَكَيْفَ لَا أَقْتُلُهُ فَقُلْتُ سَنَادُهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ
 رَسُولُ اللَّهِ مَا لِي بِرَأْيِ الرَّجُلِ مَا جَدْتُ قَالَ يَا عُمَرُ لَسْتُ بِصَاحِبِ شَيْءٍ بَاعَ خَنَزِيرًا فَقَالَ
 أَنْ قَتَلْتُمْ لَمْ يَفْعَلْ بَيْنَ امْتَنَ أَخْذَافَ أَبَدًا قَالَ عَلَى مَا فَخَذْتُ السِّيفَ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
 فَلَمْ أَرَهُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ طَلِّمُوا
 أَنْ تَأْتِيَهُمْ مَوْسَى فَأَفْرَفْتُ عَلَى أَصْحَابِي وَبَعَيْنَ فَرَفَرْتُ نَاجِيَةً وَالْبَاقُونَ النَّاسُ
 وَأَنْ تَأْتِيَهُمْ فَأَفْرَفْتُ عَلَى اثْنَيْنِ وَبَعَيْنَ فَرَفَرْتُ نَاجِيَةً وَالْبَاقُونَ النَّاسُ

وان امي شرف على ثلث وسبعين فقرة فقرة ناجية والباقي في النار فقلت يا
رسول الله فمن الناجية فقال المنك بما انت واصحابك عليه فانت في ذلك
الرجل ثانيا عطفه لفضل عن سبل الله ابن يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدع
والضلالة قال ابن عباس ما مثل هذا الرجل الا امير المؤمنين ثم قال امر في الدنيا
حتى قتل القتل وتدفن يوم القيمة عند الحسين فقال امير المؤمنين ^{صنفين} ابن
اول ان هذا حديث جليل يدل على ان ابابكر وعمر ما كانا معقدين بنبيهم
ولا عصمنا وانما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى والا فكيف يقول ^{بكل} ابن
ما مثل هذا الرجل وثبت بسبب قتله ثم يدلس فلا يقتل ويقول قد زنا ناسا
عن قتل المصلين وكيف يقول مثل هذا فمن امر رسول الله يقتل نبييا وكيف
عمر ان النبي ^{عنه} ينكر على اب بكر ويقول انت لرسول ويا عمر ياخذ السيف وضرب عنقه
فيندب ولا يمثل ابن النبي اقتداء باب بكر واستفلا بالرائي ويقول قد زنا ناسا
من هو خير مني فاذا كان حال هذين الكافرين في مثل هذه الواقعة عنه النبي
هذا فكيف بعد مائة عند من لراد في نصيرهم وقول النبي ابن الناجية المنكون ^{عليه}
على عمر واصحابه ابن اما كون اب بكر وعمر وعقبات من اصحاب علي عنه وابا عروشا
وقد تقدموا عليه ظلموا وتغلبوا وانهم من اهل النار فان قلت قيل لا شيء
امر النبي ابن اب بكر وعمر قلت انما هو ان كان يعلم من حالها انها يطهرون ^{في} ابن
فكلاما بها بعض الامور يظهر للناس حالها في الطاعة والامتنان ثم ياح ^{من}
عليها بعد ما يبين ان انفاذا واحدا انما يكون من علي عنه وبكذلك تجز عليها وعلى
تابعها اذا حصل منها مخالفة ويظهر هذا من قوله ان امر موسى عنه انزوت على

احدى وسبعين نزل الى ان قال ان الفرس الناجية من اشد ما عليه على ما واصحابه
 لم يرد لك ما رواه اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نداه مع اهل بيته الى ابي بكر فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم
 البينة فغضب وتركه فنداه الى عمر فضع مثل ذلك فغضب فنداه الى علي
 فغضب عنق ابي بكر فضاير النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله فقال انك كذبت فلك قد كذبك فاشق
 القتل فاعلم وروى اهل السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم
 بدر اللهم انشدك محمدك ووعدتك اللهم ان شاء الله تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
 بيده فقال حسبك يا رسول الله الحج على ركبتيه وهو يثب في الدرع
 وهو يقول يا محمد يا رسول الله في المشكاة من رواية البخاري قلت
 يفهم من هذا الحديث ان ابا بكر لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم وروى في الجمع بين الصحيحين
 من مسند ابي هريرة ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي هريرة نعليه وقال اذهب
 فثبت من وراء هذا الحائط شهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها فلبس ثوبه بالهبة
 فلقية عمر فغضب بين شديدي غضبه فوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي واخذته
 صنم عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقال له يا رسول الله
 اعشت ابا هريرة بذلك قال نعم قال فلا تفعل فانه اخشى ان يتكلم الناس علينا
 يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث عجايب من الاغراض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورد قوله وضرب ابي هريرة وتعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشاء والناس قائلون ان
 ان يلقظ به بلسانه وقد روى ابن عباس وطبري وسهل بن حنيف وابو داود
 ونقل عن رواية القاضي عبد الجبار وابو علي الجبار وابو مسلم الاصبهاني والثعلبي
 الطبري والوافي والزهد والبخاري والجمي في الجمع بين الصحيحين في حديثه

بين سهيل بن عمرو النبي بالجديتين ان عمر بن الخطاب قال لئن النبي فقلت ان
بنيهم حقا قال لي قلت فلم يعطى هذه التسمية ديننا قال في رسول الله ولست
اعصيه وهو ناصري قلت او ليس كنت نختنا اننا في البيت ولطف به قال
فانث ابا بكر فقلت يا ابا بكر وليس هذا نبي الله حقا قال لي قلت فلم يعطى التسمية
في ديننا اذا قال يا هذا الرجل انه رسول الله وليس يعطى وهو ناصري فاستمك
فوالله انه على الحق قال ليس كما يحدثنا اننا في البيت ولطف به قال فاخبرنا انه
باشير العام قلت لانك ولطف وزاد التعليق في تفسير عند مؤلف الفتح وغيره من
الرواة ان عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ سلمت الا بوضد قلت من تأمل هذا الحديث
واعترض عمر على النبي واوجعته وشراد القول معروضا فشد له وما سبق من قبله
وجد عمر لم يكن معتقدا للنبوة بل لا يعرف معناها ولم يكن له احترام للنبي ولا توفير
واين فعل عمر قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقلوا ما يبين بين الله ورسوله والقول
ان الله سمع علم الاحكام وايضا من ذلك قوله ما شككت منذ سلمت الا بوضد
اي شئ وقع يقضي شكر لو كان على جيرة في اسلامه ومعرفته للشئ ومثله ما روي في
الجمع بين الصحيحين من مسند عاتق بن المنقر عليه على حقه ان رسول الله اعظم
حتى ناداه عمر الصلوات نام النساء والصبيا فخرج وقال يا ايها الناس ان تروا رسول الله علي
الصلوات و ذلك حين صام عمر وندنا الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وايضا
بهم والراي قولكم لبعضكم لبعض ان تخطا اعمالكم وانتم لا تشعرون فافوا بالبر والفعال
ذلك ما روي في بعض النسخ ابا وروي في صحيح البخاري في مسند عمر بن الخطاب
قال لما احتضل النبي وفي بيته حال منام عمر بن الخطاب فقال النبي يا ايها

كتبكم كتابا لن تفضلوا بعده ابدا فقال عثمان النبي قد غلب الوجوع وان الرجل لهي
 قال الهي ما فاضلنا حاضرنا عند النبي فبعضهم يقول القول ما قال النبي وبعضهم يقول
 القول ما قاله عمر فلما اكتم اللفظ والاختلاف في النبي فوضوا لا ينبغي عند الشارح
 وكما عبد بن عباس اذا شئ هذا الحديث يكي حتى ثبل روى عن الحسن ويقول يوم
 وكان يقول الرضا في كل الزمان ما حال بين رسول الله وبين كتابه وفي رواية المصنف
 والمشكوك في تغيير قليل فقال عمر قد غلب عليه الجمع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله و
 روى ايضا عن سليمان بن ابي سلمة عن ابن عباس قال استند يقول كذا
 وجبه فقال اني في كتابكم كتابا لن تفضلوا ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند النبي
 تنازع فقال دعوه ذروني فالتفتي انا قبحا ثم ما يدعوني ابراهيم ثم ثلث فقال
 اخبروا المشركين من خبيثه العرب واجهذا الوفا فبما كنتم اجتهدوا وكنتم عن التنا
 اوتوا لها ففيتها قل رغبان هذا من قول سليمان متفق عليه كذا اوردته المشكوك
قلت من ثمل هذه الحادثة في التامل ولم يفلح دينه ونظره فليدع ان الرجل
 لهي وقد حسبكم كتابا لله والهي من المصنف الى ان يعلم ان عمر لم يكن مسلما ولا
 معذرا بنحو النبي ثم اذ يقول في جوابه حين يربب الوصية مثل هذا القول الشنيع و
 يحول بين النبي وبين ما اراده ويخالف في تلبس الخواص على الناس فاشتمل لفعل ذلك
 ثم اظهر في ان الاحوال ان النبي يربب ان يحل النص على امير المؤمنين فقال
 وبين ذلك بما الفاه من الجمل على الشيخ غزال الدين عبد الحميد بن ابي الحسن بن شمس
 نهج البلاية نقلت من تاريخ البغداد لاحد بن ابي طاهر بن عيسى عن ابن عباس قال
 دخلت على عمر في اول خلافة وقد اقيمت صاغة من ثمر على قصعة فدعا لاكلها فاكلت ثم

واحدة واقل باكل حتى الى عليه ثم شرب من جر كان عنده او شرب على مرفقه وطفق
الله ويكره لك ثم قال من اين جئت يا عبد الله فقلت من المسجد قال كيف خلفت ابن
عمك فظننته يعني علي بن جعفر فقلت خلفته بلعب مع اشرافه فقال لم اعن ذلك ابن
عنيت عظيمكم اهل البيت فقلت خلفته مسح بالغرب على خلات له وهو في القرآن يا
يا عبد الله عليك رداء البيت ان كتمتها بغيره في نفسه شيء من اهل الخلافة فقلت نعم يا رسول الله
سالت ابي عما يدعيه فقال صدقا قال عمر لقد كان من رسول الله في امره زرو من قول
يثبت تجده ولا يفلح عندنا وقد كان يرفع وثنا ما ولقد ارادني مضرا ان يصير حاكما
فمنعته من ذلك اشفاقا وخيفة على الاسلام لا يحب هذه البيعة لا يجمع عليه قوله
ولو لم يكن الا تنقصت عليه من افكارها فاعلم رسول الله انه علم ما في نفسه فامسك
الله الامضاء ما صمتم فهذا صريح فيما قلنا وفيه زيادة مثل قوله كيف خلفت بني عمك
بمثل هذا اللفظ الآن على لا تنصفا ولا استخارا حتى يقول ابن عباس فظننته
يعني علي بن جعفر وهل يستحق مسلم فقلت على بن ابي طالب عم النبي ايقم الدين لا يسفه
ومواساة النبي ومنه موقف واحد من موافقة ليقول النبي ثم ضرب منه بقوله الآن على
بسم الله وحال علمه وجاهه وثقاه وعاشره واخوته ومناقبه ما تشاء وشهره وقول
النبي ثم على ثم مني وانا منه لا يبلغ الا انا وعلى ثم لا يحسن الراية جلاجل الله ورسوله
فجحد الله ورسوله كرا غير ذلك فلهذا تعظيم النبي ثم وهكذا تحب عم اباه ولقد بلغني ان
بعض من يتبع السيادة يقول انه لم يكن بين علي وبين ابي بكر وعمر وعثمان بعض
لا معاداة وان كان في غايه المحبة لهم ولا عذر في فضلهم فلهذا هذا وسوء وجهه
الذي اؤخره والحداد ولذا لا يبارح على ابيهم اذ يسبح اهل السنة فيقولون في كتبهم

لهذه الاشياء من فعل عمر صاحبها في حق ذلك الرب الذي عظمته عند الله ورسوله
ما علم ليس بولد وانما اول لهي منه ومن اعتقاد سيادته ولعننا عليه لعن عمر
وسئل الله ان يحشره في روضه وكذا قول عمر ان عليا بن عم ان رسول الله في روضه
لانه هل يحل لمسلم ان يقول ان امير المؤمنين بن عم والزعيم مطيع الكذب وهل يحل
من رسول الله ما لا يثبت بحجته ولا يقطع عندنا من شرعيها فان كان كالحفاظ لم نقصير
في التبليغ وان كان بالاطلاق وجب في يد من يدعيه فكيف يجوز ان يوصى اليه وكيف يقول هذا المنافق
الجرمي مثل هذا ونحوه الى يوم الغدير ههنا لك يا بن ابي طالب اصيبت واصيبت
مولاي ومولي كل مؤمن ومؤمنة رواه اهل السنة في كتبهم ومن رواه من المناجيات
اليعنوي في المصابيح واورده في المشكاة واعظم من ذلك قوله ولقد ارادني من
فانه كيف يجوز ان يصنع رسول الله ما اراد واهل البيت ع في امرهم سلام وصلا ما لا يعلم
الشيء في افعال الرئيس المرشد الذي يقبل ما يختار ويرد ما سواه ولا يمكن ان يكون
شخص موصى بطاعة النبي في امور الدين والخلق ولا في افعالهم وعدم التقيد بين يديه
وخفض الصوت وعدم الجهر بالقول كما يصح لغيره وهذا من اعظم الدلائل على كفره وجره
لعنه ونقلت من كامل الناسخ لابن الاثير الجري والسند معلوم من حديث طيحي
اخذنا منه موضع الحاجة قال عمر بن الخطاب لابن عباس انك تدرى ما منع قدامكم منكم
محمد بن ابي بكر فقلت ان اصابه فقلت ان لم اكن ادرى فان امير المؤمنين يدري
فقال عمر كره ان يجعل لكم الشوق والحلافة فيشيء اعلی فوكم نجيح اخذنا من قريش
لا نفسها ما صابث ووقفت فقلت يا امير المؤمنين ان تاذن لي في الكلام فخطبني
الغضب ثلثت قال اكلم فقلت اما تترك يا امير المؤمنين اخذنا من قريش لا نفسها ما صابث

ورفعت فلوات فرثا اختارث لا نفسا حيت اختارثها لكان الصواب بيد هاجن
 ومجسود واما قولك لانهم ابرار ان يكون لنا التوب ولا خلافة فان الله وصف قوما
 بالكل هت فقال في لك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فقال عمر ليهات
 يا ابن عباس قد كانت يبلغني عنك اشياء كنت اكرم ان اقول عنها شيئا من ثبوت
 مني فقلت ما هي يا امير المؤمنين فان كاشا فاجابني ان تتر من ثبوتك وان
 بالامام اقل اما الباطل عن نفس فقال بلغني انك تقول انما صرفوها عن الحسد ^{بغيا}
 وظلما فقلت يا امير المؤمنين اما قولك ظلما فقد بين الجاهل والحكيم واما قولك حسد
 ادم حسد ومن اولاده المحسودون فقال ههنا ليهات ايت والله قلبكم ^{حسد} يا ابن هاشم
 لا ينزل فقلت مهلا يا امير المؤمنين لا نفس قلب قدم اذ هب الله عنهم الرخص
 طهروا بالحق والحق فان قلب رسول الله من قلوب بني هاشم فقال عمر
 عني يا ابن عباس فقلت افعل فلما ذهبت اقوم استحي مني فقال يا ابن عباس مكانك
 اني ارا ع لطفك محب لما سرك فقلت يا امير المؤمنين اني اراك حقا من عند الله
 فكيف يقول ابن عباس في جوابه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ولم يقل
 له عمر ان ما فعلته فرثي هو الحق الذي انزل الله وان كان باطلا فحسد من الاثم و
 السخط ما كتب وفعل عمر بن الخطاب على قديم نيت لعل ان ما فعلته فرثي من العدل
 بالاف من اهل البيت لم يكن الا حسد وبغيا وثنا صاغة الدنيا ولم يلتفتوا الى ما
 اوجب الله على الناس وانزل على انبياءه ولذا قال ابن عباس فلوات فرثا
 اختارث لا نفسا حيت اختارث الله الخ صريح في ذلك وكذا فانه حجب عمر واما
 ظلما فقد بين الجاهل والحكيم الخ ومن الجور على الله قول عمر ابنت فلو يك يا بني

كذا

الأحسد لا ينقل وجوب ابن عباس لمخالفة السنة وصنع الألف في غير أهل صنع
 ولعمري أن من تأمل هذا وحده كما كانا في بيان حقيقة الحال ونقل بعض مشايخنا
 أن البلاذري روى أن الحسين عليه السلام لما قتل كتب عبد الله بن عمر الجدي بن عبد الله
 أما بعد فقد عظمتم الدنيا وجلت المصيبة وحل في الإسلام حدث عظيم ولا يوم
 كيوم الحسين ثم فكتب إليه بن علي^{عليه السلام} أما بعد يا أحمق فانا جئنا إلى بيت منجن وفرض
 صمته وسائد منضدة فقاتلنا عنما فان يكن الحق لنا فعن حقنا فاثلنا وإن يكن
 الحق لغيرنا فابرك من هذا وابتن واستأثر الحق عن أهل وروى الواقدي وغيره
 أن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح خيبر اصطفى لنفسه من قريش اليهود فترك جسر بل بمكة
 وأن ذى القرنى جعفر فقال محمد صلى الله عليه وآله ومن ذوى القرنى وما حقه قال فاطمة
 فدفع إليها ذلك والعروة فاستعملها حتى نمت أبوها فلما بويج أبو بكر منعها فكلما
 في رثها عليها وقالت إنما في فان أبا دفعها إلى فقال أبو بكر فلا تمنعك ما دفع إليك
 أبو بكر فاراد أن يكتب كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب قال إنما امرئ فظالمها
 بالبيعة على ما ادعت فأمرها أبو بكر فجاءت بأم أيمن واسما بنت عيسى مع علي
 فشهد بذلك فكتب كتابا إليها أبو بكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصحيفة فجأها فخلعت
 أن لا تكلمها وأما سائفة عليها وروى أن المأمون جمع الف نفوس من القضاة
 وثنا ظروا في جنتهم إلى رث ذلك على العلويين من ولدها فزدها عليهم وذكر
 أبو هذيل العكري في كتاب أخبار الأوثان أن أول من رث ذلك على مشركا
 عمر بن عبد العزيز وكان معوية أقطعها المروان بن الحكم وعمر بن عثمان ويزيد بن
 اثلاثا ثم عصبته ورثه عليهم واهل زيان بنى العباس وروى الحافظ

مرد و پسر با سواره الی ابی سعد قال لما نزلت واث ذی الفجر جفد دعا رسول الله فاطمة
 فاعطاها ذلك قال محمد الخازن رحمه في القابض قد ثبت ان فاطمة عم صادقة واث من
 اهل الجنة فكيف يجوز ان لا تكون في دعواها الفدي والعواله وكيف يجوز ان لا يراد ان
 الخلق واث على ذلك الی الوفاة فاجاب ان كون فاطمة عم صادقة في دعواها واثا
 من اهل الجنة لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة قال واصحابنا يقولون لا يكون حالها على
 من حال نبيهم محمد ولو ادعى محمد ما لا على ذم وحكم حاكم ما كان للحاكم ان يحكم ببينة
 وان كان نبيا من اهل الجنة فلينظر العاقل الى قطع الفتاة فلو بالسفهاء وليستجيب ببينة
 البخاري ما حصل ان فاطمة ارسلت الی ابی بكر وسالتها ميثاها من رسول الله
 ان رسول الله قال لا تورث واث تركناه صدقة واث ال محمد ياكل من هذا المال
 الی واث لا اغتبر بها من صدقة رسول الله من حالها التي كانت عليها فابى ابو بكر ان
 الی فاطمة شيئا فوجدت فاطمة في ذلك على ابی بكر فخرجت فلم تكلم حتى توفيت وعاش
 رسول الله سنة شهر فلما توفيت دفنها زوجها علي في ليلة ولم يؤذن بها ابابكر صلى
 عليها ودفنها سنة سابقا الی انهما في وقت محاورتها مع ابی بكر وعمر خطبت خطبة
 بدعيته بحسب الوقوف عليها والاطلاع في مطاويها من معرفة معاني كلام الله طلاع
 على سنة رسول الله ولا عرف نازها بصنع الله والرسالة النبوة وفيها اثبات الكف
 على هذين الملعونين وقد ذكرنا سابقا ايضا انهما فرقتا من طرف الال سنة فلهذا
 بين محمد فيهم وذكرنا من رواها هناك ونذكر ان موضع الحاجة منها الخصا
 ان كان جميعها حقيقا بان نذكر فمنها في لاهم فلما اختار الله لنبيه واثا
 انبياء واثم عليه واده ظم حصى النفاق وحصل جلياب الاسلام فنطق كاظم

الغاوين ونسب حامل الاله فكلين وهو رقيق المبطلين وخطب عرسائكم فاطمات الطمان برا
 من مغزها هاتفا بكم فوجدكم لدعائهم مستجيبين وللعنف فيه ملاحظين واستنمضكم
 فوجدكم خفافا واحصاكم فوجدكم غضا باقيا من غير ايلكم ووردتم غير شريككم هذا
 العهد قريب والكلم رقيب لما يندمل والرسول لما يقرب ابتداء ان نعمت خوف الفتنه
 في الفتنه سقطوا وان هتم لم يخطب بالكافرين في هيات منكم وكيف بكم وان ثو فكون
 وكفار الله كما بين اظهركم فائتموا الفتنه واضمحروا لا تدينتم شرا بعد زواجهم وضجروا
 واواو لا يجر قد خلقتموه وراء ظهوركم ارميتهم عند تدبرون ام بغير محكمون بش
 للظالمين بدو من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخر من الخاسرين
ومنها ثم انتم ترحمون ان الارث في الحكم الجاهلية يتبعون ومن احسن من هذا حكما
 لقوم يوقنون افلا تعلمون اني قد انزلت اليكم كتابا فيه آيات واضحة انما بالملكون
 او غلب على الارض في كتاب الله نزلت بان ولا ارث ابه لقد جئت بشا فربا على
 على رسوله فافعلوا على نكتم كتاب الله ونبتغوه وراء ظهوركم اذ يقول الله عز وجل
 وورث سليمان داود وقال في الانص من خبيعي وذكر يا اذ قال فهدى من ذلك
 ولما يري ثنى ويرث من اليعقوب واجعل حزب رضيا وقال نبارك وتعالى بكم الله اولا
 للذكر مثل حظ الانثيين فمن عثمان لاحظ ولا ارث في من اية افخصكم الله باينها
 منها اية ام تقولون اهل ملتين لا يفر ثان ام انتم اعلم بخصوس القرآن وعموم
 من اية قد نزل بها من جليل من موهبة ثلثا اله يوم حشر فنعلم الحكم الله والزعيم
 محمد وآل الرضا البقية وعندها ساعدت بحيل المجلون ولكل نبي مستشفي في موقف تعلمون

من يائس عند بخته ويجعل عليه عذاب مقيم ثم التفتت إلى أبنائها فقامت فتمثلت بقولها
 ابنز اثاثر شعرا فكان بعثا أبناء و لهبثد لو كنت شاهدا لم تكن الخطب
 ففدناك فقد لا رضد وابلها واختل فمك فاشهدهم وقد تكبوا في هذه الخطبة
 هذا النمط ما عرضنا عند إظهار الاختصار والكثافة في الدلالة لزيادة القليل عن الكثير
 روى صاحب كتاب التفسير بسنده أن فاطمة لما اشتدت بها الوجع اجتمع عندها
 نساء المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت من علةك يا بنت رسول الله قالت
 أصبحت بيني وبين الله عايقا لئلا يأتني فالبنت لو جالكن لفظتهم بعد أن عجزهم وشأنهم
 بعد أن سبهم ثم قالت بعد كلام لقد قلتم رافقنا وشتت عليهم غارنا ففجروا
 وسحقوا القدم الطالين وجمهم ابن زحر جوهها عن رواية الرضا في قواعد النبوة
 ومهبط الروح الأمين والطيبين بأمور الدنيا والدين لذلك هو خير البين
 ما الذي نفروا من ابن الحسن نفروا ولست نكر سيرة وشدة وطشدة نكال وفتنة
 ثم في حديث الله إلى أن قالت ألا هلم فاستمع ما عشت أراكم الله عجبا وإن
 فجب قولهم ليت شعري إلى أي طاعة شددوا وبأي عرفة غمست لبشر المولى
 بشر الطالين بدلا استبدلوا ولست الدنيا بالبالقوام والعجب بالكاله فرغ المعالي
 فدم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا أنهم المفسدون ولكن لا يشعرون وجمهم
 يهدي إلى الحق ما حق أن يتبع آمن لا يهدي إلى الله أن يهدي فما لكم كيف حكمت **أن**
 أنه انصرف من كلامها على هذا المقدر كأنه يائس على هذا الأسلوب ومن تأمل
 حق التأمل وتطرقه بعين الأنصاف وعلم أن هذا منقول في كتب أهل الخلاف ثم لم
 يهتدى إلى طريق الصور ولم يعلم كيف إلى تكبر وعمر ظلم ما تلاه في التذليل

والبعد عن مشهده ومثله الكلام امير المؤمنين عليه السلام من الخطبة الشفعية وقد روي
 من طريق اهل السنة رواها جماعة منهم الحسن بن عبد العكوى في كتاب معاني الاخبار
 وسنذكرها في الفصل السابع ثم نقل صاحب كتاب كشف الغم عن شريك ان قال
 يجب على البكران يستخلفها على دعواها ان رسول الله اعطاها ذلك في حياته
 فان عليا وامام ابن شريك لها وفي ربيع الشهادته وقد رواها بعد الشهادتين لا وجه
 فان ان يصدر عنها او يستخلفها ويعضد الحكم لها قال شريك الله المستعاضة مثل هذا
 يجهل او يتعدى اقول ثابت ان هذا الكلام انما بعد التام للكثير ونسب فعل اليه بكتب مع طائفة
 مع با في افعال القضاة والحكام علمنا علم الا يتخالف الشك انما كان يريد
 بذلك التعلل ومنها باي وجبر كان واعظم بنحو يفي عن كتابها بعد ان كتب
ابو بكر حيث لم يجد له سبيلا فلغض عليه علمها وعلى بقاها الى يوم القيمة
 وندد كرمها بكشف الغم انما روي ان عابث وحفصه هما اللذان شهدتا بول
 عن معاشر النبيين لا نورث ومالك بن اويس النضري ولما اولى عثماني قال لهما
 اعطني ما كانا يعطيني ابو بكر وعمر فقالا لا احد من ضعفنا في الكتاب ولا في السنة ولكن
 كان ابو بكر وعمر يعطيانك عن طيبة نفسيهما وانا لا افعل قالت فاعطني صيدا
 من رسول الله فقال ليس حيث تشهدت انت ومالك ابن اويس النضري ان
 الله لا يورث فاطمة بنت جعفر وطهارة وجئت نطلبين لا افعل فكان اذا خرج في الصلوة
 نادى وترفع الفميص فلما اذ شععت المنى فقال ان هذه الزعراء عذرة الله
 ضرب الله مثلهن او مثل صاحبته حفصة في الكتاب احثن نوح وامرث لوط كانا
 تحت عبد بن من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قلعه وفضل ادخلا النار مع الذالك

وتمت بقيةها في ذلك
ونقلها جميعا

فقال لها يا نعل يا نعل انما سمع رسول الله باسم نعل اليهودي في اليمن فلا غش ولا
وحلفت ان لا تسأكنه عيلا بدا وخرجت الى مكة ثم قال صاحب الكتاب قد نقل ابن اعثم
صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا نعل قتله نعل فقلت ابلو شئ رسول الله فقلت
ثيابا لم يبل وخرجت الى مكة وروى مسلم في صحيحه ان امة من امة دخلت على زوجها فقلت
لشئ اشهر فذكره لك لعثمان بن عفان فاحصا ان ترجم ندخل اهل المؤمنين فقا
ان الله عز وجل يقول حملا وفصا لثلاثون شهرا وقال ايضا وفصا لثلاثين شهرا قال فقلت
ما عند عثمان ان ابعث اليها فرجعت وهذا القول من يفتني شهرا بالشرع و
بالكتاب والخال لالمخالفة وهذا كذا هو ايضا فقد اقدم بن علي فقلت في
معصيته وقد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
واعنه واعدا لعنوا باعظما فيكون ملعونا بنصر القرآن وفي الجمع بين الصحيحين ان عثمان
وعليهما تحاوي عثمان عن المنعة وفعلا اهل المؤمنين فقال عثمان انه ينهاي الناس
انت تفعل فقال ما كنت لادع من رسول الله بقول احد وفي صحيح مسلم وعند نقل
بسناده عن سعيد بن المسيب قال اجمع على هو عثمان بن عفان وكان عثمان
عن المنعة والعزم فقال علي ما شئ الى انا فعلم رسول الله ثماني فقال عثمان
بعنا عنك فقال ان لا استطيع ان ادعك فلما لم يزل على ذلك اهلها جميعا
الجمع بين الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم المسافر بيني وبينكم وكذا ابو بكر
عمر وعثمان في صدق خلافتهم انما اربعة اهل البيت ابن كمال الانوار كان
وفيه كان اول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهره حين اثم الصلوة بيني فعا فقلت غير
واحد من الصحابة وقال له علي ما حدث امة من امة ولقد هذا النبي وابا

نهى

وهم يملكون مكنتين وانما صدق من خلافتك فما ادرى ما ترجع اليه وهذا وعنه
 يدل على جمل شرعي يغير الشيع من عند نفسه اذ لا مدعي صا رزق الله عز وجل بها
 ومخالفة قول رسول الله وفعله فلعنه الله وعلو صاحبها وشياعهم وانما
 اليوم الدين **الفصل السابع** في نبذة بيعة تامة من طريق اصحابنا الموقر
 رضي الله عنهم كما هو صحيح في عين الحق واثبات كفرهم او شدة التهمة والوضوح
 كالصريح وهو كثير جد والغرض هنا التوضيح اليه لئلا يشك بالبيعة على الكثير من
 الشيخ في التهذيب باسناده الى الحسين بن سعيد وابي سلمة السراج ^{ابا عبد الله} ولا سمعنا
 وهو يلعب في كل مكتوبة من الرجال واربعاء من النساء النبي والعدو عليه
 وفلا ومعنى يستقيم وفلانته وهاهنا الحكم اخذ معونه وقد شهد ان امير المؤمنين
 كان يفتي في الوثائق صني قريش يريها ابا بكر وعمر وقد شهد اشجار الدعاء
 على اعداء الله في الوثائق الشيخ الجليل الثقة محمد بن شعيب في كتابه المصنف ان
 الصادق عليه السلام سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين فاسطين عادلين كانا
 الحق وانا عليه فوجه الله عليهما يوم القيمة فلما خلى المجلس قال لبعض اصحابنا
 قلت يا ابن رسول الله فقال نعم اما قولنا كانا امامين فهو اخذ من قوله جعلنا
 انما يدعون الى النار واما قوله فاسطين فهو اخذ من قوله واما القاسطون
 لهم عطاء واما قوله عادلين فهو اخذ من قوله والذين كفروا بآياتهم لعل
 اما قوله كانا على الحق والحق على قوله فانا عليه لئلا ينسبوا من ظاهرها
 بل فانا على ظلمها اياه واما قوله فوجه الله عليهما يوم القيمة فالجواب ان رسول الله
 ينصف لهما اخذ من قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وروى الشيخ

١
 في التهذيب عن الحرث بن المفيرة الضري قال دخلت على ابي جعفر فجلست عنده
 فاذا بجثة فلما شاذن عليه فاذا نزل فدخل فجلس على ركبتيه ثم قال جعلت
 اني اريد ان اسئلك عن مسئلة في الله ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار
 فكانت رقبتي لا تفر مني حال اقل باجته سلفي فلا تلتني اليوم عن شيء الا خيرا
 به فقلت جعلت فداك ما تقول في فلا ولا فقال باجته ان لنا الحسن في كتاب الله تعالى
 ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول
 حمل الناس على رفا بنا ودمائنا في اعناقهم الى يوم القيمة واث الناس يستقبلون في حيا
 الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال بجته ان الله وانا اريد اجمعون ثلث عشر ملكنا و
 رب الكعبة قال فرفع جسده من الوسادة فاستقبل القبلة فدعا بدعاء لم افرقه
 الا سمعناه في اخذ عاشر وهو يقول اللهم انا احلنا ذلك شيعة قال ثم اقبل اليها
 بوجهه فقال باجته ما على فخر ابراهيم ثم غيظنا فقلت المراد بظلمنا ولا
 ابراهيم وعي لغنا الله لا نراهم اول من منع اهل البيت خمسهم بلا خلا وانما كنى عنهما
 في الحديث رعايتا النبي كما كان مقتضى الزمان واعتمادا على شدة ظهور المراد في
 الشيخ ابن ابي عمير ابو علي الطبرسي في تفسيره الكافي معنى قوله فاذا نزل مؤذن منهم
 ان لعنة الله على الظالمين عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المؤذن اهل المؤمنين
 قال ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن محمد بن فضال عن الرضا عليه
 ورواه ابي القاسم الحكاني بسنده عن محمد بن الحنفية عن علي ثم انه قال انا ذلك المؤذن
 وباسناده عن ابي صالح عن عباس ان لعنة في كتاب الله ساء لا يعرفها الا
 قوله فاذا نزل مؤذن منهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولاي وانشأ يحيى قلت

١

٧

١

٩

هذا البها دل على لعن ابي بكر وعمر وعثمان فانهم يقتلهم عليه كذبوا بواشيهم والحق
وذلك من اعظم الاستخفاف بحقد وفيل عن ابي بن عباس فيما روى ما انما ما تعلمونه
انهم استخفوه وقرلوا بن خلفت بن عمك وامثال هذا فاما يمكن حصر
روى الشيخ في التهذيب بنسبته عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام الكلب
الشرك بالله العظيم قتل النفس التي حرم الله واكل اموال البشامى وعقوق الوالدين
ونصف المحصنات والفراش الزحف وان كان ما انزل الله نكاحا ما الشرب بالله
العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما نال رسول الله فندوه على الله ورسوله و
قتل النفس الحرام قتل الحسين واصحابه واما اكل اموال البشامى فقد ظلمنا فينا
وزهبوا بها واما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي او بالموثنيين من
الفهم وانزوا اجرامها ثم وهو اب لهم فعقوه في ذرئهم وفي فراشهم واما القربا
الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ثم البيعة طابعين غير بكرهين ثم قروا صنف
خذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقهم ومحمد و هذا مما لا
في احد فاقول ان تجتنبوا كما انتمون عندكم عنكم سيئاتكم وندكم
مدخل لا يكون يا قلت المراد بمن نسب اليهم هذه الامور الفظيعة ابو بكر وعمر وعثمان
لان الذي ظلم اهل البيت فيهم وخصمهم وخصمهم اولا ابو بكر وعمر وعمرى عليه السلام
وبعد الله قتل الحسين فانهم من حيف في الامور واحصوا برحمتهم قذش وذو
العرب اصحاب الحقد والحسد على امير المؤمنين ثم تبين انهم يدلون من اهل البيت
بمنوع الارث والفحشاء والخمس والطلب الى البيعة بالامانة والتهديد بخير البيت
وجمع الخطب عند الباب واستفاق طمعة ولذا ذكرنا رواية اصحابنا اعلاء الباقيين

بانتق

كذلك بنسخة

بالظلم لهم ولا انتقام منهم وقد روي الشيخ رحمه الله في نسخة بنسبته عن علي بن ابي طالب قال لما روي
ابو الحسن موسى بن علي الهندي رحمه الله عن جده بنسبته عن ابي الحسن فقال له ما هي يا ابا الحسن فقال له
الله لما فتح على نبيك وما ولاها ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على
نبيك وان ذلك في القرية حطرت فلم يدر رسول الله من هم فزاحمهم في ذلك جبرئيل فسا
هم في ذلك فادعى اليه ان ادفع ذلك اليه فاطمأنت فذمها رسول الله فقال لها
يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك ذلك فقال في قلبك يا رسول الله فقلما و
لبيك اخرج عنها ولا تخلفك من الله ومنك فلم يزل وكلاهما فيها حتى روي
الله فلما روي ابو بكر اخرج عنها وكلاهما فاشرفنا لئلا نبردها عليها فقال لها ابنتي يا
واحد يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين والحسن والحسين وامن فشهدوا
فكتب لها بذلك النسخ في بيت بالكتاب فليعلموا فقال لها واهل معك يا بنت محمد
فالت كشيخة ابن ابي فحاشه وقال هذا ابن اباك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب
شكها ومضى فقال له الهندي حقا فخذها فقال انه كثير فانظر فيه قلت فعل عمر هذا
صريح في الظلم والتعذيب والعقوق وقوله هذا ابن اباك الذي فيه من التهمك ولا تستهين
وتخشي الكتاب من الاستخفاف ولا تستصغرا ما هو ظاهر حتى وان قل ما يوجب ذلك
الكفر لا محالة ورجع اليه بكر في ظلمها بقول بعد اعتاد قبح الحق لها وكتايبه بعد الله
الى حتمها في غيبته وبلاغ لا ولى الا اباها فانظر ان كان الحق لها كيف استوى عليه
ذلك وما شغل عليه اعماله وان لم يكن فكيف كتب كتابا بلاطلا وهذا النسخ من كتب
مما لو تحقق المتصدي لخصم جمع منه حطب ثلث ولم يات على اخره وقد روي في كتابنا
الثقة محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله في كتابه الكافي من ذلك شيئا كثيرا وفيه احاديث

x

الصرح والحث عليه من أهل البيت عليهم السلام ويزجرون وفق الله سبحانه لا يزالوا وعنده ان نورها
 في جلد بنو بني الله ومعونته في كلام امير المؤمنين آية الله في مواضع متقدمة هي كالصرح
 في المطلوب وفيها من التوجيه والنظم ما يغت الكبد ويد هي الجدل حيث ان اورد منها
 نية لان أهل البيت من طرف أهل البيت من شدة أهل البيت وقد ذكر الشيخ عن الدين
 عبد الحميد بن الجهم بن بكناد من طرف فهم ومن اورد منهم فمن ذلك
 اما والله لقد قصصها ابن ابي فحانث وان لم يعلم ان محلي منها محل القطب من الرضى بخبر عتيق
 السبل ولا يفي المالك فستدور بها ثوبا وطوب عنها كشحا وطقفت ارتنا في بين
 اصول بني جنداء واصبر على طينة عباها يها فيها الكبير ويشب فيها الصغير ويكبر
 فيها مؤمن حتى يلقى ربه فدايت ان الصبر على هاتنا ابحى فصيرت وفي العين قدى في
 الخلق شجي ارى ثلثة زهبا حتى اذا مضى أول سبيل في رها الى ابن الخطيب
 شأن ما يرمي على كورها ويوم حيان اخي جاب فيا عجبا بينا هو ينقلها في حشر اذا
 عقد لها خد بعد ومانع لشدت لشد اضرب عليها فصرها في حشر خشنه لا يغلف كلما
 ويحش حشرها ويكثر العثار فيها ولا عند رها فاصاحها كراكب الصغيرة ان شوق لها
 ختم وان اسلمس لها الفخ في الناس لعمر الله يحبط حبط وشاس وتلون وعيل
 فصرها على طوك المدة وشدة المخد حتى اذا مضى سبيل جعلها في أول اصد لهم فبا
 وللشوق في منى عرض الرب في مع أول منهم حتى اقرب الى هذه النقاش لكنني ا
 أسفوا وطث اذا طاروا فصفا جل منهم لصغرة وقال أول لصرهم مع هن وهن
 الان قام ثالث القدم ناخجا حنينة بين نبله ومضلفه وقام معه بنوا ابيه يحضون
 بال أول حنينة أول بنو الربيع الى ان انكثت عليه فتدوا جهر عليه علمه وكبت به بطنة

سفت اذا
 سفوا فل

فما راعى أول الناس كعرف الفتيق يتناولون على من كل فجيرة حتى اذا وطى الحنان
 شتى ^{من} عطفواي محمدين حمد كرىض الغم فلما نهضت بالاهم نكثت طائفته ^{افترى} وفقت
 وفسط اخرون كانهم لم يسمعوا قول الله تعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون في الاخرة فسادا والعارضة للثقيين ^{عليهم} بل ^{لقد} سمعوا وعملوا
 لكن حلت الدنيا في اعينهم وراهم زبجها ^{لكنهم} اما ^{لكن} الذي فلو الحزب وديت النسب كولا
 حضرة الحاضر وقيام الحجة بعبد الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يفارقوا على
 ظالم ولا سغب مظلوم لا لفتيت جملها على غايبها ولا لفتيت اخوها بكاس اولها ولا
 دينام هذه عندى ^{ان} من عطفته ^{لقد} **اقول** ان من نال هذا الكلام الشريف
 فوفى كلام المخلوقين ودون كلام الخالق ونظر الى فلة وطفت اثرات بين صوت
 جلا ما واصب على طينة عباى جعلت اثرى وارى لفتى ما هو اصل من ديبين ان
 اصول ^{اثبت} مفضو عن منع منها الصا لزا واصب على والهيئة مظللة عباى ^{نظرا} مدحله
 علم انشروا وجدنا صرا ومعبنا على حبهم كاربهم ومن استحق الحزب من اجل المؤمنين
 فهو مستحق الى ربهم النبي ^{ان} وذلك لا يكون الا كافرا وكذا قوله قولوا لا حضرة الحاضر
 من اتباع الحاضر ^{ان} المساعد ^{ان} لروا ناصر ^{ان} لروا ناصر ^{ان} لروا ناصر ^{ان} لروا ناصر
 حيث اوجب على الزمام الا انتصا للمظلوم ورد الظالم عن ظلمه لا لفتيت جملها على غار
 اى الخلافة وهو كبايت عن ثكا واصلا لقا، ظلام البصر على غار ^{ان} بزر وكر ^{ان} بزر
 بشاء وديعى كيف شاء وفتيت اخها ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر
 في ايام ابن ابي خافه وصاحب ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر
 لعدم الناصر ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر ^{ان} بزر

كلام في آل

انما كشف القبايح التي اليها اولئك الاشرار جاس ما هو بين لزو في البصائر ^{فيها}
ومن كلامه اللهم اني استعذ بك على فزيش فانهم قطعوا رعي وكفوا انك
 واجعوا على منازعتي حقا كنت اولي به من غيرها وقالوا لان في الحق وفي الحق
 ان تمعنا فاصبر معنوا او مت مناسقا فنظرت فاذا ليس لي راقدا ولا ذئب ولا صا
 الا اهل بيتي فنصبت بهم المنية فاعضيت على المقدي وجعت ميفي على الشجي ^{صبت}
 من كظم الغيظ على امر من العلفم والتم للقلب من خال سفاء **قلت** وهذا الكلام ايضا
 دال على انه لو وجد ناصلا واعوانا لكار بهم فان قوله عليه فنظرت فاذا ليس لي راقدا
 ولا ذئب ولا صا على الاهل بيتي فنصبت بهم عن المنية خرج في ذلك **ومن كلامه**
لما يا عجب انك ترون الخلافة بالصحابة ولا ترون بالصحابة والفراسة وبيدي لدر شعا
 هذا المعنى فان كنت بالشوقي ملكنا امدهم فكيف بهذا والمشرون غيب وان كنت
 بالفرجة عجب خفيهم بفتك اولى بالنبى اقرب **وفي كلامه** من هذا النمط شيء
 كثير لمن تنقده ولست اصد حصص لان اليه من كاف في الدلالة على ما نحن بصدد ^{من}
 كان طالبا للشيء مني باللصوب ولعمري ان من وقف على ما ابتناه من الدلائل ^{الطلع}
 على ما اوردهنا من الحجج فلم يعرف الحق من كل وجه منها ولا تبين طريق الهدى من
 جلها السقيم الفداء شديد المرض بلاء الغداة ما يوس من بدنة بعلاج الكلام اذا دوت
 لربك الا الضرب بالحسام ولما واخذ بعضهم الانتقام **واما الخاتمة ففهمها**
بجنان الاول في بيان حال عايشة لعنة الله عليها والاشارة الى بعض ما يدل على
 استحقاقها اللعن لا يخفى ان عايشة البتة على امر المؤمنين عا وخرجت مع طه والزبير
 الى البصر وعامل على انهما قتلوه واستلوا على بيت المال المسلمين واخرجوا اهل البصر

عن طاعة اهل المؤمنين تمولسوا على الشبه واما باطل ونادوا على اهل المؤمنين بان قتل عثمان
 طائفة اخذت بشارع مع ان طائفة والذين كانوا بايعا فقلنا البيعة وفلا ما فعلوا ^{معلوما}
 بين نفلنا الاخبار علم بوجود الليل والنهار ان طائفة من المؤمنين على عثمان وعائشة
 من المؤمنين على قتلهم والقاتل اقلوا نعلا فلما ابلج شذ من الله وهذه ^{شاهد}
 لم يزل ولما خرجت الى مكة وبلغها قتل عثمان الناس اجتمعوا على اهل المؤمنين تمولسوا ^{انها}
 وحسبها ما فعلها من العداوة لا من المؤمنين تمولسوا فقلت لا طالبين ^{منهم} وقد نفل ^{الشيعة}
 والذين ان النبي قال للذين انك سئفانك وانت الظالم ^{بهم} فقال ابن ابي شيعة صاحب ^{الجل}
 الا شرب فنجها كلالا الحبيب ثقات عليا وهي له ظلمة والقصة اخبر من ان يحتاج ^{الى}
 البيان ولا بلغ اهل المؤمنين تمولسوا فخرجهم فخرجهم من المدينة فلما قرب من البصرة كتب ^{الى}
 طلحة والزبير اما بعد فقد علمنا ان لم ارى الناس حتى رادوني ولم ابايعهم حتى ^{يتبعوني}
 اكرهوني وانما ممن ارادوا بيعتي وبايعوا ولم يبايعوا لان غالب ^{حاضر} ولا غرض
 فان كتبنا بايعنا مكرهين فقد جعلت السيل عليكم باظهاركم الطائفة واسلواكم
 المعصية طائفة با نبي نارس قد يش وانك باطل تمولسوا تمولسوا تمولسوا ودفعكم ^{الى}
 قبل ان تشد خلافة كان اوسع من خروجا من بعد اقل ركابه واما قولكم اني قتل ^{عثمان}
 بن عفان يعني ببيعتكم من خلف عني وعنكم من اهل المدينة ثم يلزم كل من بعدنا
 احتل وهو لا بنو عثمان ان قتلهم ما كما تقولون اوليائهم وانما رجل من المهاجرين
 وقد بايعنا في قضايتنا يعني واخرجنا امثلا من بيننا الذي اوهنا الله ان تفر في ^{الله}
 حبكم واسلموا كتب الى اعايشة اما بعد فانك خرجت من بينك عاصية لله ^{تعالى} تعالى

في القل

تطلبين احوال كان عنك موضوعا ثم عرفت انك نزيه بين الاصلاح بين الناس
 بالثناء وقر العساكر ونعمت انك طاب البزيم عثمان وثمان رجل من امير ونب
 امير من بني ثهم بن قثم ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وملك على المعصية لا عظم
 اليك ذنبا من قتل عثمان وما غصبت حتى غصبت ولا هجت حتى هجت فاقول الله يا شام
 ارجعي الى منزلك اولا فعاد الجواب اليه يا ابن ابي طالب اجل الامم عن العتاب ولين
 تدخل في طاعتك ابد فافض ما انت فاض الى حاله وند سلفنا فيما مضى ان النبي
 لعلي في حرك حركه وسلمك سلمى وهدى من طرفه لا تحصى فوالله لا يجلي ثلث من ولا
 يفيضك الا منافق كذب من زعم انه يحفي ويغضك فلاحه كاذب من اقبح الظلم
 الموجب الاستخفاف باللعن بل هو موجب للكف لان حرب النبي ثم حرب الله وحارب الله
 كافر بالله لان قتل اهل البيت سيؤد الله وجهه علم ان حرب الله بالهك جهنم
 كما يقرن نحر صا وانزل ان عايشة وطلمة والزبير ومعه بنو حارثا عليا ثم بال
 فان هذا العهد خافته لا يحتاج الى التعرض لردّه فان ضا ط لا جهنم اهل الجنة
 التي لا دليل قطعا يدل عليها من الكتاب والسنة وكيف يكون حرب علي ثم الذي
 ورد فيه من الاخبار مثل ذكرناه وقد قال النبي ثم صرنا لهؤلاء المحاربين انهم ظالمون
 محلاً للاجهاد ولو كان اهل البيت اسفد من علي وصية له من واقلهم حياء من النبي
 صلوا وبنوا قبل ان النبي نار حيث خرج من الهرب وترك القرابين وهو الظالم
 لان حقيقة التوبة لا تلاح عن المعصية بالادخل في الطاعة التي عصي بها وجب منها
 اظهار الندم على ما مضى منه وكشف ضلال من اخذ وليست التوبة ان بعد ان فر
 الحرب واخذ نار الفتنة ودخل المشقة على قلوب الداهم وبلغ بالأمم يقابل

مبين

والنظام

والغناء فقال ينزلكم كذلك وينزلهم ويحضي سبلهم واعلم رتبناهم اهل البعثة
وسفها لا تدران اصحابنا الا ما ينزلنا بما يلحقنا عايشة من انسابهم من اولئك اكنتم
يعلمون ان صفاتنا ليست هذه لكن بطلون بذاتك اثارة السباع كما هو ديدان
اعلاء الدين بالنسبة الى اهل الحق وحاشا ان يقول اصحابنا بجواز مثل ذلك في عين
رسول الله لو لم ينزل القرآن ببرائتهم من ذلك وكيف والقول الغريب ينطق بذات
على بلغ الوجه وان يقول اصحابنا بذاتك وهم الذين يمشطون في النوى ان يكون
منزها من دنائهم ارباء وشرفا ورفعا لئلا تضلوا عن غير ذلك واج نعم
لا يفت بمقالة اهل العناد وان منعوها بغيره امور اخ البحث الثاني قد علم
ان كل من اطلع على اشياء ان اهل السنة حصروا المذاهب في احوال اربعة
الفقهاء وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل واوجبوا على جميع
الناس تقليد احدهم ومنعوا الناس فاطية من الاجتهاد وجعلوا الاجتهاد
مقصودا على هؤلاء الاربعة ومن عداهم من الناس ثما يلقونهم او يجتهد مثل
اجتهادهم اقدم وهو في الحقيقة يرجع الى التقليد ولم يذكر على ذلك دليلا على ما
اخرجوا فيه شيئا من الاحاديث كما هو عادتهم وصريح كتاب الله وشريعة
يدل على جلال كتاب الله فلا يفسد كل فرق منهم طائفة ليحققوا
الدين دال على وجوب الاجتهاد على الكفاية ولا تفاوت بين الاشخاص ولا من
ولا ملكة فما الذي يقتضي تخصيصه؟ لا يخرج عن الاجتهاد وغيرهم بالتقليد
واما الاشية فقد جعل المسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم من اجتهاد فاصلا فلم يجد
ومن اجتهاد فاطا فلا وجه له ومن ادوا العموم فما الذي دل على التخصيص

الشيع الموضع البطل الذي هو من جملة الخرافات المفكرة واما اجماع فقد اتفق المسلمون على
 ان اجماعهم واجب فقبل عينا وقبل كفايته صحا بدك في باب اجماعهم من اصولهم فكيف
 سأل ذلك الرجل الكفاية المتفقين فقد اخلال به الفسق فضلاله من المنع منه ولكن
 اهل السنة لا يعقلون والقبائل انهم منعوا من اعتبار قول من خالفهم في اجماع ولم ينفقوا
 الى كون من اهل الحل والعقد مع انا فدينا ان الاثر والحديث يدعون على ان خبرها
 ليس وثقا عليهم والحديث الذي روي واحتمى على كون اجماعهم حجة متناول
 لمن خالفهم من الشيعة وهو قوله لا يجمعون على الضلالة الزقات الشيعة ^{خلوة}
 في الامور باسلامهم فكيف ومعظم مخالفتهم في اجماع في الامور والخطب عندهم فيها
 ليس بغير ان هي مثل شيعية فدينا لا يفرغ مخالفتها ولا يفسق كما صرح بركيتهم منهم و
 من عجيب فتاوى اهل الشيعة مع انه قد صرح جمع منهم بقبول شهادة المبتدع ^{منهم}
 ان لم يكن بد من كفره له واني فربيت الشهادة والرواية بل بالرواية او
 بل ابلغ من ذلك انك اذا تتبعت رواياتهم واخبارهم لم تجد فيها حجة من مائتة
 مروي عن اهل البيت بل الرواية كبريتهم عنهم كالغالب الا عصبهم مع اتفاق ^{كلهم}
 على فضل اهل البيت وعلمهم وزهدهم وثقاهم وثقتهم على غيرهم في كثير من ^{القضايا}
 بل كثير لا يعرفون الاثر ولا غير كثير منهم وهذا جعلهم كالبه هرياء ^{المعترفة}
 بن شعبة والوليد بن عتبة وامثالهم ممن اشترى اموالهم واكاذيبهم وثقتهم
 الحرد وتبصيرهم الحق بل لو ذكر ذلك بلسان احد من اهل البيت في حقهم
 باعنيهم من كل جانب حتى كاشا بدي كفا وقال لهجى اليس هذا عند الفاضل
 المنصف علامة الاخراف منهم واليقض منهم والعداوة لهم والحيف عليهم ولم

ان لا يقبلون

برضا



والصافي
 برضا ان يجعلوا الباقر عليهم السلام كاي حنفية الذي روي اننا استيقض الكفر عن
 سمعت ذلك في حلة مشقة الشافعي حين سماعي له على بعض مشايخهم وقد صدق
 عند وعن بعض فقهاءهم من الفراء في الدين بالباطل ما اذا نال المصنف
 ان يذكر اسمائهم في مجالس الفضل والعلم على اثره في احد منهم قال الصادق
 عليه السلام ادره بالانكار العظيم ونسبوا اليه البديع والفضل الا حتى كان غيبا ^{القديم} الدين
 وفلك بلكان فاطح على انهم لم يعينوا فيما اخذوه ديننا بعد الكنا والشد ولم
 ينحوا كونه من النجاة في الدنيا الاخر فها هم بمقالة سيدنا الشريف المرفي ^{عليه السلام}
 عليه وقد حكم بتكفير كل من خالفنا في الذي اشترانا اليه وحيث بلغ الكلام بما
 املنا وانينا على اخواننا سلفنا فحققت به الرتبة الموعودة فيها بالاخصاص ^{غيبان}
 البعثة على هذا المقدار والختم بما بدت من نشر الحامل والملاحع اللائحة بحضرة
 القدس له ونثره
 ان الكين محجة اوليائه واجبا في فتنين
 اش خالصه واصفيائه ناظرين بعين الانوار فينا اشد عروا خلتهم اعداه ^{الدين}
 الاعلا بالصلوة والتسليم والتجليل والتكريم على خيرة الملك العلام من الانام محمد
 وعترته وآله في اعلام والامن والخرى على اعلامهم الى يوم القيمة ونسلكهم
 بهمهم لدينا ان ينفذنا على نبيهم الذي كانوا عليه ويجعلنا من اشياعهم واتباعهم
 في الدارين ويجعلنا عند لقائهم بالقرين العين ويوفقنا هذه الدنيا من رتبة
 الفضل ويوصلنا الى الوحدة من حشر الثمينة ويخاونا لنا عما افترقنا من الدنيا
 واشملنا من فريج العيوب ورفع من شوبها من لفظها العبد المفقير خفا الى جوارها
 كره المعترف بذنوبه ويعير به من وعلمه على بن عبد العالي بلغة مستعارة بتمناه ^{الحق}

بين مضي وارضاة ليلة الجمعة ربيع عشر ليلة فقيت من شهر ذي الحجة الحرام سنة
 وعشرين وشعاعة من هجرة النبوة صلوات الله على شرفه بمشهد موافق في الثقلين
 الامام المرفقي على بن موسى الرضا عليه وعلى ابيه واكاده المعصومين افضل الصلوات
 والسلام على ائمة مصلينا سلاما
 قد فرغنا الى الله سبحانه بشتناخ هذا ليلة
 الشرف فاما من شهد رمضان وثلاثين من ذلك عصر السبت الثاني عشر من
 الشهر المبارك وكان ذلك من سنه الف وثلاثمائة وست وثلاثين من الهجرة الشريفة على
 غلبة الجمع وكان ذلك من سنه الف وثلاثمائة وست وثلاثين من الهجرة الشريفة على
 مهاجرتها والرافض العترة والسقم والنجية
 ع ١٢٣١
 ١٢٣١
 العبد المذنب عبد الله محمد الخنجر

الحافظ في اللسان والنبين ج ٢ ص ٢٢٣ اقسام القرآن للخصاص ص ١٢
 ص ٢٤٤ و ص ٣٤٥ و ج ٢ ص ١٨٤ و تفسير القرطبي ج ٢ ص ٣٧٠ الميسوط للسرخسي في باب القرآن
 من كتاب الحج وزاد المعاد لابن قيم الجوزي ج ١ ص ١٦٧ و ج ٢ ص ٢٠١
 كثر العمال ج ٨ ص ٢٩٣ ضوء الشمس ج ٢ ص ٩٤ محاضرات الراغب ج ٢ ص ٩٤

تفسير الطبري ج ٩ ص ٩ تفسير الثعلبي تفسير الرازي ج ٢ ص ٢١٨
 تفسير النيسابوري الدر المنثور ج ٢ ص ١٤١ بعن طريق

۳ تقریر الطبری ۵ م ۹ تقریر الطبری تقریر الازعی ج ۳ ص ۲۰۰ تقریر ابن حنیبل ج ۳ ص ۲۱۸ تقریر ابن کثیر
الدر المنثور للسيوطی ج ۲ ص ۱۴۰ بعد طریق

ج ۱ م ۳۹۵ فی باب نکاح المتعة من تصانیف ابن حنیبل ج ۳ ص ۲۸۰

ج ۱ م ۳۹۵

ج ۱ م ۳۹۵

ع ٩٨ ١ آخره الزبيرى بكارة الموقعت واني عبد البر
في مختصر جامع العالم ص ٤٤٤ واني الخوري في سيرة عمر ع ٩٩
واني كشي في تفسيره ج ٥ ص ٤٤٧ واني الجزري في الاذكار
ص ١٥٢ والقراطة في تفسيره ج ٥ ص ٩٩ والسيرطي في دتر المنثور
ج ٢ ص ١٣٣ ومسندي في حاشية سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٨٤
والعجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧٠ و ج ١ ص ١١٨
وشرح صحيح البخاري للقسطلان ج ٨٢ ص ٥٧ وتفسير الكشاف ج ١ ص ٣٥٧

ع ٩٩ القوشجي اخرجه في شرح التبريد ص — و آخره الطبري في المستبين
ص — واني خط في البيان في التبيين ج ٢ ص ٣٢٣ احكام القرآن
للصاوي ج ١ ص ٢٤٢ و ص ٢٤٥ و ج ٢ ص ١٨٤ وتفسير القمي
ج ٢ ص ٧٧ المبسوط ~~للشيخ~~ للمير خنسي في باب القرآن
عن كتاب صحيح وزاد المعاد لابي قيم الخوري ج ١ ص ٤٤٤
تفسير فخر الرازي ج ٢ ص ١٦٧ و ج ٣ ص ١٤٠ و ص ٢٠٢ وكز
العمال ج ٨ ص ٢٩٣

م ٥٧ **٢** **رواه** محمد بن أحمد الخوارزمي في مناقبه **ص ٤٨**
ورواه سبط ابن الخوري في تذكرة خواص الأئمة **ص ٨٧** والنجاشي في مناقبه **ص ١٧١**
الطبعة الأولى بمصر **١٢٧٥** هـ

٣ **رواه** موفق بن أحمد الخطيب خوارزمي في مناقبه **ص ٤٨**
ورواه محمد بن أبي بكر في طائفة السؤل **ص ٣٥**

۵ رده حال کنی ابو الفرج ابن الجوزی ^{بکته} ۲ اربع عمره خطاب او اول
 ديمقراطی و الاسلام ^{۸۱} قطع مصر و طبعه محمد علی صلیه
 و زاد و ^{۸۹} انه زاد لعاشم الفنی فکان المجمع اثني عشر الفا
 و فرض الجوزیه و صفیه از و اج کنی ستمه الاف

نفيها في ٨٧ الرواية التي يرويها عن النبي مالك
لم يروها في الكفا سير الأئمة عشر هذه الرواية يرويها
أي عبد الله في الكفا كغيره في ج ١ ص ١٥٥
طبع مطبعه فقهية محمد ناصر ١٣٥٤ هـ ولكن بتراجم الجليل
الموجود في الكفا

٤ قَدَرْتُ ذَكَرَ الْمَوْضِعِ وَالْمَحْدَثِينَ الَّذِينَ ذَكَرُوا ضَعُفًا بَابَ الْبُكَرِ فَطَهَرْتُهَا

٥ وَضَعْتُ ابْنَ الْبُكَرِ فَطَهَرْتُهَا فَذَكَرَ رَوَاهُ جَلَّ الْمَوْضِعُ وَالْمَحْدَثِينَ

والتحریر فی الدیوان

والتحریر فی الدیوان

٥٤٤ رَوَاهُ

٢ رَوَاهُ

١١١

٣ رَوَاهُ مِنْ شَيْعَةٍ

وَرَوَاهُ مِنْ كُفَّةٍ

٤ رَوَاهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ الْجَوَازِيُّ فِي تَارِيخِ عَمْرِ بْنِ نُحَاطٍ أَوَّلِ حَاكِمِ دِيْمَقِطِ فِي دَوْلَةِ
٥٤٤ الْمَطْبُوعِ فِي مَقَرِّ مَطْبَعِهِ مُحَمَّدٌ عَلَى صَبِيحٍ وَالطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ جَلْدِ ١٢ ص ١٢٠

٥ رَوَاهُ

٦ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ فِي مَقَالَتِهِ فِي قَوْلِ عَمْرِ بْنِ نُحَاطٍ فِي تَذَكُّرَةِ خَوَاصِّ دَوْلَةِ
وَسَلَامَانَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الْمَوْفِقِ فِي تَرْجُمَةِ كَلَامَاتِهِ فِي تَارِيخِ الْمَوَدَّةِ عَمْرِ وَابْنِ صَبَاحٍ فِي الْفُتُوحِ
الْمَكِّيَّةِ ص ١٨٠ وَفَوْفِي ابْنِ أَحْمَدَ الْخَوَازِرْمِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ ص ١٨٠

٧ رَوَاهُ حَقُّ الْمُرْخِصِينَ وَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ كُفَّةٍ فِيهِمْ سَبْطُ بْنُ الْجَوَازِيِّ فِي تَذَكُّرِهِ ص ٢٩
وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ فِي مَقَالَتِهِ فِي تَرْجُمَةِ كَلَامَاتِهِ فِي تَارِيخِ الْمَوَدَّةِ ص ١٨٢ وَفَوْفِي ابْنِ أَحْمَدَ الْخَوَازِرْمِيِّ
فِي مَنَاقِبِهِ ص ١٨٠ وَابْنُ صَبَاحٍ فِي الْفُتُوحِ الْمَكِّيَّةِ ص ١٨٠

ماہ حقیقہ

۲ کا ذکرہ روان الطبری و تاریخ طبرستان ۱۹۲ عن نفسی بکر عند مرصوفہ

والعبد

۱۱۲

۳ کا ذکرہ

میشین میں

میشین میں

۴ کا روائہ

۵ کا روائہ

۶ امثال

میشین میں

۷ کا ذکرہ

۸ کا روائہ

۹ کا روائہ

مست ٢ رواه ابن الحارث شرح النجاشي ج ٢ ص
والشيخ حسني بن محمد البكري في تاريخ المحمدي ج ٢ ص ١٧١

٣

2. 3. 4.

1

50

21

مركز ١٠٤

شرح مس

٧ ج ٢ مركز ٤٢٢ لبيع صيدا في تفسير سورة الاعراف

Δ

٩